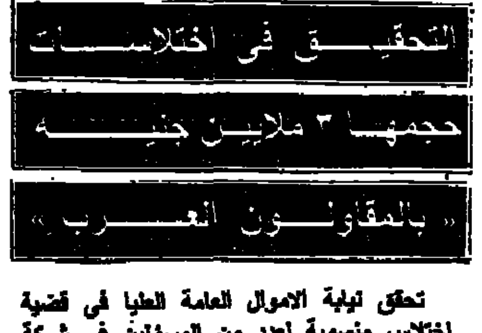
الفلاحون في الفيوم يتهمون .. ويوسف والى يدافع

صفحة ٦



التحقيق في اختلاسات

حجمها ٣ ملايين جنيه

« بالمقاولون العرب »

تحقق نيابة الاموال العامة العليا في قضية اختلاس منسوبة لعدد من المسؤلين في شركة المقاولون العرب وذلك عن طريق استيراد معدات غير صالحة لمشروع الصالحية مما اضطر الشركة لاستيراد نفس المعدات مرة ثانية .

وكان قد تولى عملية الاستيراد محمد حسنين عثمان نجل رئيس الشركة السابق حسين عثمان كما قام بالبت فيها زوج ابنة حسين عثمان هاني سالم عضو مجلس الادارة .

وقد تقدم المهندس مدحت بحر عضو مجلس الادارة والمشرف على مشروع الصالحية باستقالته عقب اكتشاف الرقابة الادارية للقضية والتي قيدت في النيابة تحت رقم ٣٤ لسنة ١٩٨٤ .

.. الغاء التسعيرة ! [صفحة ٤]

سقوط قانون الاحوال الشخصية

الحمد لله.. خلصنا من النسوان.. ما فضلش غير شبة صغيرة آد كده في طابا

الأهالي

جريدة كل الوطنيين

يصدرها حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي

رئيس مجلس الإدارة

خالد محيى الدين

رئيس التحرير

حسين عبد الرازق

العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت شقة ١٨ القاهرة ت ٧٥٩١١٤

الرقم البريدي ١١٥١١

العدد ١٨٨ – السنة الثامنة — الاربعاء ٢٥ شعبان ١٤٠٥ هـ – ١٥ مايو ١٩٨٥ م – — ١٢ صفحة ١٠ قروش — AL AHALI, 15 MAI 1985 No. 188

أمريكا تشترط إلغاء دعم اللحوم والذرة.. ونوّاب الحكومة يوافقون

كتب – عمر احمد عمر :

وافق نواب الحزب الوطني في مجلس الشعب على اتفاقية أمريكية مصرية عقدتها الحكومة في ديسمبر الماضي تقضي الإتفاقية أن تبيع أمريكا لمصر سلعا زراعية قيمتها «٢٢٥» مليون دولار .

يشترط أحد بنود الاتفاق الغاء الدعم عن الذرة واللحوم التي يتم تسويقها عن طريق منافذ القطاع العام كما تشترط الاتفاقية زيادة اسعار الاسمدة التي تبيعها وزارة الزراعة للمزراعين والجمعيات التعاونية !!

من الشروط أيضا زيادة النسبة المئوية لبعض القطاع الخاص في تجارة السماد واستمرار الدراسة التي تقوم بها الحكومة للاقلال من السلع التي تخضع للدعم .

وكانت المانيا الغربية قد خصصت قرضا لوزارة الصناعة للتوسع في الانشاءات الجديدة بشركات القطاع العام وتضمن الاتفاق شرطا خاصا هو أن يكون التنفيذ للمشروعات بواسطة جهات المانية وبينما استجابت وزارة الصناعة للشروط وأعلنت مناقصات في المانيا لاختيار شركات للتنفيذ ما طلت الجهة المقرضة ولم تفتح الاعتمادات اللازمة !!



خالد محيى الدين

الامانة العامة الاثنين المقبل

تعقد الامانة العامة لحزب التجمع إجتماعها العادي يوم الاثنين ٢١ مايو لمناقشة قضايا العمل والبناء التنظيمي برئاسة الامين العام خالد محيى الدين كما تعقد اللجنة العامة للاشراف على الانتخابات اجتماعا صباح يوم الاثنين لمتابعة ما تم إنجازه من خطوات واجراءات في نطاق الإعداد لانعقاد المؤتمر العام الثاني للتجمع .

الاسعار الجديدة لاشتراكات التليفونات

انتهت هيئة التليفونات من اعداد قائمة الاشتراكات الجديدة للتليفونات المزمع تطبيقها من يوليه القادم .. حددت الهيئة قيمة الاشتراكات كالتالي :

٣٠ جنيها سنويا لتليفونات المنازل بواقع ٢.٥ جنيها شهريا مع الابقاء مرطبا على المكالمات المجانية ١٥٠٠ مكالمة إلى بداية يناير ١٩٨٦ ، لتصبح ١٠٠٠ مكالمة .

٧٥ جنيها سنويا للتجاري والاستثماري مع المحاسبة من أول مكالمة .. والغاء الـ ٣٠٠ مكالمة ..

– زيادة اشتراك المكالمات الدولية بنسبة ٣٥٪ .

– زيادة قيمة المكالمات بالنداء الآلي وبين المحافظات ٢٥٪ .

– النظر في زيادة الرسوم الادارية لتصبح من أول يناير ١٩٨٦ – ١٠٠ جنيه ..

كما تدرس الهيئة تحريك أسعار رسوم العدة .. ومصاريف التركيب ..

ستعرض الاسعار الجديدة على مجلس ادارة الهيئة لاقرارها تمهيدا لاستصدار قرار وزاري بتنفيذها ..

زيادة أسعار البريد !

تم اعتبارا من أول مايو الحالي زيادة رسوم البريد المحلي والخارجي بنسبة ١٥٠٪ عن الرسوم المعمول بها .

أصبح رسم البريد العادي الداخلي ٥٠ مليما والمسجل ١٥٠ مليما زادت الرسوم المقررة على البريد الخارجي بنفس النسبة من ٦٠ مليما إلى ١٥٠ ووصل لبعض البلدان إلى ٦٥٠ مليما ..

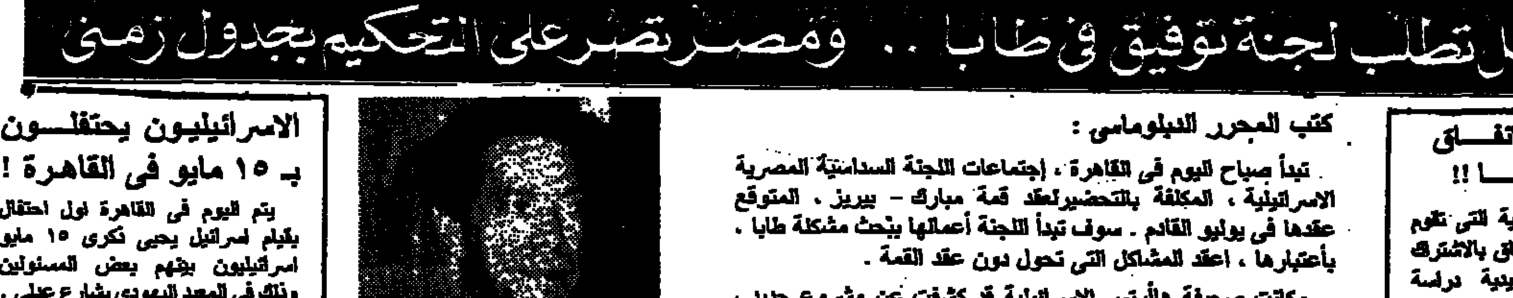
الحكومة ترفع أسعار عدد آخر من السلع الضرورية ص ٤ ..

سلطان أبو علي : مشروع قانون لتمليك الأراضي المستصلحة

صرح د . سلطان أبو علي وزير الاقتصاد بأن الدراسات الخاصة بالاستيراد والنقد الاجنبي تسير بشكل متوازٍ ، وانها قد تستمر حتى نهاية العام .. وقال إنه مع ترشيد الاستيراد ولكن بطريقة أخرى غير التي نصت عليها قرارات يناير بحيث تخلو عمليات التجارة الخارجية من التعقيدات الادارية وتحكم اللجان وتخضع لتعليمات واضحة محددة سلفا وتطبقها البنوك مباشرة .

وأكد الوزير ماكانت قد نشرته الاهالي حول دراسة تعدها الحكومة لإنشاء نظام للمناقصة في مصر .. كما أشار لمشروع قانون جديد يجرى إعداده للسماح بتمليك الاراضي المستصلحة فور التعاقد مع وجود شرط فاسخ إذا لم يقم الحائز بالاستثمار خلال فترة معينة أو حاول الإتجار بها . جاء ذلك في حديث لصحيفة الوطن الكويتية .

د . سلطان أبو علي



إسرائيل تطلب لجنة توفيق في طابا .. ومصر تصر على التحكيم بجدول زمني

كتب المحرر الدبلوماسي :

تبدأ صباح اليوم في القاهرة ، إجتماعات اللجنة السداسية المصرية الاسرائيلية ، المكلفة بالتحضير لعقد قمة مبارك – بيريز ، المتوقع عقدها في يوليو القادم . سوف تبدأ اللجنة أعمالها ببحث مشكلة طابا ، بأعتبارها ، اعقد المشاكل التي تحول دون عقد القمة .

وكانت صحيفة هاأرتس الاسرائيلية قد كشفت عن مشروع جديد ، لحل مشكلة طابا ، قالت أن مصر واسرائيل قد وافقتا عليه بعد مباحثات سرية أعقبت الجولة الاولى من المباحثات التي جرت في بير السبع في يناير الماضي .

ينص المشروع على إنشاء منطقة تجارية حرة تخضع لنظام شبيه بالمطبق في مونت كارلو ، وتضم القسم الذي يحتله الاسرائيليون الآن من طابا (٨٠٠ متر) ، وقسم آخر مجاور منه في الارض المصرية ، تبلغ مساحته ٤٠ ألف متر ، على أن يسمح بدخول هذه المنطقة لمواطني الدولتين ، دون جوازات سفر أو تأشيرات دخول . على أن تظل مسألة السيادة على المنطقة مجمدة ، خلال تنفيذ المشروع (بين ٣-٥ سنوات) . فلافتقد اسرائيل « حقها » في السيادة عليها ، على أن ينتقل هذا الحق لمصر ، بعد إنشاء المنطقة ، وتعديل الاتفاقية المعقودة بين البلدين ، للنص فيها على هذا التعديل ، على أن تضمن واشنطن تنفيذه .

وذكرت مصادر اسرائيلية ، أن المشروع قد حصل على موافقة كل من مبارك ، وكل من شامير وبيريز ، الا أنهما ترددا في عرضه على مجلس الوزراء الاسرائيلي خشية أن تجهضه كتلة الليكود قبل أن يتبلور بشكل نهائي . نفى اسحاق شامير المشروع

البقية ص ٢

د . اسامة الباز

الاسرائيليون يحتفلون بـ ١٥ مايو في القاهرة !

يتم اليوم في القاهرة اول احتفال بقيام اسرائيل يحيى ذكرى ١٥ مايو اسرائيليون يتهم بعض المسئولين وذلك في المعبد اليهودي بشارع عدلي .

صرح بذلك متحدث رسمي باسم لجنة الدفاع عن الثقافة القومية والتي اذاعت بيانا قالت فيه أن اللجنة قد علمت أن ثمة نية لاقامة الاحتفال في وسط القاهرة إحياء لذكرى اغتصاب ارض فلسطين وقد أعرب البيان عن احتجاج اللجنة واستنكارها لاستغلال أماكن العبادة الدينية في مظاهرات سياسية معادية للوطن ولمشاعر الشعب المصري والامة العربية ... ودعت اللجنة كافة القوى الوطنية في مصر أن ترفع صوتها احتجاجا وأن تسارع إلى تدارس كيفية مواجهة هذا الموقف الخطير وحملت اللجنة المسؤلية للحكومة بالسماح للصهاينة بالعربدة السياسية على أرض مصر في الوقت الذي يتصدى فيه الشعبان الفلسطيني واللبناني ببطولة للاحتلال الصهيوني .

في نفس الوقت تقيم نقابة المحامين ندوة مساء اليوم حول قيام اسرائيل .. ويقيم حزب التجمع ندوة أخرى ذكرى اغتصاب فلسطين يتحدث فيها د . عبد العظيم أنيس ود . رضوى عاشور .

تذكرة مترو الانفاق بـ ٢٥ قرشا !!

تجرى الشركة الفرنسية التي تقوم بتنفيذ مشروع مترو الانفاق بالاشتراك مع هيئة السكك الحديدية دراسة اقتصادية عن قيمة تذكرة الركوب في المترو من باب الحديد إلى حلوان طبقا للتكلفة الفعلية للمشروع الافتراضي .

توصلت الدراسة إلى أن تكون ثمن التذكرة للراكب للخط كله أو الجزء منه ٢٥ قرشا !!

نواب الشورى : التضخم بلغ ٣٠٪

قال الدكتور كمال الجنزوري وزير التخطيط أثناء مناقشة «الخطة» الاقتصادية لعام ١٩٨٥ / ١٩٨٦ في اللجنة الاقتصادية بمجلس الشورى السبت الماضي أن معدلات التنمية أثناء النصف الثاني من السبعينات كان ضئيلا للغاية خاصة في الزراعة والصناعة وان هذه الفترة شهدت أيضا اعتمادا كبيرا على العالم الخارجي سواء في الاستيراد أو الاقتراض بالاضافة إلى زيادة معدلات الانفاق عن الايرادات .

البقية ص ٢

انذار لرئيس مجلس الشورى

كتب مصطفى السعيد :

ارسل عبد الحميد الشيخ أمين اللجنة النقابية إنذارا للدكتور صبحي عبد الحكيم رئيس مجلس الشورى لتنفيذ أحكام محكمة القضاء الاداري الصادرة لصالح اللجنة النقابية والتي تقضي بحقها في تشكيل مجلس إدارة منتخب بوصفها احدى المؤسسات الصحفية القومية . طبقا للقانون يتعرض د . صبحي عبد الحكيم للحبس والعزل إذا إمتنع عن تنفيذ الحكم القضائي بعد مضي ٨ أيام من إنذاره على يد محضر .

وعلمت الاهالي أن تصعيد الخلاف بين النقابة العامة للصحافة ورئيس مجلس الشورى وضع سعد محمد أحمد وزير القوى العاملة في موقف حرج ، بعد أن تقدمت النقابة العامة بمذكرة إلى اتحاد العمال تطالب باتخاذ موقف تجاه ماوصفته بالارهاب والبطش الذين لحقا برئيس النقابة العامة . وأصدرت بيانا يدعو الجمعية العمومية للإجتماع ، تحضره اللجان النقابية التابعة لها لإتخاذ موقف موحد تجاه التهديدات التي يواجهها القادة النقابيون .

معركة الاسمنت يكسبها عضو مجلس الشورى

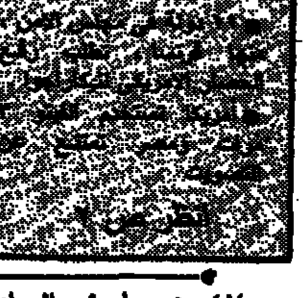
بورسعيد – لمراسل الاهالي :

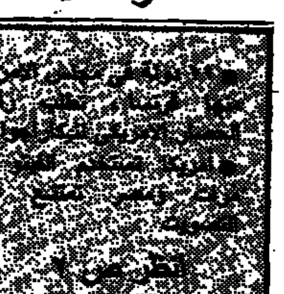
توقف تفريغ الاسمنت بميناء بورسعيد بعد أن أمر عبد الوهاب قوطه عضو مجلس الشورى قبطان الباخره بعدم التفريغ إلا بمعرفته بموجب خطاب من مدير مكتب بيع الاسمنت بخط اليد !

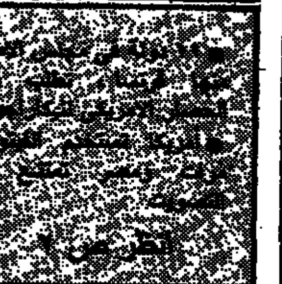
انسحب عمال الشحن والتفريغ بعد أن أمرهم القبطان بالتوقف عن العمل .

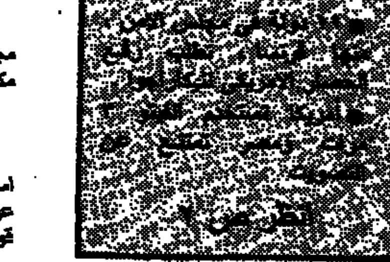
أكد البدري فرغلي عضو مجلس إدارة شركة القناه للشحن والتفريغ أن قوطه استغل خطاب الرئيس مبارك وإشادته بدور القطاع الخاص وأهميته ، وتحرك عن طريق مكتب البيع لوقف نشاط القطاع العام بالميناء ، ووصف تصرفات قوطه بأنها تخريب متعمد للقطاع العام الذي يعمل طبقا لقوانين الدولة والذي كان

البقية ص ٢









٤٧ من معارضي السادات أمام القضاء يوم السبت

تبدأ محكمة أمن الدولة برئاسة المستشار فتحي رياض رزق الله محاكمة ٤٧ من معارضي السادات ، المتهمين بعضوية الحزب الشيوعي المصري ، يوم السبت القادم ١٨ مايو .

من بين المتهمين احمد نبيل الهلالي عضو مجلس نقابة المحامين و ٤ من الصحفيين وعدد من القيادات السياسية والنقابية والمهنية وإثنان من السودانيين .

كانت مباحث أمن الدولة قد ألقت القبض عليهم وعلى آخرين في ٢٩ مارس ١٩٨١ وأفرج القضاء عنهم جميعا .

انتهت المحكمة يوم ٢٣ ابريل من سماع مرافعة الدفاع عن ٣٠ متهما من معارضي السادات إتهموا منذ عام ١٩٧٩ بنفس التهمة



المستشار فتحي رزق



حتى أول أمس الاثنين لم تتم الدعوة للجلسة الخاصة التي يعقدها مجلس الشعب للاحتفال بما أطلق عليه منذ فترة ١٩٧١ – «عيد مجلس الشعب» الجلسة المقبلة للمجلس يوم السبت وغير معلوم اذا كانت ستتضمن رسالة من الرئيس مبارك حول المناسبة أسوة بالاعوام الماضية في الاحتفال بالمناسبة .

الاهالي تفتح ملف العيد المزور الذي يحتفل فيه النواب باسقاط عضوية ١٨ نائبا عام ١٩٧١ .

(اقرأ ص ٣)

الحملة .. على المرأة

استغلت بعض الدوائر في مصر الحكم بعدم دستورية قانون الأحوال الشخصية الصادر عام ١٩٧٩ ، لتشن هجوما كاسحا على الحقوق الجزئية الانسانية والشرعية التي حصلت عليها المرأة المصرية ، تتويجا لنضال طويل بدأ مع مطلع هذا القرن .. رغم أن الحكم لم يتعرض من قريب أو بعيد لمواد القانون ، وإنما إنصب على طريقة إصداره .

ويمتد هجوم هذه الدوائر الرجعية ، بالتعاون مع بعض من يسمونهم رجال الدين – رغم أن الاسلام لم يعرف رجال دين ولاكهنة – ليشمل محاولة منع المرأة من العمل وإعادتها الى «الحريم» أو تحديد الوظائف التي يحق لها العمل بها وانقاص أجرها ..

الغريب أن بعض «رجال الدين» هؤلاء كانوا أكثر الناس حماسا لحقوق المرأة ولتعديلات قانون الاحوال الشخصية عام ٧٩ ، ولكنهم سرعان ما انقلبوا بعد أن تغيرت الظروف والحكام ..

وتركيز الرجعية حملتها على المرأة ، يعود الى أن النساء يشكلن الحلقة الاضعف في المجتمع ، فغالبيتهن كائنات سلبت ارادتهن وفرض عليهن العجز في علاقات زوجية غير متكافئة ، سواء بسبب القوانين المتخلفة ، أو العجز الاقتصادي المتزايد للغالبية الكادحة من النساء اللاتي يرسفن في ظل الأمية وتشملهن البطالة ..

وهذه الحملة جزء من حملة أشد وأشمل تحتوي المجتمع كله وترتبط بما يسمى بسياسة الانفتاح ، والهجمة الاستعمارية الرجعية (الأمريكية – السعودية) التي تجتاح المنطقة ومصر من بينها ، وتفرض القيم والمفاهيم العفنة والمتخلفة لتقضي على مقاومة المجتمع .. واتجاهه الى الاستقلال والتقدم .

فالقيمة الأساسية التي تسود المجتمع المصري الآن هي المال والربح السريع . لايهم من أين أتى هذا المال وكيف ، وما حققه من خير أو «مصيبة» للمجتمع .. فالمال وحده هو السيد والحاكم .

وتتراجع قيمة العمل والثقافة والفن فلاتوفر لصاحبها مكانة في المجتمع ، أو امكانية حقيقية للحصول على لقمة عيش كريمة أو الحد الأدنى لدخل إنساني .

ويتحول كل شيء الى سلعة حتى الانسان (الرجل والمرأة) .. ويسود المجتمع منطق الغاب وتصبح القوة هي المنطق الوحيد المفهوم . وتدريجيا يفقد المجتمع تماسكه ويتخلى عن قيمه الأصيلة والصحيحة ويسقط فريسة للتخلف والسيطرة الخارجية .

وبدون ادراك لترابط القضايا والمشاكل كلها ، وأهمية الدفاع عن حقوق المرأة باعتبارها أكثر فئات المجتمع تعرضا للاضطهاد ، والبدء في تنظيم المواجهة لهذا الهجوم ، ومساندة الرجال المستنيرين للنساء .. فلن تكسب النساء ولا الرجال معركتهم من أجل التحرر والتقدم والاستقرار والديمقراطية .

الاهالي

مصر للطيران

الآن أحدث طائراتها البوينج ٧٦٧

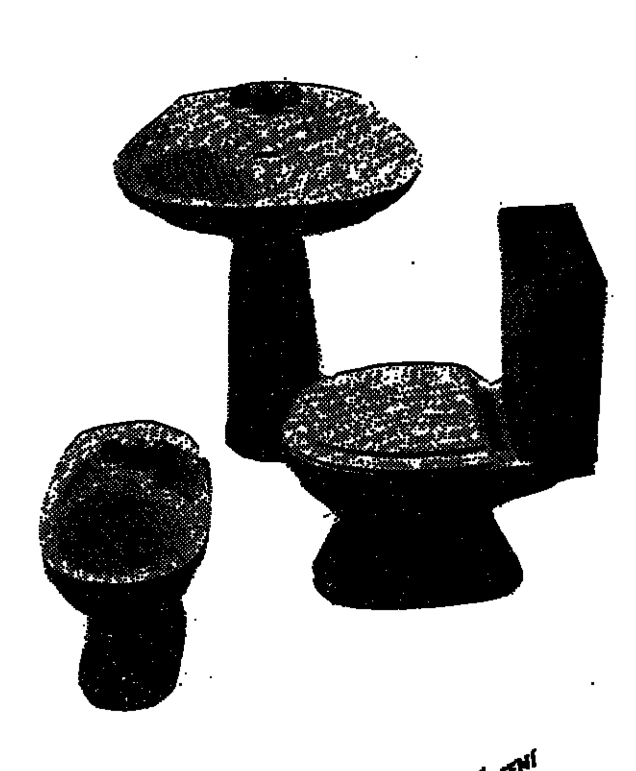
في خدمتكم بإضافتها :

الإيرباص – بوينج ٧٣٧ بوينج ٧٤٧ – الجامبو ٧٤٧

أوروبا – أفريقيا – آسيا

Société Générale pour les Produits de Céramique et de Porcelaine

الشركة العامة لمنتجات الخزف والصيني



إعلانات الأهالي

الإدارة والمصنع بمسطرد

تليفون ٨٧١٩٠٧ – ٨٧١٩٠٨ ٨٧١٩٠٩ – ٨٧١٩١٠

تلغرافيا «سيراميك» القاهرة

كيس بريد رمسيس

سجل تجاري ٩٠٨٠٠ القاهرة

تلكس ٩٢٤٦٧ شيني

Direction et Usine: MOSTOROD
Tel. 871907 - 871908 - 871910
Telegr. "Céramique" Le Caire
P.O. BAG.: Ramses R.C. 90800
Telex: 92467 CHINI UN

الشرق للتأمين

٥٥ عاما

خدمة تأمينية متميزة

بسم الله الرحمن الرحيم

الشركة العامة لمنتجات الخزف والصيني

المهندس رئيس مجلس الإدارة وأعضاء مجلس الإدارة ورؤساء القطاعات والمديرون واللجنة النقابية للعاملين بالشركة وكافة العاملين يشكرون السيد الرئيس :

محمد حسني مبارك

على تشريفه لمصانع الشركة العامة لمنتجات الخزف والصيني وافتتاح مصنع بورسلين القاهرة الجديد . كما يشكرون لسيادته تقديره للمجهودات المبذولة لإقامة واستمرار هذه الصناعة التي يعتبرون روادا لها على مستوى منطقة الشرق الأوسط جميعا . ويعاهدون سيادته على استمرار بذل الجهود والإخلاص الدائم بما يحقق الأهداف القومية ورفعة الوطن .

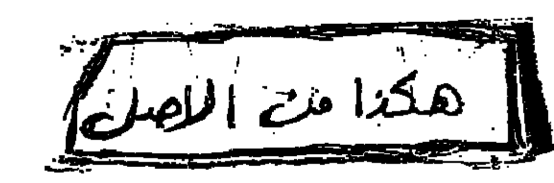
بسم الله الرحمن الرحيم

كلما زرت مصانعنا المصرية كلما ازددت إيمانا ويقينا أننا قادرون دائما على العمل والإنتاج بأعلى مستوى عالمي .

قدرة المصري (مهندسا أو عاملا) على العمل الشاق والإنتاج الوفير

تحية وتقديرا لجميع العاملين

متمنيا لهم جميعا كل توفيق ونجاح



جولة شولتز فى الشرق الاوسط لإرضاء اليهود .. أم بحثا عن تمثيل فلسطين ؟

قبل ان يبدأ جورج شولتز جولته فى المنطقة ، اعلن عن هدفين لهذه الجولة ، اولهما بحث قضية تشكيل الوفد الاردنى ، الفلسطينى المشترك الذى يمكن ان يتفاوض مع اسرائيل ، وثانيهما ، بحث تطوير العلاقات المصرية – الاسرائيلية . وفى ضوء الطريق المسدود الذى وصلت اليه مسألة الوفد الاردنى – الفلسطينى ، من الواضح ان العلاقات المصرية – الاسرائيلية اضبحت هى القضية الاولى التى يبحثها شولتز .

وبداية ، فانه كان مخططا اصلا ان يزور شولتز اسرائيل ، الامر الذى اصبح اكثر اهمية بعد الضجة التى اثارتها الاوساط الصهيونية اعتراضا على زيارة ريجان لمقبرة بيتبرج فى المانيا حيث توجد رفات بعض افراد قوات العاصفة النازية ولتجاوز الازمة التى احدثتها الزيارة ، سارع شولتز بزيارة «متحف الابادة النازية» فى اسرائيل وصرح قائلا «لن نترك مطلقا مرة اخرى الشعب اليهودى يقف بمفرده فى مواجهة الظلم والاضطهاد» وان «اسرائيل هى اصدق رمز على انتصار الخير على الشر»

وفيما يتعلق بالمحاولات التى تمت ابان جولة المبعوث الامريكى ميرفى السابقة لتشكيل وفد اردنى – فلسطينى ، من الواضح انها قد باءت بالفشل .

لقد حمل ميرفى الى الدول العربية وجهة النظر الامريكية المعروفة والمتمثلة فى ضرورة اعتراف منظمة التحرير مقدما بالقرار ٢٤٢ ، وفى ان يتشكل الوفد الفلسطينى من فلسطينين لاعلاقة لهم بالمنظمة . ويبدو ان ميرفى قد حاول اقناع الملك حسين بتعديل الاتفاق الاردنى الفلسطينى بما يتلاءم مع هذه الشروط على نحو ما اشار اليه الملك فى حديثه الاخير للواشنطون بوست» الامريكية . الامر الذى قوبل بالرفض من جانب الاردن والفلسطينيين .

وقد تم فى النهاية التوصل الى حل وسط يتمثل فى ان يتشكل الوفد الفلسطينى من اعضاء فى المجلس الوطنى دون الاعلان عن انتمائهم لمنظمة التحرير او اعتبارهم ممثلين لها . وخرجت بالفعل تصريحات اردنية وفلسطينية وامريكية تشير الى هذا الاتفاق . وقامت الاردن بعرض اسماء مقترحة للوفد على ميرفى .

ويبدو انه كان مخططا ان تكون مهمة شولتز هى وضع اللمسات الاخيرة لتنفيذ هذا الاتفاق ، واعلنت الادارة الامريكية بالفعل قبيل بدء شولتز لجولته ان الهدف منها هو البحث عن شخصيات فلسطينية يمكنها الاشتراك مع الاردن فى مفاوضات سلام مع اسرائيل .»

غير ان اسرائيل انهت مهمة شولتز هذه قبل بدئها ، فمجرد بدء زيارته لها ، اعلنت الخارجية الاسرائيلية انها ترفض رفضا باتا التعامل مع وفد فلسطينى من المجلس الوطنى على اعتبار انها لاتفرق بين المجلس وبين منظمة التحرير التى لن تتعامل معها باى حال من الاحوال .

وفى ضوء وصول مسألة المفاوضات مع وفد اردنى – فلسطينى الى طريق مسدود على هذا النحو ، من الواضح ان التركيز الاساسى لجولة شولتز ينصب على مسألة العلاقات المصرية – الاسرائيلية – والعلاقات الامريكية مع مصر بصفة عامة .

وفى هذا المجال ، من الواضح ان سولتز سوف يحاول ان يخرج من مبارك بميعاد محدد لعقد لقاء القمة المنتظر مع بيريز ، على امل ان يؤدى هذا اللقاء الى مزيد من التطوير فى العلاقات المصرية – الاسرائيلية الامر الذى يمكن ان يؤدى بدوره الى دعم الموقف الامريكى والاسرائيلى فيما يتعلق بقضية التفاوض حول التسوية . ومن ناحية ثانية ، ان قضية العلاقات المصرية الامريكية تمثل هدفا اساسيا لزيارة شولتز ، خاصة بعد زيارة الرئيس مبارك لامريكا وما اثير حولها من جدل فى مصر والعالم العربى .

والامر المثير للدهشة هنا هو مايعلق من امال على قضية الحوار بين امريكا ووفد اردنى فلسطينى فقد اصبحت هذه القضية هى المحور الاساسى فيما يسمى بمحاولات التسوية ، والمتبع للتصريحات العربية بهذا الخصوص ، والمحاولات الدؤوبة التى تتم لاجراء هذا الحوار ، يتصور ان مجرد بدء الحوار سوف يعنى تسوية القضية وحل المشكلة ، دون ان يطرح احد النتائج العملية التى يمكن ان تتمخض عن الحوار فى حال اجرائه حتى بافتراض مشاركة اعضاء من منظمة التحرير فيه ، وهل سوف يتمخض عن اقناع الولايات المتحدة بأى المطالب الاساسية للشعب الفلسطينى .

وحقيقة الامر ان الولايات المتحدة واضحة وضوح الشمس فى رفضها لهذه المطالب ، ولاتمل من تكرار الاعلان عن هذا الرفض وبعد انتهاء جولة ميرفى ، حرصت الادارة الامريكية على اعادة تأكيد موقفها بالاعلان عن رفض اقامة دولة فلسطينية ، او حتى اعادة كل الضفة وغزة الى الاردن ، ورفض التعامل مع منظمة التحرير ، ورفض فكرة عقد مؤتمر دولى . وفى ضوء مثل هذا الموقف الامريكى الواضح ، من العبث توقع اى نتائج «ايجابية» لحوار امريكى – اردنى – فلسطينى .

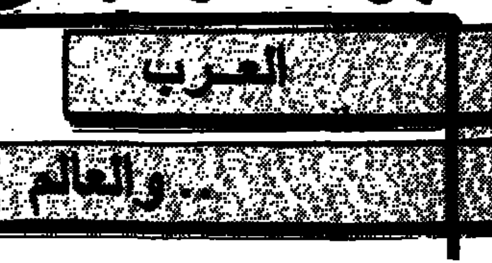
والسؤال اذن : لماذا هذا الاصرار على جعل قضية الوفد والحوار مع امريكا هى محور التحرك ؟ وما هو الهدف من وراء الجلبة المحمومة حول القضية من كافة الاطراف !

والاجابة ببساطة – فيما يبدو ان الولايات المتحدة بجولات مسئوليها وتصريحاتهم تريد ان تثبت انها تتحرك فى موضوع التسوية .. مجرد تحرك ، وتحاول ان تفعل شيئا ..

ويبدو ان هذا الهدف فى حد ذاته يلتقى ايضا مع جوهر ماتريده الاطراف العربية ، فهى من جانبها ، ايضا تريد ان تدلل على انها تبذل مساعيها للتسوية .. اى مساعى ، وتحاول ان تبقى القضية مثاره .. مجرد مثاره .. وتحاول ان تقنع الولايات المتحدة بما تريده .. مجرد محاولة .. والكل يعلم ان كل هذا الضجيج عبث لاطائل منه .

السيد زهرة


جورج شولتز



السودان وليبيا ينددان باتفاقات السلام المنفصلة

فى ختام المحادثات التى جرت فى الخرطوم بين الوفد الليبى برئاسة عبد السلام جلود والقيادة السودانية ، صدر بيان مشترك يندد بكل الاتفاقات الجزئية والمعاهدات المنفصلة فى الشرق الاوسط ، على اعتبار انها تمثل انتهاكا صارخا لحقوق الشعب الفلسطينى وتعرقل تحقيق طموحاته المشروعة .

نميرى وشارون رتبا صفقة الفلاشا بمساعدة المليونير السعودى خاشجوجى

ذكرت وكالة الانباء السودانية ان النميرى متورط فى عملية نقل اليهود الاثيوبين (الفلاشا) الى اسرائيل ، ونقلت عن مسؤلين بمطار الخرطوم قولهم ان حوالى ٢٨ رحلة جوية قامت من مطار الخرطوم الى بعض العواصم الاوربية خلال الفترة من اول نوفمبر الى ٢٥ ديسمبر العام الماضى تحت اسم طائرات الباح

ومن ناحية اخرى ذكرت مجلة «وادى النيل» ان النميرى اجتمع مع «ايريل شارون» فى فبراير ، وان الملياردير السعودى عدنان خاشجوجى هو الذى رتب الاجتماع لتنفيذ صفقة «الفلاشا» .

وأعلنت الاذاعة البريطانية ان السلطات الجديدة فى السودان قد القت القبض على عمر الطيب نائب الرئيس السابق نميرى ، للتحقيق معه فى مخالفات مالية .

سوريا تتحرك نحو اوربا

يزور فاروق الشرع وزير خارجية سوريا باريس وروما اواخر هذا الشهر ، كما يزور حاليا وزير خارجية سويسرا العاصمة السورية دمشق ، وتقول مصادر سياسية ان الحكومة السورية تكثف جهودها واتصالاتها هذه الايام من اجل ضمان اوسع تأييد اوربى لعقد مؤتمر دولى للسلام فى الشرق الاوسط .

منظمة حلف وارسو حتى القرن الـ ٢١

تم تحديد مدة معاهدة حلف وارسو بين ٧ بلدان اشتراكية الى ٣٠ سنة جديدة ، وقد ابدت منظمة حلف وارسو من جديد استعدادها للاستعاضة عن حلف وارسو والاطلنطى بنظام للامن الجماعى فى اوربا ، واقترحت ايضا حل المنظمتين او تصفية الحلفين العسكريين كأول خطوه .

وقد تم تكوين حلف الاطلنطى عام ١٩٤٩ وقد تكونت ٩ منظمة حلف وارسو عام ١٩٥٦ .

زائير تساعد اسرائيل على التغلغل فى افريقيا

يقوم الرئيس الزائيرى موبوتو بزيارة لاسرائيل ، الهدف منها زيادة المعونات الاسرائيلية لزائير ، والدور الذى يمكن لزائير ان تلعبه لمساعدة اسرائيل فى تجديد علاقاتها مع دول افريقية اخرى ..

الجدير بالذكر ان موبوتو هو اول رئيس افريقى يعيد علاقاته مع اسرائيل ، ولم يحذو حذوه سوى رئيس ليبيريا صامويل دو .

٣٦,٦ ٪ من الاسرائيليين يؤيدون التفاوض مع الفلسطينيين

أظهر استطلاع للرأى اجراه معهد ابحاث الراى العام فى اسرائيل شمل ١٣٠٠ اسرائيلى ، ان ٣٦,٦٪ من الاسرائيليين يرغبون فى ان تجرى الحكومة الاسرائيلية محادثات مع ياسر عرفات ، وان ٣٧ ٪ يعتقدون انه ينبغى اشراك العرب الفلسطينيين فى محادثات سلام بالشرق الاوسط .

تونس .

● القت اجهزة الامن التونسية القبض على عدة اشخاص بينهم تونسيون كلفوا بمتابعة انصار ياسر عرفات وتصفيتهم .

عمان

● اكتشفت اجهزة الامن الاردنية شبكة تجسس تضم ١٢ شخصا تعمل لحساب اسرائيل .

طهران

● هاجم الامام الخومينى رجال الدين الذين قالوا ان الحياة فى ايران كانت افضل فى ظل نظام الشاه الراحل وقال ان هؤلاء اقلية متزمتة والاغلبية الساحقة ملتزمة بالجمهورية الاسلامية .

طرابلس .

● كلف معمر القذافى مجموعة من الجزائر بوضع مسوده مرنه ترمى الى تحقيق الوحدة العربية وترمى الخطة الى تحقيق التكامل العربى مع افساح المجال لكل دولة بالاحتفاظ بالظل الخاص بها .

جنوب لبنان .

وزعت سلطات الاحتلال الاسرائيلى منشورات لسكان جنوب لبنان تشتمل على قوانين امنيه جديدة تقضى بعدم سير المدنيين ليلا او حملهم سلاحا دون ترخيص كما تمنع ان يستقل السيارات اكثر من شخص واحد كأجراء وقائى ضد عمليات التفجير الانتحارية بالقنابل وينبغى على السائقين ان يسيروا فى قوافل لاتقل عن سيارتين ليلا .

بيروت

اجتمع وفد من جبهة الانقاذ الفلسطينى مع رشيد كرامى رئيس وزراء لبنان ونبيه برى زعيم حركة امل وتناول الاجتماع وضع المخيمات الفلسطينية وامنها والعلاقة بين القوى الوطنية والاسلامية والمقاومة الفلسطينية وهذا اول اجتماع رسمى منذ خروج المقاومة من لبنان علم ١٩٨١ .

الكويت

قدم عدد من النواب مشروع قانون برلمانى لتنظيم اقامة الاجانب بحيث لاتمنح اقامة لنسبة اكثر من ١٠/ من الاقامة لجنسية واحدة بحيث يتم تقليل غير الكويتيين الى ٤٥ / بعد ٢٥ سنة .

ومن ناحية اخرى بدأت انتخابات اتحادات طلبة الكويت وبخوض الوسط الديمقراطى المعركة رافعاشعار اسقاط لائحة السلوك ، ولهذه القائمة شعبيه طلابية واسعة وهى تمثل التيار الوطنى الديمقراطى .

البحرين .

● شكل وزراء العمل فى دول الخليج لاجراء مزيد من البحث على الدراسة التى اعدتها لمانة مجلس التعاون الخليجى حول اجراءات تشغيل العمال الاجانب فى المنطقة .

موسكو وواشنطن

● وجه الرئيس السوفيتى ميخائيل «جورباتشيف» رسالة للرئيس الامريكى «رونالد ريجان» بمناسبة مرور ٤٠ سنة على انتهاء الحرب العالمية الثانية اكد فيها ان الاتحاد السوفيتى مستعد للتعاون فى منع حرب نووية وازالة الاسلحة النووية ، وقال ان الدرس الرئيسى من الحرب هو الحفاظ على السلام .

وأكد ريجان فى رسالة مماثلة الى الزعيم السوفيتى تطلعه الى تعاون مشترك بين البلدين واشار الى الجهود المشتركة للدولتين خلال الحرب.

أقــواس

● ليس مهما من هى الجهة التى قامت بعملية التفجير التى استهدفت اغتيالى ، انها فى النهاية جهة اسرائيلية .

مصطفى معروف سعد
الامين العام للتنظيم الشعبى الناصرى فى لبنان

● ان رفض اسرائيل ومؤيديها الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ورفض اعادة الاراضى العربية المحتلة ، اكبر عقبة امام تسوية سلمية لمشكلة الشرق الاوسط

جاو جيانج
رئيس وزراء الصين

● العالم كله يعرف ان الاتحاد السوفيتى هو الذى قدم المساهمة الحاسمة فى تحقيق النصر لانقاذ حضارة العالم ،

سيرجى سوكولوف
وزير الدفاع السوفيتى

● عبت بانطباع قوى بان جهود باكستان لايجاد حل سلمى لمشكلة افغانستان تلقى الدعم من الرئيس السوفيتى جورباتشيف »

ضياء الحق
رئيس باكستان

مصر لاتؤيد رفع العقوبات الامريكية ضد نيكاراجوا

ريجان يتحرش .. واورتيجا « يفوت » عليه الفرصة

قام الرئيس الامريكى رونالد ريجان الاسبوع الماضى بمفاجأتين ، الاولى عندما نفذ دعوة بزيارة مقابر جنود النازى فى المانيا الغربية ، والثانية عندما اعلن اثناء حضوره اجتماعات قمة الدول الصناعية السبع فى بون عن فرض مقاطعة شاملة لكافة العلاقات التجارية مع نيكاراجوا ، وفرض حظر شامل عليها ، والغاء معاهدة الصداقة التى وقعت بين البلدين فى عهد ديكتاتور نيكاراجوا «سوموزا» والذى اطاحت به ثوار « الساندنيستا » علم ١٩٧٩ .

وربما اراد الرئيس ريجان ان يحول الاهتمام العالمى بعيدا عن زيارة مقابر جنود النازية الهتلرية ، وماتحمله من معانى التسامح والنسيان ازاء جرائم الحرب العالمية الثانية التى شنتها المانيا الهتلرية ويحتفل العالم الان وخاصة فى اوربا بالطبع بذكراها الاربعين .

ووجد «ريجان» فى «نيكاراجوا» ضالته فأعلن قرار المقاطعة ذلك فى اشارة ايضا بالغة الوضوح تقول ، انه اذا كان هناك استعداد لنسيان «الهتلرية» و«النازية» ، الا ان التسامح والتعايش مع نظام «نيكاراجوا» اليسارى يبدو امرا مستحيلا ، ويقول ريجان مبررا قراره لايمكن ان تنسحب الولايات المتحدة من واحدة من اكبر التحديات الادبية فى تاريخ مابعد الحرب واذا لم نقم باى عمل فى امريكا الوسطى فاننا نعطى الضوء الاخضر لانتشار الشيوعية فى جميع ارجاء المنطقة .

ومقاطعة «نيكارجوا» تأتى ضمن مجموعة من العمليات العدائية السرية والعلنية قامت بها ادارة الرئيس ريجان ضدها بداية بتسليح مجموعة من المتمردين وتقديم قواعد لهم فى «هندوراس» المجاورة لشن حرب عصابات داخل نيكاراجوا ، وعمليات المخابرات المركزية المتتالية للتخريب وتدبير المؤمرات واتضح منها العملية الشهيرة الخاصة باعداد كتيب عن تدبير الاغتيالات «لتحييد سياسيين ثم عملية تلغيم موانىء نيكارجوا منذ عدة اشهر ايضا فى محاولة سرية لحصار بحرى .

الا ان الحرب السرية – على الرغم من انها لم تكن كذلك – اصبحت الان حربا علنية يقودها الرئيس الامريكى بنفسه ، بعد ان تخلى عنه مجلس الكونجرس (النواب والشيوخ) برفض الموافقة على تقديم ١٤ مليون دولار للمتمردين حتى لو كانت الاسباب انسانية كما ادعى ريجان !

ولم يقتصر الامر على معارضة «الكونجرس» الامريكى لسياسة ريجان تجاه «نيكارجوا» التى تحولت الى قضية داخلية هامة ، وعادت نفس المظاهرات التى كانت تطالب «باعادة الاولاد الى الوطن» وانهاء التورط الامريكى فى المستنقع الفيتنامى ، وهذه المرة التى شعارها «اتركوا نيكارجوا تعيش» حقيقة ان حجم المظاهرات وردود الفعل لم يصل الى مستوى ماكان يحدث اثناء غزو الولايات المتحدة لفيتنام ، لكن عودتها من جديد تعبير عن ان المجتمع الامريكى لم ينس ماحدث فى فيتنام .. التى مر على انتصارها ١٠ سنوات فى نهاية ابريل الماضى

فيتو ٣ مرات فى جلسة واحدة

وعلى المستوى الدولى – حظيت خطوة ريجان بحصار نيكارجوا بمعارضة واستنكار حتى اجتماع رؤساء الدول الصناعية السبع الذى كان ريجان يحضره وقت اعلانه عن قراره ، رفض هذا الاجراء دول عدم الانحياز اعتبرته تدخلا فى شئون دولة مستقلة الاتحاد السوفيتى والدول الاشتراكية التى كان رئيس نيكارجوا ، «دانييل اورتيجا» يزورها اعلنت دعمها لنيكارجوا حتى تستطيع الصمود فى وجه الحصار .

ولجأت نيكارجوا من جديد الى محكمة العدل الدولية التى ادانت منذ عدة شهور السياسة الاميركية العدوانية ضدها ، كما لجأت الى مجلس الامن الذى اصدر قرارا يوم السبت الماضى يدعو الولايات المتحدة ونيكارجوا الى استئناف المباحثات ، بعد ان استخدم المندوب الامريكى حق النقض (الفيتو) ٣ مرات لمنع صدور قرار ادانة للولايات المتحدة وبينما صوت ١١ عضو امن الاعضاء الخمسة عشر بالمجلس ومن بينهم فرنسا والدنمارك واستراليا لصالح رفع العقوبات الاقتصادية الامريكية ، امتنعت بريطانيا وتايلاند ومصر عن التصويت !

وبالطبع فان هذا القرار لن يحول دون استمرار سياسة الرئيس ريجان تجاه دول امريكا الوسطى ، وبالذات «نيكارجوا» فهو يسكت عن انتهاك حقوق الانسان والقمع الوحشى الذى تمارسه الانظمة العميلة فى «الهندوراس» «والسلفادور» تماما كما يتجاهل ممارسات الارهاب والعنصرية والاحتلال من قبل نظاميين صديقين فى اسرائيل وجنوب افريقيا .

على الناحية الاخرى تبذل حكومة «نيكارجوا» جهودا مكثفة لمنع وقوع مواجهة مسلحة مع الولايات المتحدة ، فقد اجرت انتخابات عامة منذ عدة شهور وفاز فيها حزب «الساندنيستا» باغلبية ٦٥ / ، وفازت ٦ احزاب اخرى ببقية المقاعد ، وهى انتخابات اثبتت للعالم شرعية نظام نيكارجوا .

ثم قبلت حكومة «دانييل اورتيجا» الذى انتخب رئيسا للجمهورية خطة مجموعة دول «كونتا دورا» للسلام ، وهى تدعو الى انهاء اى تواجد عسكرى اجنبى فى دول المنطقة ، والتوقف عن تشجيع العمليات العسكرية ضد اى من دول المنطقة ، وقامت نيكارجوا بالفعل بانهاء خدمة ١٠٠ من المستشارين الكوبيين الموجودين لديها ، واعلنت استعدادها لاستئناف المحادثات مع الولايات المتحدة للتوصل الى تسويات سلمية للمنازعات الموجودة فى المنطقة .

ولم تقابل خطوات نيكارجوا السلمية تلك الا بمزيد من اصرار الادارة الامريكية على تصعيد المواجهة ، وخلق ذرائع تمهد للتدخل العسكرى ، وبالفعل بدأت حشود عسكرية على الحدود مع هندوراس فى تهديد مباشر باستخدام القوة العسكرية لتغيير النظام السياسى فى نيكاريجوا ، واذا ما اضيف هذا التهديد الى ما حدث فى جرينادا منذ عامين ، وجزر الفوكلاند قبلها فإن معنى ذلك ان ريجان يعود لتطبيق نفس السياسات القديمة التى كانت تتبعها الولايات المتحدة قبل «فيتنام» وهى دليل ايضا على ان رئيس الولايات المتحدة لايزال غير مقتنع بآثار «عقدة فيتنام» وان بدا مقتنعا بالتسامح مع النازية .

أحمد سيد حسن

سياستنا الخارجية

احتفال اسرائيل بعيد استقلالها فى مصر

تحتفل اسرائيل اليوم بعيد «استقلالها» .. حتى فى مصر !

وتتميز اسرائيل منذ تأسيسها فى ١٥ مايو ١٩٤٨ بازدواجية تتفرد بها بين دول العالم جميعا . فانها من جانب «مشروع متكامل» بمعنى انها «دولة ذات سيادة» عضو بالأمم المتحدة . وهى من جانب آخر «مشروع ناقص» لم تكتمل معالمه بعد ، بمعنى انها دولة لم تقرر ماهى حدودها النهائية حتى اليوم .

وترتبت على هذه الازدواجية اوجه لبس متعددة . فقد تعددت مواقف الاحزاب الاسرائيلية – مثلا – حول ما ينبغى ان تكون حدود اسرائيل .. هناك احزاب ترى ان هذه الحدود لاينبغى ان تشمل كل ارض فلسطين التاريخية ، محافظة على الطابع اليهودى للدولة ، وحتى لايشكل مواطنوها من غير اليهود اقلية ذات وزن ، او حتى اغلبية فى يوم من الايام .. وهناك احزاب ترى ان حدود اسرائيل تتجاوز حدود ارض فلسطين التاريخية ، وتجرى المحافظة على الطابع اليهودى للدولة بطرد العرب اصحاب الارض الاصليين ، باعمال القوة او بغير اعمالها .

وترتب على تضارب المواقف حول حدود اسرائيل تضارب فى الموقف حول القضية الفلسطينية : الى اى حد كان هناك وجود اصلا لقضية فلسطينية فى نظر اسرائيل واحزابها ، وبالتالى ، الى اى حد كان هناك مبرر للاعتراف بالفلسطينيين كشعب ، وبحقهم فى ان تمثلهم هيئة ؟.. ولذلك كان اعتراض الاسرائيليين على الاعتراف بمنظمة التحرير ، لامن منطلق انها منظمة ارهابية كما يزعمون ، بل لان شعب فلسطين غير موجود اصلا فى نظرهم وانتفت بالتالى صفة اى منظمة تزعم لنفسها تمثيل ما هو ليس موجودا !

وتسلسلت الازدواجيات واوجه اللبس حتى اصبح لاسرائيل رئيس للوزراء يعلن انه لن يفتش عن هوية الفلسطينيين الذين سوف يشملهم الوفد الاردنى الفلسطينى المشترك ، مادام ليس معروفا عنهم الانتماء الى منظمة التحرير ، وبجانبه وزير الخارجية عليه تنفيذ سياسة الوزراء ويعلن ان اسرائيل لن تتعامل ابدا مع فلسطينيين ينتمون الى المنظمة .

وفى ضوء هذه الازدواجيات ، نتساءل : ماقيمة المحاولات الامريكية للبحث عن خيط رفيع يميز اعضاء «منظمة التحرير» عن بعض اعضاء «المجلس الوطنى الفلسطينى» او عن خيط رفيع يميز اعضاء المنظمة عن فلسطينيين هم «موضع رضا المنظمة» .. ولايبذل «الشريك الامريكى» اى جهد لتبديد اوجه اللبس والتمايز والازدواجية فى المواقف الاسرائيلية .. وهل من المتصور احراز اى تقدم فى المفاوضات وللوزارة الاسرائيلية ذاتها مواقف متناقضة من ابرز قضية تدور المفاوضات حولها ؟

ثم اخيرا ، نطرح للمسئولين فى مصر السؤال : هل يستقيم ان تحتفل اسرائيل بعيد «استقلالها» فى القاهرة ومواقفها من القضية الفلسطينية مازالت على ما هى عليه : لااعتراف بشعب فلسطين ولابممثليه الشرعيين قط ؟

محمد سيد أحمد

اسرائيل تطالب – بقية ص ١

بقية ص ١

وقال ان أية اتفاقيات من هذا النوع ، يجب أن تكون جزءاً من تسوية شاملة ، لكل الخلافات بين مصر واسرائيل .

وفى القاهرة ، قال د . أسامة الباز ، رداً على سؤال من الاهالى أن الخبر الذى نشرته « هاآرتس » عار تماما عن الصحة ، وليس لمصر أى علم به ، وأضاف : إن الحكومة المصرية لايمكن لها قبول أى شىء يمس سيادة مصر على طابا أو غيرها .

من جانب آخر علمت « الاهالى » أن شولتز وزير الخارجية الامريكى قد أثار أثناء لقائه بالرئيس مبارك قضية العلاقات المصرية – الاسرائيلية وعودة السفير المصرى إلى اسرائيل وأشار إلى الشروط الثلاثة التى كان الرئيس قد وضعها لعودة السفير والمتعلقة بطابا وجنوب لبنان وفلسطين ..

ويرى شولتز أن تقدما قد حدث فى الجوانب الثلاثة بما يستحق خطوة من مصر لتحسين العلاقات ، وقد كرر فى لقاءاته ، بالقاهرة مسألة التمثيل الفلسطينى فى المحادثات المزمع اجراؤها والتى يرى الاسرائيليون والامريكيون استبعاد عناصر منظمة التحرير منها ..

بينما ترى مصر أنه لايمكن الفصل بين أعضاء المنظمة وغيرهم ولايمكن التعرف على كل أعضاء المنظمة وبالتالى فهو شرط غير قابل للتطبيق .

وحول طابا إقترحت اسرائيل تشكيل لجنة للتوفيق وأصر الجانب المصرى على التحكيم خلال فترة زمنية متفق عليها .

وكان فريق من المستثمرين العرب واليهود من بينهم الملياردير السعودى عدنان خاشوقجى قد عرضا فى العام الماضى مشروعا لشراء فندق سونيستا الموجود فى طابا وانشاء شركة استثمار عربية يهودية لادارة منطقة طابا .

ويقول مراقبون فى القاهرة إن مصر ترفض أى استثمار اسرائيلى أو أجنبى فى سيناء خاصة بعد التخطيط لان تكون العقبة ونويبع نقطتى ارتكاز فى حركة السفر العربية .

نواب الشورى – بقية ص ١

بقية ص ١

وقال عدد من الاعضاء ان ما تعلنه خطة العام الجديد ١٩٨٦/٨٥ عن ارتفاع الاجور بنسبة ١١ ٪ غير صحيح بالنظر إلى الارتفاعات المتوقعه فى الاسعار التى ستزيد عن هذه النسبة بكثير .

وأكد بعض الاعضاء أنه ليس صحيحا ماتقوله الحكومة أنها وجهت اعتمادات كبيرة للمعاشات وانما العكس هو الصحيح إذ أن الحكومة تعتمد بدرجة كبيرة على فوائض التأمينات والمعاشات فى سد عجز الميزانية .

وحذر الاعضاء الحكومة من تزايد الضغوط على الطبقات الشعبية نتيجة عدم عدالة توزيع الدخل القومى ووصول معدل التضخم إلى مايزيد عن ٣٠ ٪ الامر الذى يهدد بانفجار اجتماعى يشمل مصر كلها ،

وقال عضو اخر ان مصر تشهد اليوم ارتفاعا فى الاقتراض قصير الاجل وهو أمر له نتائج مرة على الاقتصاد المصرى ولم يحدث منذ عام ١٩٧٥ .

معركة الاسمنت – بقية ص ١

بقية ص ١

يتولى عملية التحميل مقابل خمسين قرشا للطن بينما تولاها قوطه بقرار من مسئول مكتب بيع الاسمنت ببورسعيد مقابل (١٠٥) قروش . ..

قام قوطه بنحر الذبائح احتفالا بانتصاره ، ووقفه لنشاط القطاع العام بالميناء بعد أن أوكل له مكتب بيع الاسمنت العمل بدلا من شركات القطاع العام .. وقد احتجت شركة النيل للنقل المائى التى كانت تتقاضى نصف الاتعاب عن نفس العمل !

مع الباعة
كتاب الاهالى
دعم الأغنياء ودعم الفقراء
تقرير التجمع للرئيس مبارك حول مشكلة الدعم
١٧٠ صفحة
٥٠ قرشاً



صباح الأربعاء ..

الاهالى .. تتجدد

أعلنت حالة الاستعداد القصوى فى الاهالى طوال الاسبوع الماضى ..

قرر مجلس التحرير أن ينهى العام الثالث لمعاودة الاهالى الصدور (١٩ مايو ١٩٨٢) بتجديد فى الطباعة والتبويب والخدمة الصحفية التى تقدمها للقارىء .

بدأ التفكير فى هذا التطوير منذ عام ، فى الاسابيع التالية مباشرة لانتخابــــات مجلس الشعب (المزورة) وطرحنا فكرتنا على القارىء ، وتلقينا مئات الرسائل ، تنتقد وتقترح وتشجع .. وكلما شرعنا فى الخطوات التنفيذية استغرقتنا الاحداث والتطورات السياسية والاقتصادية فى مصر والوطن العربى .. ونضطر آسفين الى التأجيل .

فالعدد المحدود الذى يكـون « فصيلة » الاهالى « ولاأقــول الكتيبة » لايملك ترف تفرغ زميل أو اثنين لدراسة التطور المطلوب .. وأخيرا حسمنا الموقف وقررنا أن يكون يوم ١٥ مايو موعدا نهائيا . ولم يكن هناك أى مغزى سياسى فى اختيار هذا التاريخ .. فلا ذكرى تقسيم فلسطيــن وقيــام دولــة اسرائيل ، ولاذكرى إنقلاب السادات والردة على الثورة ، بمناسبة طيبة نحرص على تجديد الاهالى فى أى منهما .. ولكن ماحكمنا هو قرارنا بتغيير طبــع الاهالـــى بطريقــة « الاوفسيت » واعتــذار مطابــع الاخبار التى طبعت الاهالى فيها طوال ثلاثة أعوام عن تلبية رغبتنا لظروف خاصة بهم ، ولم تكن من ناحيتنا راغبين فى فسخ عقدنا مع الاخبار التى تعاملت ادارتها معنا لمدة ٣ أعوام بشرف – قبل انتهاء أجله فى ١١ مايو . وهكذا تحدد تاريخ التجديد فى ١٥ مايو مع بدأ طباعة الاهالـــى فى مؤسسة دار التحرير .

واليوم تقدم الاهالى لقرائهــا وعلى صفحاتها المختلفة الجديد الذى وعدنا به . نعرف أنه لايحقق كل ما نطمح إليه وماطالبنا به قراؤنا .. ولكننا نقول أنها خطوة على الطريق .

ونحن حقنا جميعا أن التجديد لايقتصر على النواحــى الفنيــة الصحفية من طباعة وتبويب .. الخ ، فمع صدور هذا العدد يعود إلى الاهالى الزميلان محمود المراغى ونجاح عمر ، ليضيفا إلى الاهالى قوة ضاربة جديدة ..

وقد لايعرف البعض أن محمود ونجاح كانا ضمن أول مجلس تحرير للاهالى عند ظهورها أول مرة فى فبراير ١٩٧٨ ، وخاضا معنا جميعا معــارك الــمصادرة والــحصار والاغلاق . وشاركا معنا فى الاعداد للاصدار الثانى فى مايو ١٩٨٢ . ورغم وجودهما فى الكويت طوال سنوات ثلاث ، فقد كانا معا دائمــا بأفكارهمــا وتأييدهمــا ، واحيانــا بقلميهمــا .. وبدءا من هذا العدد يتحملان معنا عبء قيادة العمل فى الاهالى ، ليضيفا اليها مذاقا جديدا ، فلكل منهما تميزه الخاص فى العمل الصحفى واسلوب الكتابة ، وقبل هذا كله مايتمتعــان به من روح الزمالة والحب والقدرة على العطاء بلا حدود ، للاهالى ولكل العاملين فيها .. وللقارىء الذى تعمل جميعا ليل نهار من أجل أن تقول له كلمة صدق وأن تضع الحقائق واضحة أمامه وتساعده على اختيار طريقه علــى اساس واضح بلازيــــف أوتزويق .

ونرجو أن يحالفنا التوفيق فى هذه المهمة الصعبة .

المحرر

لأول مــرة يصـبح فصـــل النــواب عيداً يتم الاحتفال بــه

زوروا العيد .. ثم أسقطوا عضويتهم سهوا



ضيــاء داوود — أحمــد طــه — د . لطفى سليمان

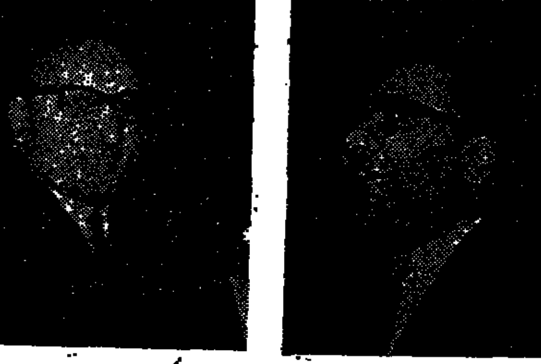
وبعد أن تأكد الهدف وأتضح الطريق ..

الان .. وبعد أن ظهر بما لايدع مجالا للشك أن أنقلاب ١٥ مايو لم يكن الاطريقا إلى « كامب ديفيد » ، والتبعية الامريكية والانفتاح .

بعد كل هذا لم يعد أمامنا الا أن نطالب أعضاء مجلس الشعب بشيىء من الخجل . فقط .. لون أحمر ولو باهت على الوجه وهم يحتفلون بما يطلقون عليه « عيد مجلس الشعب » !

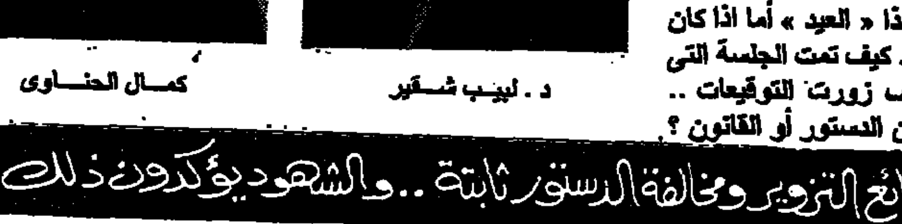
شيىء من الخجل بإسادة .. فلم يحدث ذلك من قبل أو بعد أن أحتفلت مؤسسة ديموقراطية بفصل أعضائها ورئيسها . ولا يوجد فى العالم كله « عيد » يحتفل فيه « الديموقراطيون » بذبح الديموقراطيه ووأد الدستور على دقات الدفوف !

شيىء من الخجل فأنتم أعلم منا بخبايا هذا « العيد » أما اذا كان قد أنتشر ضعف الذاكرة فتعالوا معا نتذكر .. كيف تمت الجلسة التى تحتفلون بها وتعتبرونها عيدا ؟ .. وكيف زورت التوقيعات .. وكيف أسقطت عضوية ١٨ نائبا بلا سند من الدستور أو القانون ؟



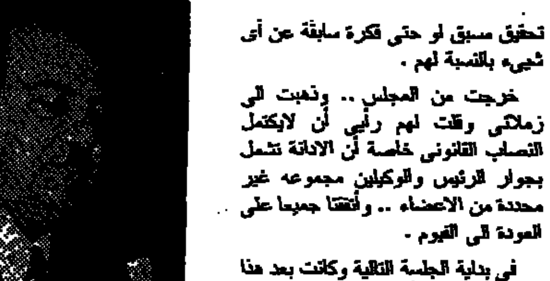


د . لبيب شــقير — كمــال الحنــاوى



وقائع التزوير ومخالفة الدستور ثابتة .. والشهود يؤكدون ذلك !

أسماء المفصولين كتبها السادات .. وتولى الإجراء عدد من أنصاره



المضبطة تسجل أسماء وكلمات أعضاء لم يحضروا الجلسة !!

● الشهادة الاولى ..

حوار فى البهو الفرعونى .

لست على طريق السادات حتى أستشهد « بالاموات » لكنى مضطر أن أنقل هذا الحوار الذى سمعته صدفة فى البهو الفرعونى .

الحوار بين ثلاثة من المحتفلين .. مصطفى كامل مراد محمد شاهين ، محمود أبو وافيه .

« المحتفلون » فى حالة عيد لهذا فهم يتذكرون وكل منهم يروى دوره فى هذا اليوم ويحاول أن يبدو وكأنه بطل هذه « الجلسة التاريخية » !!

● محمد شاهين : كنت مدعوا على العشاء عند بعض الاصدقاء واذا بتليفون بعد منتصف الليل يلتقى بصوت مصطفى ... فيه مؤامرة على السادات ومطلوب جمع الاعضاء بتوعنا ... كنت ......

– أعتذر عن كتابة ماسمعته حرفيا حرصا على سمعة الاموات واكتفى بأن أقول ان السيد العضو لم يكن فى حالة تسمح له بعمل سياسى يصل الى فصل رئيس مجلس الشعب والوكيلين .

● الشهادة الثانية :

هنا سفارة كندا !!!

الدكتور لطفى سليمان عضو مجلس امة علم ١٩٧١ يعود بنا إلى هذا اليوم الجمعه ١٤ مايو .

فى صباح ذلك اليوم اذاع الراديو خبرا يقول أن جميع المجموعات الاقليمية لمجلس الشعب وجامعة الاسكندرية أيدت ثورة السادات ! فى نفس الوقت تلقى وزملاؤه اشارة تليفونية تدعوه وزملاءه أعضاء الفيوم بالتواجد فى البهو الفرعونى ؟؟؟

ويقول الدكتور لطفى .. لقد حاولنا وزملائى الاتصال بالمجلس ولكن . التليفون يرد دائما .. « سفارة كندا » اولا يرد .

سافر ، إلى القاهرة وأتفق الزملاء على أن أذهب أنا الى مجلس الشعب لتقدير الموقف وينتظرونى هم فى قهوة « على بابا » .

وما أن دخلت البهو الفرعونى حتى لاحظت وجود مجموعه كبيرة من غير أعضاء المجلس . قدم لى بعضهم ورقه للتوقيع . وعندما حاولت قراءتها وجدتها تبدأ بهذه العبارة ..

نظرا لانحراف رئيس المجلس ووكيله وأشياقهم الى مؤامرة خسيسة .....

منعونى من القراءة وطلبوا منى التوقيع فرفضت لوجود إدانه واضحة دون أى تحقيق مسبق لو حتى فكرة سابقة عن أى شيىء بالنسبة لهم .

خرجت من المجلس .. وذهبت الى زملائى وقلت لهم رأيى أن لايكتمل النصاب القانونى خاصة أن الادانة تشمل بجوار الرئيس والوكيلين مجموعه غير محددة من الاعضاء .. واتفقنا جميعا على العودة الى الفيوم .

فى بداية الجلسة التالية وكانت بعد هذا الاجتماع بثلاثة أيام .. تقريبا .. وكانت الاحوال قد أتضحت لصالـــــح السادات .وقف رئيس المجموعــة البرلمانية للفيوم عند التصديق على مضبطة الجلسة السابقة وقال ..

انه لم يسجل من الحاضرين سوى أربعة فقط بينما كنا كلنا موجودين وطلب تسجيل حضور الجميع :

وبذلك وكما تشير رواية الدكتور لطفى يصبح هناك مضبطتان .. الاولى وموقع عليها أربعة أعضاء « وقع » أحدهم مرتين على بيان إسقاط العضوية والمضبطة الثانية مسجل بها حضور أثنى عشر عضوا وهو مايخالف الحقيقة ..

ويقول الدكتور لطفى أنهم أختاروا التوقيع لاربعه من الصامتين الذين لا قدرة لهم على الاحتجاج . أيضا ومن بين الموقعين .. مريض لم يحضر معنا اصلا من الفيوم الى القاهرة ولم يخرج من بيته

تزويــر تــاريخى

دون أن يشعروا أثبت المختصون بالــجلسة التاريخيـــة التزويــــر بتوقيعاتهم ..

● السيدة مفيدة عبد الرحمن وقعت مرتين هكــذا تقــول « المضبطــة التاريخية » الاولـــى فى صفحـــة ٩ والثانية صفحة ١٠ من المضبطة .

● حسن طلبة مرزوق وفى صفحة (١٠) ثم تأكيدا للتأييد وقع مرة اخرى أو « وقعوا له » فى صفحة ١٢ .



مصطفى كامل مراد

تحقيقـات الاهـــالى

لكن مضبطة « الجلسه التاريخية » شاءت الا أن تسجل له كلمة القاها فى « الجلسة التاريخية » تأييدا للسادات الاظرف من ذلك .. أن تقارير الامن كانت اكثر صدقا من مضبطة مجلس الشعب فجاءت تأكيدا مما حدث فى « الجلسة التاريخية » من تزوير ..

بعد ان حل الاتحاد الاشتراكى .. وخلال الترشيح للانتخابات تقدم عدد من الاعضا علترشيح أنفسهم الا انه قد أعترض عليهم بناء على تقارير الامن التى تقول أنهم لم يحضروا الجلسة « التاريخية » . فطعن المرشحون فى هذا الاعتراض وقدموا المضبطة « المصدق » عليها كدليل لحضورهم :–

– ملحوظة – أعترض عليهم كمرشحين للاتحاد الاشتراكى وكانوا مازالوا أعضاء فى مجلس الامة يتمتعون بحصانته البرلمانية ! حيث أنه لم يكن قد أنحل بعد !!!

المحبوس يؤيد

عبد اللطيف النادى قبض عليه وقدم للتحقيق فى قضية ١٥ مايــو . ثم يوجد توقيعه على فصل الاعضاء فى «المضبطة التاريخية» .



الشهادة الثالثة .

امض .. ولاتقرأ !!

وتأتى الشهادة الثالثة مطابقة للشهادة الثانية فيقول العضو أحمد طه – وقد –

بالطبع سبق ذلك اجتماعات طول الليل والنهار ، ومقابلات غير رسمية لم اشترك فيها . المهم أنه بناء على تبليغ غير « موقع » من أحد جئت الى مجلس الشعب وفى البهو الفرعونى شاهدت عددا كبيرا يقف مجموعــات .. مجموعات .. وفوجئت بأحد موظفى المجلس يقدم لى ورقه ويطلب منى التوقيع عليها .. فقلت له بعصبية قول .. إقرأ .. عيب تقول إمضى .. انا من مش بصمجى .. وما أن قرأت الورقة حتى وجدتها تبدأ بعبارة تقول ..

بعد أن ادانه رئيس المجلس ووكيليه ....

لم أكمل القراءة .. ورميت الورقه فتجمهر الجميــع حولــى .. حضر مصطفى كامل مراد ليقنعنى بالتوقيع فنسى نفسه وأخذ يخطب فى الجميع .. وكان بالغ الانفعال . فانسحبت دون أن يشعر هو بى !!

حضر عبد السلام الزيات وحاول بدوره إقناعى فقلت له .

هل تعرف كيف جئت .

قال .. نعم عارف .

قلت ، تستبعد أى كلام مما يسمى بمراكز القوى .. أنا قضيت فى السجن أربعة عشر عاما ولايوجد فى حياتى أشرف من هذه الفترة وغير مستعد لتلويثها

القضية ليست قضية مراكز القوى .. لكنها ادانة لناس دون معرفة ماهى التهم الموجهة اليهم ، تشكل جرائم تستحق العقاب ؟

قال الزيات .. زملاؤك استدعوا واطلعوا على الوثائق واقتنعوا .

و .. بالفعل لم يوقع أحمد طه .. ورفض التصديق على المضبطة فى الجلسة التالية لكن ذلك لم يؤكد بالمضبطة لانها صنعت كلها من توقيعات الاعضاء الذى ايدوا بعد ذلك والحقت وثيقة التأييد بالمضبطة !!

● قلت لاحمد طه .. متى وصلك التبليغ بالاجتماع فى البهو الفرعونى ؟

قال .. قبل خطبة السادات التى أعلن فيها قضية مراكز القوى .

● الشهادة الرابعة .

من أقوالهم .

بالترتيب الزمنى لهــذه « الجلسة التاريخية » يمكن ان نلاحظ ان الدعوة لها كانت قبل « خطبة » السادات التى اعلن فيها عن « مراكز القوى » . اما عقدها فقد جاء بعد الخطبة . وفى نفس اليوم – مساء ١٤ مايو – بينما جاء فى الورقة التى طلب من الاعضاء التوقيع عليها هذه السطور .....

نظرا لان رئيس المجلس قد تخلى عن مسئوليته وتنصل عن واجبه فى دعوة المجلس مع قيام هذه الضرورة التى تستوجب على المجلس ابداء رأيه فى إعضائه الذين أخلوا هذا الاخلال الجسيم بواجبهم نحو وطنهم وشعبهم ..

● فى ٢٠ مايو قال السادات لاعضاء مجلس الامة أنهم فاجأوه عندما قاموا بعلمية تصحيح باسقاط العضوية مساء ١٤ مايو عن عدد من الاعضاء وأعتبر تلك عيدا لمجلس الشعب .

ويقول سيد مرعى فى مذكراته ..

أن الرئيس استدعانى فى مساء يوم ١٣ مايو ، فوصلت اليه فى منتصف الليل وكلفنى بمهمة أصبح على أنجازها فى مجلس الامة فى اليوم التالى . وهى الخاصة باسقاط العضوية عن رئيس المجلس والوكيليين والاعضاء الذين كانت تحركهم مراكز القوى ..

● وفى كتاب الزميل عبد الله أمام « انقلاب ١٥ مايو » قال مصطفى مراد .

ان السادات كتب بخط يده أسماء الاعضاء وسلمهم أمام نظمى مكارى ثم يشرح عبد الله أمام هذه الواقعة بتفاصيل اكثر فيقول فى نفس الكتاب الوثيقة .

البقيــة ص ٩

أسرار

جعفــر نميــرى — نيقــولاى شاوشيسكو

● ● امن الرئيس السودانى السابق جعفر نميرى اصبح مشكلة .

طلب رئيس الوزراء الاسرائيلى شيمون بيريز من الرئيس الرومانى تشاوشيسكو استضافة الرئيس المخلوع . عرض الملك الحسن ان يقيم نميرى بالمغرب نقلته مصر اخيرا تحت حراسة مشددة من مقر إقامته الى مستشفى المعادى فى جناح خاص .. أكثر امنا فى نفس الوقت قامت اجهزة الامن بحملات تفتيش لمساكن الطلاب السودانيين فى القاهرة والزقازيق والمنصورة وشبين الكوم .

● ● ثار نزاع جاد بين محافظة القاهرة ووزارة الاسكان تبرعت الاولى بقطعتى ارض غرب اوتو ستراد حلوان مساحتها ٣٧٣ فدانا لبناء مساكن اقتصادية على ضوء اتفاقية وزارة الاسكان مع امريكا قررت الوزارة ان تقيم مساكن للبيع طلبت المحافظة نصيبها وعدلت عن التبرع رفض وزير الاسكان .. وتدخل مجلس الدولة لحسم الخلاف .

يوسف صبرى ابو طالب

● ● شخصية برلمانية كبيرة توسطت فى بيع فيلا على كورنيش النيل بالجيزة اشترت الفيلا البالغ مساحتها (٣٠٠٠) متر مربع ومكونة من ثلاثة طوابق سيدة مصرية متزوجة من رجل اعمال كويتى دفعت السيدة (٦) ملايين جنيه .. وبلغت العمولة (٤٥٠) ألف جنيه بخلاف اجر المحامى .

● ● تم الاتفاق اخيرا بين الحكومة المصرية وحكومة الاتحاد السوفيتى على معالجة مشكلة الديون المصرية لموسكو والتى كان السادات قد امتنع عن سدادها الاتفاق ينص على اعادة جدولة للديون وفوائدها وعلى ان يسدد نصفها فى شكل منتجات مصرية غير منتجات التصدير التلقائية .

المعروف ان الاتحاد السوفيتى كان يطالب بأن يكون القسط السنوى فى حدود ١٠٠ مليون جنيه . بينما اصر السادات على تأجيل السداد ٥ سنوات اخر قسط دفعته مصر للاتحاد السوفيتى كان ٧٠ مليون جنيه اغلبه على شكل منتجات مصرية مثل الجلود والاثاث .

● ● تم إستكشاف لمدى استعداد مصر للمشاركة – إسوة باسرائيل – فى ابحاث «حرب الكواكب» الامريكية كان كاسبر واينبرجر ، وزير الدفاع الامريكى ، قد عرض رسميا على اسرائيل المشاركة فى هذه الابحاث ولم يتقدم بعرض مماثل لمصر .

اراد البنتاجون الاستفادة من الخبرة العلمية الاسرائيلية فى هذا المجال والمنتظر ان تقبل الوزارة الاسرائيلية العرض الامريكى لما يعنيه دعم انتصارى اضافى ولتطوير التكنولوجيا الاسرائيلية .

● ● رؤساء الاقسام بهندسة المنصورة رفضوا استلام اجهزة كمبيوتر تعاقدت عليها الكلية نظير سبعة آلاف جنيه للجهاز الواحد قال الاساتذة انها اجهزة قديمة لاتصلح للاستخدام ولايزيد ثمن الواحد منها بعد الجمارك على ألف جنيه .

جهازان آخران بالجامعة تعطلا عن العمل وكان قد تم شراؤهما نظير نصف مليون جنيه .

«فى صحة» اسـرائيل

جنيف من جميل عطية : اعلن «الجنرال» موردخاى هود وزير الصحة الاسرائيلى اثناء وجوده فى جنيف لحضور مؤتمر منظمة الصحة العالمية ، ان الولايات المتحدة الامريكية تضغط لانشاء مراكز ابحاث طبية متقدمة بين اسرائيل ومصر تحت مظلة امريكية تهدف لتقديم الخدمات الطبية للبلدان الافريقية خاصة تلك التى ليست لاسرائيل علاقات معها وقال ان اسرائيل تواجه عزلة فى افريقيا وان تعاونها مع مصر سيمكنها من العودة الى افريقيا واضاف انه سيبحث الموضوع مع الدكتور صبرى زكى وزير الصحة المصرى الذى يحضر المؤتمر ، وانه يأمل فى استكمال المباحثات فى زيارة رسمية يقوم بها للقاهرة قريبا .

صبرى زكى وزير الصحة .

● ● وقع خطأ فى امتحان مادة «الجنائى» بحقوق طنطا اخطر رئيس اللجنة العميد الذى فشل فى العثور على استاذ المادة ورفض التدخل بعد ساعة ونصف ظهر الاستاذ واعترف بالخطأ فى السؤال الاول بورقة الامتحان !!

شــركة هبــة نايــل للاعــلان
احمــد غنيــم / عــلاء الديــن غنيــم
يهنئــان الاهـــالى
بالتجــديد والتطويـــر
مــع تحيـــات
احمــد غنيــم

هكذا من الأصل

منحة الحكومة فى رمضان للتجار : الغاء التسعيرة

قائمة الغلاء تشمل الفول والارز والخضروات واللحوم

جرى رفع واسع للاسعار فى الايام القليلة الماضية ، شمل عددا كبيرا من السلع التموينية والحيوية بالنسبة للجماهير .

اخراج الخضروات من التسعيرة

فقد اطلقت الحكومة يد التجار فى الخضروات ، برفعها من التسعيرة ، ارتفع سعر كيلو الخيار من ٣٠ الى ٥٠ قرشا والى ٨٠ قرشا فى بعض الاحياء وكيلو الطماطم من ٣٠ قرشا الى ٦٠ قرشا وهكذا .

وزيادة اسعار فول التدميس والارز واللحوم البلدية

●● ورفعت الحكومة اسعار فول التدميس فى المجمعات .. طرحت عبوات جديدة زنة نصف كيلو بسعر ٤٠ قرشا وبذلك اصبح سعر الكيلو ٨٠ قرشا واختفى الفول المسعر بـ ١٥ قرشا للمجمعات ..

فى نفس الوقت اوقفت الحكومة الحصه المقررة من الارز التموينى للبطاقات والتى كانت تصرف بواقع كيلو لكل فرد بسعر ٥ قروش ، واستبدلتها بارز الشكاير بسعر ٣٥ قرشا للشيكارة ٢,٥ كيلو .. اى رفعت سعر الكيلو الارز ٩ قروش

كما رفعت الحكومة سعر اللحوم البلدية بواقع جنيه للكيلو فى القطع الممتازة و٥٠ قرشا للقطع الامامية .

والغاء التسعيرة عن البفته والدمور

●● كما الغت الحكومة التسعيرة على البفتة والدمور ارتفع ثمن التوب ٣٠ مترا من ٥ جنيهات الى ١٥ ، ٢٥ جنيها .

كانت تصرف الحكومة ٢٠ مترا بفتة كستور بسعر ١٧ قرشا للمتر . الغت الحكومة الحصة ورفعت السعر الى ٥٠ ، ٨٠ قرشا للمتر .

وكيلو التوم بـ ٧٠ قرشا

●● بعد ان تعاقدت الدولة على تصدير التوم الى الخارج ، ارتفع ثمن كيلو التوم الى سبعين قرشا ، بعد ان كان ثمنه ١٥ قرشا .

والحلاوة الطحينية

●● واصبح سعر الكيلو الحلاوة الطحينية ١٣٥ قرشا بعد ان كان ١٠٥ قروش .

وزاد سعر كيلو الطحينة الى ٢١٥ قرشا بدلا من ١٥٥ قرشا . وقال اصحاب المعامل المنتجة لهاتين السلعتين ان السبب يعود الى رفع الدعم عن السكر والسمسم .

وزيادة اسعار السجاير من يولية

●● ومن المتوقع تحريك اسعار السجاير من يولية القادم لتصبح ٧٥ قرشا للسجاير الفاخرة سوبر كليوباترا والنوعيات التى تباع بسعر ٥٠ قرشا للعلبة و٦٠ قرشا السجاير العادية وعلمت الاهالى .. ان مشروع انتاج السجاير الاجنبية الذى اعلن عنه رئيس الشركة الشرقية للسجاير فى يناير الماضى .. قد توقف بسبب تعديل القرارات الاقتصادية وعودة السجاير الاجنبية للاسواق ..

الحق على الفريزيان !

أنهالت المناقشات فى مجلس الشعب على رأس القطاع العام بصفته المسئول الاول عن القاء اللبن فى الترعة . فهو الذى يصر على تخفيض سعر الشراء من المنتجين ثلاثة قروش للكيلو الواحد . لهذا السبب .. تحول أصحاب المزارع إلى ضحايا ، وبالتالى لم يكن لهم من طريق أمام هذا التعنت سوى الترعة فراحوا يلقون فيها باللبن . أى برأس المال كله حتى لايفقدوا ثلاثة قروش !!

أيضا ..

وبدرجة أقل .. القى السادة النواب باللوم على البقر « الفريزيان » لانه ادى مهمته بنجاح وأفرز كميات من الالبان وضعت المنتجين فى « مأزق » .. «ومخرج » بين نقل مصر الى مستوى الدول الكبرى التى تلقى بغذائها فى البحر حفاظا على السعر العالمى و .. بين حالة الشعب المصرى الذى تحول الى « مراقب » فى سوق استهلاك الالبان . وبالطبع فضل المنتجون الطريق الاول . لانهم يرفضون شعار مصر أولا .راحوا يلقون باللبن فى الترعة حتى لاينخفض السعر ثلاثة قروش .. فتفقد مصر موقعها بين الدول الكبرى .

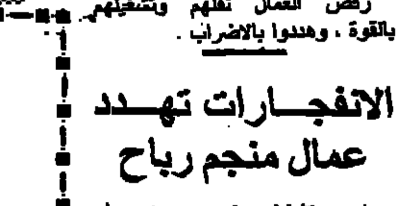
أما مابعد ذلك فليذهب إلى الجحيم .. ولتغرق الاسواق المصرية باللبن الفرنسى .. والتركى .. وجميع الالبان متعددة الجنسية . ولتنفق ٢٨٠ مليون جنيه لاستيراد الالبان .

هكذا .

بدأت مناقشة مجلس الشعب وأنتهت وقد تحول الجانى الى مجنى عليه .. واصبح منتجو الالبان ضحايا القطاع العام .. وضحايا عدم تنفيذ العقود المتفق عليها فى مشروعات صناعة الالبان .

قد يكون فى ذلك شيىء من الحقيقة .. قد يكون القطاع العام لايعمل بكل طاقته .. وربما هناك بعض الاتفاقيات لم تنفذ .. لكن .. الحقيقة الغائبة هى أى « منهج حل المشاكل » وهو فى رأى لايخرج عن واحد من أثنين ولاتقابل بينهما ..

إما طريقة « الانفتاح » وتحقيق اكبر نسبة ربح ممكنة ولو على حساب صحة الشعب المصرى .. والترعة هنا أسلم طريق .. إما الطريق الاخر .. وهو عودة كوب اللبن إلى ضمن الضروريات لا السلع الكمالية . وهذا يعنى منهجا أخر ونظرة إلى المشكلة. لاتنتظر حل مشكلة « العملة الصعبة » ولاتنس أن الفلاحة المصرية البسيطة ظلت الاف السنين قطاعا خاصا غير مستقل لايحتاج « لاذن إستيراد » ولايراقب استقرار سوق النقد ولاشك ان هناك كثير من الحلول الصغيرة غير القاء اللبن فى الترعة .. وما على لجان مجلس الشعب الا أن تقرر .. أى منهج تريد وبأى عيون ترى هذه المشكلة !



نقابات وعمال

شركة مقاولات قومية لاسكان العمال

كتب – مصطفى السعيد :

عقب عدد من النقابيين والمسئولين عن الاسكان على تصريحات الرئيس مبارك وسعد محمد احمد وزير القوى العاملة عن حل مشكلة اسكان العمال ، وخاصة الشباب .

وابدى د. ميلاد حنا رئيس لجنة الاسكان بمجلس الشعب تشكيكه فى امكانية تحقيق الانجاز واكد ان ماتعانية الطبقات الشعبية هو سوء توزيع الاسكان ، فلدينا مساكن بلاسكان كما يوجد سكان بلامساكن .

واكد د. ميلاد حنا انه سيتقدم بسؤال فى مجلس الشعب حول مصير المبالغ المستقطعة من ارباح العمال لحل مشكلة الاسكان والتى تبلغ ٢٥ مليون جنيه سنويا .

وفى مدينة ١٥ مايو ، اعلنت الحكومة عن توفير مساكن للعمال بسعر يتراوح بين ١٧ الف جنيه و٢٠ الف جنيه ، ومقدمتها بين ٦ الاف و١٨ الاف جنيه .

أكد احمد حرك سكرتير الاعلام باتحاد العمال ان جميع الشركات تقريبا لم تبن وحدات سكنية من حصيلة الـ ١٠٪ من الارباح التى نص القانون ٩٧ لسنة ٨٣ بتخصيصها لتوفير مساكن للعمال .

وقال طلال شكر امين اللجنة النقابية بالنصر للتليفزيون ، ان حصيلة الـ ١٠٪ من الارباح بالشركة بلغت حوالى ½ مليون جنيه فى العامين الماضيين لم تستغل فى بناء المساكن وحصلت محافظة القاهرة على الجزء الاكبر منها ، والباقى ضمته الشركة الى الميزانية الجديدة .

واضاف بكر رمضان – عضو مجلس ادارة سماد طلخا : ان الشركة لم تتسلم شقة واحدة من محافظة الدقهلية رغم حصولها على ٢٠٠ الف جنيه من ارباح العمال !

واعلنت شركة الغازات البترولية عن منح قروض لبناء المساكن ، بحد اقصى ١٨ الف جنيه لشاغلى الادارة العليا ، و٦ الاف جنيه لشاغلى وظائف المستوى الثالث .

واشترطت لمنح القروض ان يتم البناء على ارض او عقار يملكه المقترض ، وان يقدم ضمانا عقاريا يملكه المقترض وبذلك لم تقدم شيئا للعمال ..

وقد اقترح سيد رستم عضو مجلس الشعب (حزب العمل) التوسع فى الاسكان الصناعى القريب من المصانع لتوفير وقت وجهد العمال .

وطالب بكر رمضان بقيام شركة مقاولات قومية للاسكان الصناعى ، تخصص لدعمها حصيلة الـ ١٠٪ ويراعى اولوية الحالات الاجتماعية فى الحصول على المسكن واشتراك اللجان النقابية فى توزيع المساكن لتحجيم فرص التلاعب فى التوزيع . وتحديد قيمة ايجارية مناسبة تخصص لبناء وحدات جديدة .

الحكومة تتراجع عن تعديل قانون التأمينات

[illegible]

دعوى قضائيه لترقية عمال غزل شبين

قرر عمال مصنع غزل شبين الكوم رفع دعوى قضائية ضد الادارة لعدم تطبيقها القانون ١١ لسنة ١٩٨١ الخاص بتعديل الهيكل الوظيفى للعاملين بشركات القطاع العام ، حتى الان .

كان مئات العمال قد اجتمعوا بدار النقابة يومى ٢٨،٩ ابريل الماضى ، وانتخبوا لجنة من بينهم لمتابعة رفع الدعوى ، بعد ان يئسوا من قدرة اللجنة النقابية على حل مشكلتهم .

وتتكون اللجنة المنتخبة من العمال فتحى موسى – عبد الباقى احمد – محمد عبد الحميد حسين – عبد العاطى الجندى – حسين الجندى .

الجدير بالذكر ، ان تنفيذ هذا القانون سيؤدى الى رفع مرتبات ٩٠٪ من عمال المصنع ، الذين يبلغون ١٤ الف عامل بما يتراوح بين ٧ و١٥ جنيها شهريا لكل عامل حسب مرتبه .

العمل ١٦ ساعة اجباريا

رفض عمال قسم الخراطيم بشركة النصر لمنتجات الكاوتشوك العمل ١٦ ساعة يوميا .

كان مدير عام مصنع الخراطيم قد اصدر أوامره باجبار العمال على العمل ورديتين متصلتين بعد نقل عدد كبير من العمال الى اقسام اخرى ، وترك عدد اخر من العمال للخدمة .

احال مدير المصنع العمال للشئون القانونية ، واتهمهم بترك العمل ، تقدمت اللجنة النقابية بمذكرة لوزير القوى العاملة متهمة مدير المصنع بمخالفة قانون العمل الذى ينص على تحديد ساعات العمل بـ ٨ ساعات فقط .

تعديل تشريعات الصحة المهنية

يناقش اتحاد العمال تعديل التشريعات العمالية بشأن اساليب السلامة والصحة المهنية ، اهم التعديلات التى يناقشها الاتحاد معاقبة رئيس مجلس الادارة او صاحب المنشأة المخالفة بالعزل من الوظيفة او الحبس ، وان تعامل تكاليف السلامة والصحة المهنية داخل المنشآت معاملة الاصول الرأسمالية . وادراج تكاليفها فى دراسة جدوى الاقتصادية لاى مشروع ، وتمثيل النقابات فى لجان التفتيش الخاصة بتنفيذ تعليمات السلامة والصحة المهنية ، ويكون لممثليها حق الاعتراض على قرارات اللجنة واسلوب عملها ، وان يبلغ العامل بصورة من نتيجة الكشف الطبى الدورى فى حالة مرضه .

الامن يصفى مصنع اسكو بالقوة

حاصرت قوات الامن المركزى ومباحث امن الدولة مصنع نسيج ٣ بشركة اسكو يوم السبت الماضى ولجبرت العمال على اخلاء المصنع لتصفيته ، وقامت سيارات اتوبيس الشركة بترحيل العمال الى مجمع النسيج فى حماية الامن وادخلتهم بالقوة الى صالات الانتاج .

رفض العمال نقلهم وتشغيلهم بالقوة ، وهددوا بالاضراب .

الانفجارات تهدد عمال منجم رباح

اعيد تشغيل منجم محمد رباح للفوسفات بالبحر الاحمر فى الاسبوع الماضى ، بعد اغلاقه فى ٢ فبراير اثر وفاة ٤ عمال واصابة ١٤ عاملا اخرين فى الانفجار الذى سببه اشتعال غاز منبعث من المنجم .

اكدت النقابة العامة لعمال المناجم والمحاجر عدم اتخاذ ادارة المنجم للاجراءات الكفيلة بحماية العمال من تكرر الحوادث عدا تغيير المشاعل الكربونية بالبطاريات الكهربية ، وطالبت باستبدال قاطرات نقل الفوسفات القديمة ، واستبدال القضبان الحديدية بقضبان من الكاوتشوك

حق الراحة لعمال ناروبين

تقدمت اللجنة النقابية بشركة النصر لمنتجات الكاوتشوك (ناروبين) بمذكرة الى مجلس ادارة الشركة تطالب بتطبيق المادة ١٣٤ من قانون العمال رقم ١٣٧ ، والتى تنص على منح عمال الشركة فترة راحة تحتسب من ساعات العمل لاتقل عن ساعة .

كان وزير القوى العاملة قد قرر فى عام ١٩٨٢ ان صناعة الكاوتشوك ضمن الاعمال الشاقة والمرهقة .

جامعات ..وطلاب

الوفد الامريكى فى مهرجان الشباب يؤيد النضال ضد الصهيونية

أيد الوفد الامريكى الذى شارك فى الاجتماع الدولى الرابع للتحضير لمهرجان الشباب ، الذى انعقد بموسكو فى ٢٦ مارس الماضى ، وجهة نظر الوفود العربية بخصوص الموقف من الصهيونية ضد وجهة نظر منظمات شباب الاحزاب المسيحية الديمقراطية والاشتراكيين الديمقراطيين فى أوربا .

من جماعات السود ، وان سكرتير اللجنة التحضيرية الامريكية للمهرجان الذى سيعقد فى موسكو فى الفترة من ٢٧ يوليو الى ٤ أغسطس القادم هو القس جيسى جاكسون الذى كان مرشحا لانتخابات الرئاسة الامريكية السابقة ، كما ان اللجنة تضم أعضاء من الحزب الديمقراطى الامريكى .

وكان الخلاف حول ادراج شعار «النضال ضد الصهيونية» كفكرة عنصرية ومن حيث المبدأ ، كما تقول الوفود العربية أم ضد «السياسات الصهيونية» فقط كما تقول وجهة النظر الاخرى .

ومما يذكر ان الوفد الامريكى يضم بين شبابه اعضاء فى الكونجرس ومحافظين ورؤساء نقابات وأعضاء

مركز البحوث الاجتماعية

الشباب يتنحرون والشقة هى السبب

أعد المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية .. اول دراسة عن ظاهرة الانتحار والاكتئاب التى انتشرت بمعدلات عالية بين الشباب .

قالت الدراسة ان الظاهرة تشكل خطورة على الاستقرار الامنى فى مصر ويرجع سببها المباشر الى التضخم وارتفاع الاسعار .

ضربت الدراسة مثلا .. بتعذر امكانية توافر المسكن الملائم للشباب .. فقالت ان الاسعار المعروضة لمساكن الشباب لاتتمش وضآلة الدخول .. فكيف يتسنى لشاب مقبل على الحياة لايتجاوز دخله ٤٥ جنيها توفير المسكن الملائم – فالدولة – أو شركاتها – تقوم بتمليك هذه المساكن بمبالغ خيالية مابين ١٢ ، ٢٠ ألف جنيه ..

وأضافت «الدراسة» أما القطاع الخاص .. فإنه فى اعلاناته عن مشروع اسكان شباب مصر قد حدد مثلا مقدم الحجز ١٠٠٠ جنيه ويسدد مبلغ ٣٠٠٠ جنيه عند التعاقد وقسط شهرى ١٢٥ جنيها لمدة ٣٦ شهرا ويدفع عند الاستلام ٢٠٠٠ جنيه و١٥٠ جنيها قسط شهرى لمدة ٨ سنوات .. أى مطلوب من الشاب ان يوفر ٢٤٩٠٠ جنيه للسكن أى ان يوجه دخله كله على مدى خدمته الحكومية ، للسكن ٣٦ عاما .. وبالتالى يحرم من الاحتياجات المعيشية الملحة – من طعام .. ولبس .. وخلافه .. وبالتالى فإنه يكتفى بالمسكن دون الزواج ..



مصطفى كمال حلمى

تنازل عن القضية ورفض العميد إعادته

ألغى عميد معهد المطرية التجارى – الصناعى قراره بفصل ١٢ طالبا كان قد فصلهم فى ١٠ مارس الماضى عقب مظاهرات طلاب المعهد للمطالبة بتحسين المرافق والغاء لائحة ١٩٧٩ وتحويل المعهد الى كلية ، بينما رفض اعادة ٤ طلاب اخرين هم : أشرف منصور فويدر وأشرف عبد الحميد أيوب وعصام الدين محمد سيد ومدحت محمد أنيس ، لرفضهم كتابة اعتذار عن مشاركتهم فى مظاهرات المعهد .

وكان العميد قد طلب من الطالب أشرف فويدر التنازل عن القضية التى رفعها ضده للمطالبة باعادة قيده ، وبعد تنازل الطالب رفض العميد اعادته .

وقد أجلت محكمة القضاء الادارى نظر قضية اعادة قيد الطلاب المفصولين الى ١٦ مايو الجارى .

الجدير بالذكر ان امتحانات المعهد ستبدأ فى ٢٥ مايو .

لم ينجح أحد

تقدم بعض طلاب التأهيل التربوى بالصفين الثالث والرابع بدار المعلمين بشبين القناطر ، بشكاوى الى مديرية التربية والتعليم بالمحافظة ونواب القليوبية ، يطالبون فيها باعادة تصحيح جميع أوراق الامتحان .

كانت نتيجة الامتحان بالصفين قد أعلنت يوم السبت قبل الماضى ولم ينجح أحد من ٢٢٤ طالبا هم مجموع الممتحنين بالصفين .

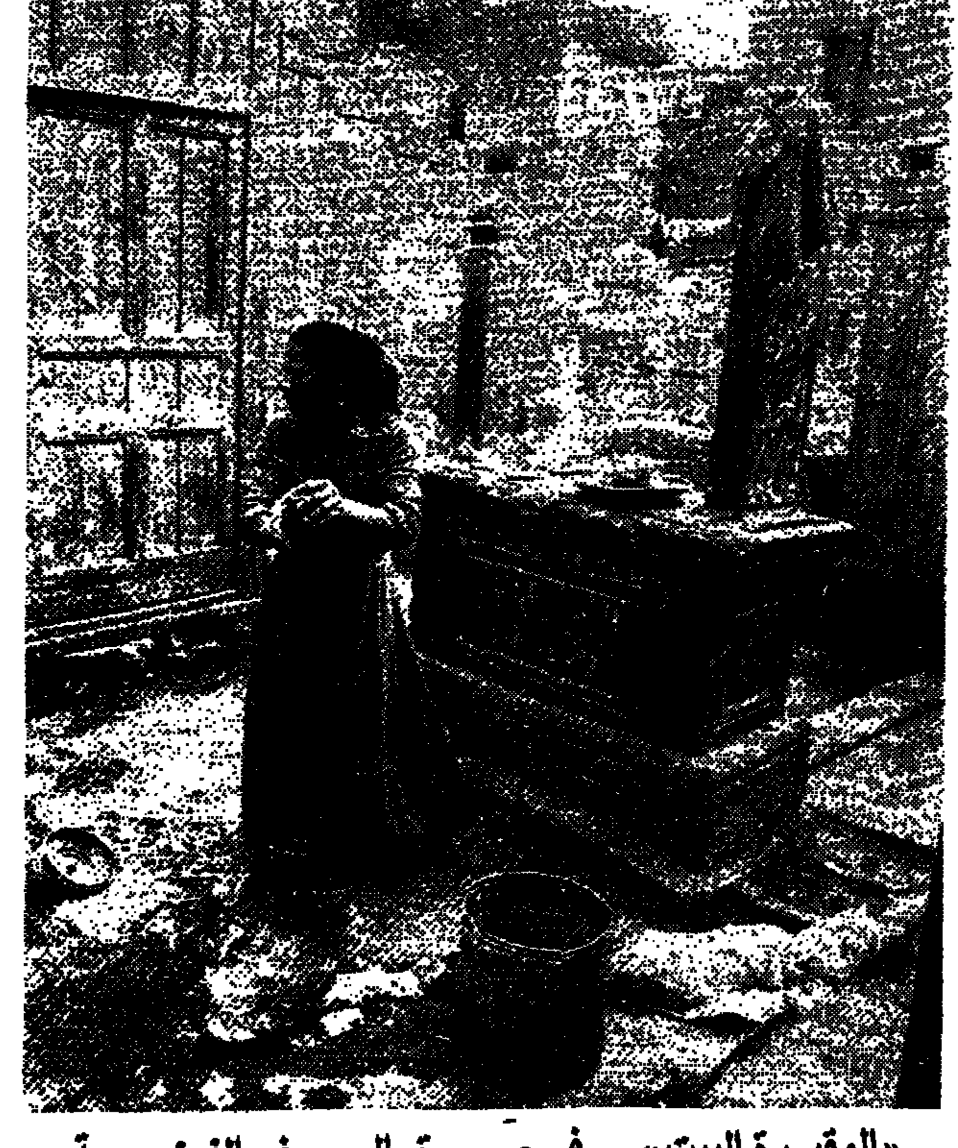
أمسيات رمضانية ضد الاستعمار

تسعى اللجنة المصرية للتحضير لمهرجان الشباب الثانى عشر ، الذى سيعقد فى موسكو فى الفترة من ٢٧ يوليو الى ٤ أغسطس القادم ، للاتفاق على اختيار أحد مسارح الدولة لاقامة أمسيات ثقافية وفنية ودينية خلال شهر رمضان المعظم ، تحت شعار «النضال المعادى للامبريالية من أجل السلام والصداقة والتعاون بين الشعوب» .

كانت اللجنة قد أقامت مهرجانا فنيا وثقافيا بقاعة بنك التنمية والائتمان الزراعى ، بالقاهرة فى الفترة من ٢١ فبراير الى ٤ مارس شارك فيه ٢٢٧ فنانا وشاعرا وموسيقيا ومطربا من الشباب الهواة .



صرح بذلك هانى الحسينى سكرتير اللجنة التحضيرية المصرية للمهرجان .



«المقبرة البيت» .. فى صورة بالصحف الفرنسية

بينما يستعد مجلس الشعب بمناقشة واسعة حول الاسكان التقطت العدسة هذه الصورة التى نشرتها مجلة فرنسية فى تحقيق شامل عن مصر .

انها صورة «المقبرة البيت» ، والتى تتكرر فى عدة مناطق تعترف فيها الدولة بكل حقوق المواطن فيأخذ الماء والكهرباء والخدمة التليفونية والقيد فى سجل الانتخابات وفقا للعنوان اعلاه «بمقبرة ....

السؤال : هل تشمل مناقشة اعضاء مجلس الشعب سكان المقابر ؟

مترو الانفاق يتأخر حتى عام ١٩٨٨ بسبب الخلافات بين الجهات المصرية والشركات الفرنسية

لن ينتهى بناء مشروع مترو القاهرة قبل يناير ١٩٨٨ كان مقررا فى الاصل انهاؤه فى نوفمبر ١٩٨٥ .

فى تصريحات لصحيفة «لموند» الفرنسية ، ارجع سير كاليرس ، المدير الفرنسى للمشروع ، التأخير الى « انعدام وجود استعدادات وسوء نية السلطات المصرية » وقصد بالذات محافظة القاهرة .

لم يتحرك المشروع – على حد قول صحيفة لموند – الابعد تدخل حازم من قبل سفير فرنسا ، ترتب عليه تنحية محافظ القاهرة ، وزيارة الرئيس مبارك للموقع ، وتحديد جهة جديدة تجرى مجموعة من الشركات الفرنسية المنفذة للمشروع التعامل معها هى «ادارة الانفاق» التى خلقت خصيصا لتيسير عملها ، ويرأسها لواء مهندس الحسينى ، آخر ابطال حرب اكتوبر .

شكا الجانب الفرنسى من عدم وجود خرايط صحيحة لشبكات المياة والمجارى والتليفونات ، وترتب على ذلك ضرب مواسير المياه ثلاث مرات واستغراق عملية بناء شبكات بديلة فى مناطق الحفر ٣١ شهرا بدلا من ٦ وبلغ طولها ٦٠ كيلو مترا بدلا من ١١ كما تقرر فى العقد الاصلى .

وابدى بعض الخبراء خوفهم من الايحقق المشروع الامال المعلقة عليه صحيح ان الخط اذا ماتم ربطه بخطوط الضواحى سيبلغ طوله ٤٧ كيلو مترا بدلا من ٤٥ وسيكون قادرا على نقل ٦٠ الف راكب كل ساعة وفى الاتجاهين ، اى ١٦ ضعف حمولة الاتوبيسات و٥ اضعاف حمولة خط ترام بنفس خط السير . ولكن قالت الموند هناك خوف ان تصبح محطات المترو مأوى لمئات الالاف ممن لامأوى لهم ، ويصبح التنقل بالمترو عملية لاتقل معاناة عن الاتوبيسات الحالية .

المقاولون العرب تؤخر التنفيذ لترفع تكاليف المشروعات

انتقد الجهاز المركزى للمحاسبات تأخر المقاولون العرب فى تنفيذ المشروعات المسندة اليها .. قال التقرير ان التأخير يتحول الى باب المساومة لرفع الاسعار .. مما يشكل اعباءا ضخمة على الدولة .. قال الجهاز – ان امتداد كوبرى ١٥ مايو بالزمالك ارتفعت تكلفته ٣٠٠ ٪ عن التكلفة الاجمالية المقدرة لتنفيذ المشروع .. بسبب تأخر التنفيذ لمدة ٦٠ شهرا وقال ان امتداد كوبرى ٦ اكتوبر من رمسيس الى غمرة رفع التكلفة بسبب تأخير تنفيذ الشركة الى ٢٥٠٪ من الاعتمادات الكلية المقررة .

قال الجهاز ان ظاهرة تأخير تنفيذ المشروعات المسندة الى المقاولون العرب اصبحت سمة اساسية لاعمال الشركة الامر الذى يستنزف اعتمادات المشروعات العمرانية الاخرى .. طالب الجهاز بضرورة تنفيذ القواعد العامة وعدم التنازل عن غرامات التأخير الموقعة على الشركة .

استجواب محافظ الشرقية ومديرى الامن والاثار

تستجوب نيابة ابو حماد كلا من محافظ الشرقية ، ومدير الامن ، ومدير الاثار ، ووجهت لهم تهمة تسهيل استيلاء احمد فؤاد سليمان اباظة على مساحة ١٠٩ إفدنة من ارض الدولة والاثار قيمتها ٢٠ مليون جنيه .

كما بدأ المستشار يوسف عبد الحليم دراز استجواب عدد من المسئولين بالحزب الوطنى والمجالس المحلية بنفس التهمة .

آداب عين شمس ترفض منحا لاسرائيل

ثار مجلس كلية اداب عين شمس لاكتشاف تزوير فى محضر اجتماع القسم .. التزوير يصور المجلس كما لو كان قد وافق على ٣ منح لاساتذة مصريين الى اسرائيل . اجتمع المجلس وطلب التحقيق .. تدخل عميد الكلية . وطلب من امين المجلس تعديل المحضر .. وكانت احدى الجامعات الامريكية قد قدمت ٦ منح لكلية الاداب ، ٣ منها لاسرائيل . الاساتذة الذين جاءت اسماؤهم مرتبطة بالمنح هم د. محمد الهوارى ود. على عبد الرحمن ود. احمد حماد ، وقد رفض. الثلاثة الذهاب الى اسرائيل .

التحقيق مع مدرس بسبب أحوال المعلمين

●● استدعى وكيل وزارة التربية والتعليم امس الاول عبد الحميد كمال المدرس بالمرحلة الابتدائية ، والذى كان مرشحا كنقيب للمعلمين بالسويس .

تم الاستدعاء بناء على تقرير من اجهزة الامن ارسل للوزارة ، جاء فيه «ان المرشح قام بتوزيع دراسة عن اوضاع المعلمين على المنتخبين» كشف فيها عن بعض اوجه الفساد ، والمشاكل التى يعانى منها المدرسون .

المعونة الإقتصادية الأمريكية .. مصر تردها أضعافاً مضاعفة

صدمتني في خطاب الرئيس حسني مبارك في عيد اول مايو فقرة كاملة فالمفهوم الذي تقدمه مفهوم مرفوض بل هو خطأ فادح والسكوت عليه خطأ افدح .

يقول الرئيس في معرض دفاعه عن زيارته لامريكا ونتائجها وبخاصة المعونة الاقتصادية التي تقدمها امريكا لمصر .

المعونة زادت وكلها منحة لاترد مين حيديني ٢٣١٥ مليون دولار منحة لاترد حتقولوا بياخد منحة .. انا مش بادافع عن امريكا لكن انت بتديني .. بتساعدني .. أمد ايدي والا ارجع عنك ؟ طيب باديله ليه ؟ هو واحنا ماشيين كده في عملية السلام .. باديله ايه طيب بياخدوا مني ليه ؟ مافيش حاجة .

والمفهوم الذي يقدمه الرئيس مبارك ان امريكا تقدم لمصر معونة اقتصادية هائلة في صورة منحة لاترد وان هذه المعونة لاندفع في مقابلها شيء اللهم الا السير في عملية السلام ولذلك فان امريكا لاتأخذ منا في مقابلها شيئا على الاطلاق .

قبل هذا المفهوم الذي يصور سياسة المعونة الاقتصادية الامريكية كسياسة خيرية تتبعها الولايات المتحدة ابتغاء لوجه الله ليس فقط مفهوما خطيرا وليس فقط خطأ فادحا ولكنه يتناقض حتى مع ما اعلنته الحكومة الامريكية نفسها وما نقل عن الحكومة المصرية نفسها ايضا .

فقد خرجت علينا الصحافة القومية يوم ٢٠ فبراير الماضي بعناوين ضخمة تعلن ان شولتز يطلب زيادة المساعدات لمصر لدعم دورها كقوة استقرار في المنطقة .

ثم اوردت تلك الصحف نص ما قاله شولتز وزير خارجية امريكا كما يلي «ان الهدف الاساسي من سياسة الولايات المتحدة في منطقة الشرق الاوسط هو اقرار السلام بين اسرائيل وجيرانها العرب» ثم اضاف شولتز : «ان السلام بين مصر واسرائيل يمثل نقطة استقرار في المنطقة ولذلك فان المساعدات المقدمة لمصر تهدف إلى ان تظل مصر قوية لمواجهة المخاطر لان مصر تمثل قوة استقرار في الشرق الاوسط وفي افريقيا كلها ..

وفي ختام حديثه اوجز شولتز كل مايريد قوله ان مصر اكدت تمسكها بمعاهدة السلام .. ولذلك فان الحكومة الامريكية تطالب بزيادة الدعم الاقتصادي والعسكري لمصر ..

وكذا كشف شولتز من جانبه عن اسباب تقديم المعونة الاقتصادية والعسكرية لمصر وهذه الاسباب هي : تحقيق الهدف الاساسي للسياسة الامريكية في المنطقة وهو إقرار السلام بين اسرائيل وجيرانها العرب وقد بادرت مصر بهذا في صورة اتفاقيات كامب ديفيد ومعاهدة الصلح المنفرد مع اسرائيل ..

جعل مصر بوصفها نقطة استقرار في المنطقة مع اسرائيل دولة قوية لمواجهة المخاطر ضد امريكا طبعا حتى تصبح قوة استقرار ليس فقط في الشرق الاوسط بل وفي افريقيا كلها .

د . فـــؤاد مرسى

لاغموض عند شولتز فيما يرمي اليه بسياسة المعونة الاقتصادية الامريكية لمصر واقول ولاغموض

ايضا عند حكامنا عندما يخاطبون الامريكان لكن الغموض كله يأتي عندما يخاطبوننا نحن المواطنين المحكومين ابناء الشعب وكأننا اطفال لاتدرك ولانهتز او كأننا سزج لانفهم

ولانعقل وهذا امر خطر في فهم الحكام لنا يعكس انعدام المبادىء الاولية للحياة الديمقراطية عندهم .

اقول ان حكامنا واضحون تماما عندما يخاطبون الامريكان فالمذكرة

المصرية التي قدمتها الحكومة قبل زيارة الرئيس لامريكا قد صيغت

تحت عنوان مثير هو «الحاجة الى الاعتماد المتبادل بين مصر والولايات المتحدة» وتحت هذا العنوان المليء بالمعاني والايحاءات قالت الحكومة عن مصر «انها منطقة ذات اهمية استراتيجية حساسة بالنسبة للولايات المتحدة» هكذا علنا وبلا مواربة ! ثم اوردت المذكرة ماأسمته «الاعتماد العسكري المتبادل والتعاون عند الازمات» هكذا علنا وبلا مواربة .

هي اذن علاقة متبادلة مصر تخدم امريكا مثلما امريكا تساعد مصر ومصر تخدم لامريكا سياسيا وتخدمها عسكريا عند الازمات هي اذن علاقة خارجية تماما علاقة يفسرها الامريكان انفسهم بقولهم ان الحكام المصريين يريدون ان يركزوا على انهم «جزء حساس بالنسبة لامننا حتى يحافظوا على استمرار تدفق مساعداتنا اليهم» .

ولذلك وقف بللترو مساعد شولتز امام لجنة الشرق الاوسط المتفرعة من لجنة الشئون الخارجية في مجلس النواب الأمريكي يوم ٢٦ فبراير الماضي يقول دفاعا عن زيادة المعونة الاقتصادية لمصر .

لقد اظهرت مصر التزامها الحازم باتفاقيات كامب ديفيد ومعاهدة السلام المصرية الاسرائيلية وذلك برفضها مرارا وتكرارا العدول عنها كثمن لاستعادة مكانتها المناسبة في العالم العربي .

ثم اضاف الرجل انه يجب ان تبقى مصر قوة هامة من اجل السلام والاستقرار في المنطقة ليس فقط في الشرق الاوسط بل وفي افريقيا ايضا حيث تلعب مصر دورا حيويا في مساعدة الدول الافريقية على ردع المغامرة الليبية .

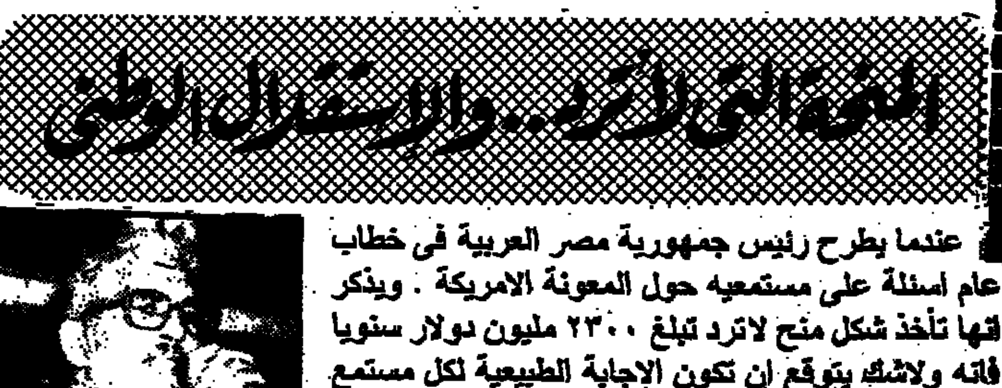
ليس هناك اوضح من ذلك الحديث سياسيا وعسكريا تؤدي مصر دورا في خدمة الاستراتيجية الامريكية ليس فقط في الشرق الاوسط كله بل وفي افريقيا كلها ويضيف بللترو لمن يريد المزيد .

ان علاقاتنا للمساعدة العسكرية مع مصر هي مفتاح لجهورنا للاحتفاظ بتوازن القوى اقليميا والحيلولة دون التحول لصالح القوى الثورية المؤيدة من جانب الاتحاد السوفيتي مثل ليبيا وسوريا .

وهنا يظهر سبب ثالث لتقديم المعونة لمصر وهو القيام بدور عربي محدد هو الوقوف في وجه «القوى الثورية» في المنطقة العربية .

ولذلك جاء في احد التقارير السرية الامريكية مايلي : «لقد استفادت مصر من هذه المساعدات الاقتصادية استفادة كبيرة كما خدم هذا البرنامج المصالح الامريكية : فقد استمر التزام مصر بالسلام مع اسرائيل وبعملية اقرار السلام في الشرق الاوسط والقرن الافريقي .

الم نقل من زمن طويل. مصر صارت دولة معتدلة تخدم مصالح العالم الحر ؟!!



عندما يطرح رئيس جمهورية مصر العربية في خطاب عام اسئلة على مستمعيه حول المعونة الامريكة . ويذكر انها تأخذ شكل منح لاترد تبلغ ٢٣٠٠ مليون دولار سنويا فانه ولاشك يتوقع ان تكون الاجابة الطبيعية لكل مستمع هو تأييد مسلك حكام مصر في المبادرة الى «مد ايديهم لاخذها» خاصة وانها طبقا لاقوال الرئيس لاتكلفنا شيئا ولا تقابلها اي طلبات اللهم الا «السلام اللي احنا ماشيين فيه على اي حال» .

د . ابراهيم سعد الدين

وعندما تكون اجابتنا على عكس الاجابة المتوقعة من الرئيس تماما وعندما نقول ان ما يسمى «منح» تمثل قيدا شديدا على الاستقلال الوطني ، وان قبول الولايات المتحدة لدفع هذه المبالغ هو في حد ذاته دليل واضح على اننا دفعنا بالفعل ولم نزل ندفع تكلفة باهظة مقابل هذه المبالغ السنوية فاننا نكون مطالبون بالضرورة بتوضيح هذا المسلك «غير طبيعي» من جانبنا .

ولنبعد عند شرح موقفنا عن ما يطلقون عليه المنطلقات الايديولوجية التي يقال انها تغطي عيوننا بعصابة سوداء ولندع جانبا كل حديث حول الطبيعة العدوانية لسياسة الولايات المتحدة الامريكية واشارة الى رغبتنا في السيطرة على الشرق الاوسط ولنكتفي فقط بالتركيز على ما نعتقد انه قد لايكون موضع خلاف حتى مع اشد المتحمسين للدور الامريكي وللولايات المتحدة الامريكية .

خدمة لامريكا واسرائيل

لعله من نافلة القول ان نشير الى ان حصول مصر او اي دولة اخرى غيرها على منحة من ميزانية الحكومة الامريكية او حتى على مساعدات في شكل قروض هو رهن بموافقة سنوية للحكومة الامريكية بما في ذلك رئيسها ووزارة الخارجية والدفاع واجهزة الامن القومي والكونجرس الامريكي بمجلسيه وان هذه الموافقة لاتعطى في العادة الا بعد تدقيق شديد ودراسة ومناقشات تستهدف التأكيد من ان اي مساعدات لاتعطى الا اذا كانت تحقق اهداف السياسة الامريكية وتخدم مصالح الولايات المتحدة الامريكية كما تدركها وتتصورها هذه الاجهزة .

ولعله لم يعد خافيا على احد ايضا ان المصالح الامريكية في منطقة الشرق الاوسط تترابط ترابطا تاما مع المصالح الاسرائيلية وان الاجهزة الامريكية بدءا من البيت الابيض الى الكونجرس بمجلسيه تحرص كل الحرص على المصالح الاسرائيلية وتدافع عنها بكل ما اوتيت من قوة بل ان الكونجرس الامريكي يبادر في كثير من الاحيان الى الضغط على البيت الابيض والاجهزة التنفيذية لتقديم مزيد من المساعدات لاسرائيل وحماية اكبر لمصالحها .

ان هذه الحقائق غير المنكورة تعني ان حصولنا على اي مساعدة امريكية يتطلب ان نلتزم في سلوكنا الفعلي قبل الولايات المتحدة وقبل اسرائيل بما يؤكد لسياسة الولايات المتحدة ولاسرائيل وخاصة لانصار هذه الاخيرة في الكونجرس الاميركي باننا نخدم المصالح الامريكية والاسرائيلية .

من اجل هذا يحرص حكامنا كل عام على زيارة الولايات المتحدة قبل فترة اعداد الميزانية ويسعون الى تبديد اي شك قد ينتاب العناصر المسئولة عن صناعة القرار في الحكومة الامريكية والكونجرس حول مدى اخلاص مصر لتعهداتها قبل اسرائيل وتوضيح مدى التزام مصر بالصداقة مع الولايات المتحدة الامريكية ومدى توافق سياسات البلدين ورؤيتهما الدولية .

ويؤكد ساستنا المسئولون ان ما قد يبدو لصانعي القرار الاميركي مخالفا لذلك انما هي خطوات اضطر سياسيونا اضطرارا الى اتخاذها تحت ضغط الرأي العام المصري وانه لامناص من اتخاذ هذا الحد الادنى من الخطوات اذا اريد تحقيق الاستقرار للسياسات القائمة الحريصة الدائمة مع الولايات المتحدة والعلاقات الخاصة معها .

وقد يقول قائل ان ذلك كله لايمثل قيدا علينا فنحن على اي حال نتخذ قراراتنا بمحض ارادتنا ، ودون تدخل من احد ، ولانخضع لاي ضغط ولا نسمح لاي كان بان يملي علينا قراراتنا وحتى اذا قبلنا هذا القول على علاتها وصدقنا ان الولايات المتحدة لاتمارس اي ضغوط مباشرة لاستصدار قرار محدد – وهو امر غير صحيح كما يبرز واضحا من الضغط الامريكي المتوالي لاعادة السفير المصري الى اسرائيل – فهل يمكن القول بأن امر الحصول على هذه المنحة لايشغلنا ولا يحدد سلوكنا الفعلي في كل مجال من المجالات حتى ان ذلك اصبح يمثل قيدا داخليا لدى صناع القرار نفسه حين اتخاذ قراره دون حاجة الى تفكير او تدخل او ضغوط خارجية ؟ .

واذا كان صانعو القرارات في حكومتنا الرشيدة يتحرزون الف

البقيـــــة ص ٩

عـــود عـلى بـــدء

حكم العسكر ولعبة الديمقراطية

قل كلمتك وامش ...

تلك هي الحكمة التي اقتديتها عندما كتبت منذ عدة شهور عن «المؤسسة العسكرية» بحيث حرصت على عدم الرد على كثير مما قيل من تعليقات عما كتبت ...

لكن الاحداث تأبى إلا أن تفرض نفسها لنعاود الحديث فيها وإن كان «المثير» هنا قادم من الجنوب ... من السودان العزيز ..

د . سعيد اسماعيل على

لقد تجمعت كل عناصر الثورة في جنوب الوادي وتراكمت عبر السنوات القليلة الماضية .. فهو يعد كل كلمة حرة لاتتاع على نفس موجة الحاكم .. استغلال تمتص فيه طاقات الجماهير حتى يصل بها الامر لاكما قال شاعرنا .

وغدا القوت كالياقوت
وبات مسح الحذاء خطبا جساما

وإنما الى الدرجة التي اقتربت فيها هذه الجماهير من حد المجاعة ...

تبعية فاقعة لقوى الاستعمار تحت المظلة الامريكية ..

تعاون فاحت رائحته لتسهيل مهمة الصهيونية في جلب المزيد من المهاجرين ..

متاجرة بالدين لضرب كل القوى المعارضة تحت ستار مخالفتها للدين .. وهكذا ..

وكان لابد أن يحدث الانفجار ..

وخرجت الجماهير إلى الشارع ثائرة .. ولكن ..

لم يكن هناك ذلك التنظيم السياسي الشعبي للقوى الذي يستقطب الجمهرة الكبرى من الشعب ليوجهها ويفرض أمره على السلطة .

فأخذت الايام تمر تلو الايام والشارع يمتلىء بالغضب والثورة والاعمال متوقفة .. والشلل يجمد عجلة الادارة في كل مكان ...

نضجت الثمرة إلى اقصى درجة يمكن تصورها ، وظلت معلقة في انتظار اليد التي تمتد اليها قاطفة إياها ...

هنا تقدم العسكري ، انهم يملكون «القوة» ويملكون «التنظيم» ويملكون «القيادة» الموحدة .

وتمت أولى الخطوات التي طالما حلمت بها جماهير السودان .. سقط النميري غير مأسوف عليه .. لتنطلق الزغاريد فرحة وسعادة لامن داخل السودان وحده ، وإنما من الاحرار في كل مكان في عالمنا العربي ، بل ومن خارج عالمنا العربي ..

ولم تمض ساعات على الانفجار .. حتى ثارت المخاوف وهاجت الظنون .. ان المؤمن لايلدغ مرتين من جحر واحد .. ومع ذلك لقد لدغت الجماهير اكثر من مرة ... يتقدم العسكر – احيانا – لاسقاط رموز الظلم ، فتصفق لهم الجماهير .. ويعلن العسكر انهم بحاجة الى فترة «انتقالية» يطهرون فيها البلاد ويقضون على عناصر الحكم السابق ، وتحدد الفترة بشهور قليلة محدودة ... وتمر الشهور .. ويمر غيرها ، والفترة الانتقالية لاتنتهي ، إذ تبرز «المؤامرات» على الثورة ، او يراد لها ان تبرز ، فتمتد الفترة الانتقالية الى سنوات وسنوات وبالتدريج يتخلص القائد من زملائه ويثب من يؤمنون له هو بالولاء ، ويظل الشغل الشاغل هو تأمين النظام لاتأمين الناس .. ويحتاج الى العون الخارجي لتعضيد موقفه خوفا من انتفاضة الجماهير ، ويبدأ طريق جديد من القهر والاستغلال .. وبالسخرية .. يكون ايضا باسم «الثورة» وباسم «الديمقراطية» !!

ما الذي يحدث اذن ؟ ولماذا يحدث على هذا المنوال الذي أصبح مشهورا وكاد أن يكون تقليديا ؟

أن العمل العسكري قد يكون بالفعل تنفيذا لجيشان شعبي واسع النطاق ..

لكنه لاينبغي ان يظل ممسكا بمقاليد الامور ..

ان «الثورة» عمل شعبي بطبيعته ، وادعاء العسكر بضرورة استمرار حكمهم لضمان تحقيق اهداف الثورة ، إنما هو إجهاض لها في الحقيقة .. لان اهداف الثورة لاتنبع ابدا من (قلة) تمثل شريحة واحدة من الشعب ..

والقوة التي تحتاجها الثورة لتنفيذ اهدافها ليست هي القوة التي في يد العسكر من مسدسات وقنابل ومدافع وطائرات .. انها قوة من نوع اخر .. قوة التفاف الجماهير حولها .. قوة إيمان واقتناع الجماهير بها .. قوة الحوار والنقاش الذي يفرز الجديد باستمرار .. قوة المشاركة للجميع ..

أما هذه القوة «العسكرية» فالثورة بالطبع بحاجة اليها ربما اكثر من اي وقت مضى .. ولكن حيث ينبغي لها أن تكون .. حيث طبيعة الامور .. لتأمينها من أي اعتداء خارجي ..

ان تجربتنا في مصر لمريرة غاية المرارة .. فعندما استملت مؤسسة الرئاسة عام ١٩٦٢ للمؤسسة العسكرية بعديد من السلطات الهامة .. استشرى حكم العسكر واستفحل في مجالات مدنية عديدة .. لقد برزوا كـ «طبقة» تأمر وتنهى ، وتستغل .. حتى المواصلات عندما تأزم امرها انيطت بـ «القائد العام للقوات المسلحة» ..

والنتيجة ..

انغمس هؤلاء في الحياة المدنية .. استقطبتهم باغراءات السلطة وامتيازاتها ونعيمها وإن ظلوا بملابسهم العسكرية ..

وجاء الاختبار المرير عام ١٩٦٧ .. لقد اصيبت الثورة بشرخ تاريخي رهيب .

من هنا فاننا نفهم ونقدر ذلك الالحاح من جماهير السودان ان لايحتكر العسكر سلطة الحكم مهما حسنت النوايا ..

اننا لانفهمه ونقدره فقط ، وانما نشجعه وندعمه ...

لقد صرح العسكر في الساعات الاولى بأنهم يريدون فترة انتقالية لاتزيد عن ست شهور .. هذا في السادس من ابريل ..

ولم يمر اسبوعان الا وأطل تصريح اخر بأن فترة الانتقال من عام الى عامين ؟!

ان سلطة الجماهير وحدها القادرة على حماية الديمقراطية .. وسلطة الجماهير وحدها هي القادرة على السير على طريق التنمية ، وسلطة الجماهير وحدها هي القادرة على التصدي للمؤامرات ، الداخلي منها والخارجي ..

ان الجماهير – بطبيعتها – متعددة الافكار والاراء ، ومن ثم فلا حياة لتنظيم شعبي الا بالديمقراطية ..

وما هكذا التنظيم العسكري .. انه لايقوم على «الندية» والرؤوس المتساوية ، وانما على «الهرمية» ..

لكننا في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية نحتاج الى نمط اخر ، لرجل الشارع رأي مثله في ذلك مثل الوزير .. والمعيار هو «قيمة» الرأي لا «الكرسي» وعلو المركز .. نحتاج الى ان نناقش القضايا قبل تنفيذها لان الخطأ عندما يحدث .. يعم الناس أجمعين ويمتد عبر سنوات .

للعسكر حماية البلاد من الخارج .

وللجماهير حكم البلاد من الداخل !!

ألفاظ ومعان

نافــورة النيـــل

عجيب أمر هذه الحكومة التي تنهى الناس عن أفعال ثم تأتيها بنفسها . فهي تدعو لترشيد استهلاك الطاقة ، وترفع بهذه الحجة أسعار الكهرباء . وفي الوقت ذاته يتحرك رئيسها بنفسه للاحتفال باعادة تشغيل نافورة النيل وحتى يطمئن الناس على المال العام يعلن رئيس الوزراء أن الفنادق المطلة على النيل في تلك المنطقة قد تحملت تكلفة الاصلاح .

وتلك تكلفة زهيدة مقارنة بما تنفقه تلك المؤسسات في الاعلان أو بشكل عمولات لتوكيلات السياحة .

أما النفقة الجسيمة فهي كمية الكهرباء التي تستهلكها النافورة ، وقد شرحنا تفصيلا في كتاب «الدعم» أن ترشيد الطاقة أخطر بكثير من مجرد أعتبارات التكلفة لانه يتعلق بمورد ناضب

وكثيرا مايقال ان القدوة الحسنة التي يعطيها المسئولون أمر حاسم في قضايا ضغط الانفاق وضبط الاستهلاك . وقبلها قال الشاعر :

لاتنه عن خلق وتأتي مثله
عار عليك اذا فعلت عظيم

ونحن نهدي هذا البيت من محكم الكلام الى الحكومة ونطالبها في الوقت ذاته بأن تعلن على الناس كمية الكهرباء التي تستهلكها النافورة في كل ساعة تشغيل . لقد أقامها السيد عبد اللطيف البغدادي في اوائل الخمسينات حين كانت تلك المنطقة من النيل شبه منتزه عام لابناء الشعب تحيط بها حدائق عامة . وتعطيل النافورة من اكثر من عشرين عاما لم يكن لعجز الدولة عن تدبير تكلفة اصلاحها ، وانما كان بسبب ضخامة استهلاكها للكهرباء .

ومن ناحية اخرى ، هل يجوز هذا التبذير ارضاء لنزلاء الفنادق في الوقت الذي تمارس فيه وزارة الكهرباء بشكل منتظم في العاصمة نظام «التظليل» أي قطع التيار دوريا عن أحياء بأكملها في ساعات الذروة ؟ وهل يتفق هذا مع ماعمدت اليه الحكومة من رفع اسعار الكهرباء ، وهل يسعد المصريون برؤية ماء النيل يرتفع في الفضاء وهم يعانون ويتلفون الكثير ليحصلوا على بعض منه في بيوتهم ؟ .

وأخيرا لابد من الاشارة الى مجمل ماينفق في القاهرة والجيزة والاسكندرية على مايسمى «تجميل المدينة» فأغلب مايتم في هذا المجال ابعد مايكون عن كل قيمة جمالية . كما انه من الغريب السعي لتجميل مدينة حافلة بالقاذورات وطفح المجاري على نحو يهدد صحة الانسان ، وتلوث النيل الذي تنسب اليه النافورة . ومحاولة التجميل هنا لاتتجاوز ماتحصل عليه امرأة لاتستحم حين تطلي وجهها بمساحيق التجميل فلا تزداد الا قبحا . أما لهذا العبث من نهاية ؟ .

اسماعيل صبري عبد الله

المحكمة الدستورية

انـذار للجميع .. بالالتـزام بالدستور

في ٢١ يونيه سنة ١٩٧٩ صدر قرار رئيس الجمهورية بالقانون ٤٤ لسنة ٧٩ وقد تضمن تعديلا واضافة لنصوص القانون ٢٥ لسنة ١٩٢٩ الخاص باحكام قوانين الاحوال الشخصية فيما يختص بالطلاق وضرورة توثيقه وحق الزوجة في الاعتراض وطلب الطلاق ومسائل اخرى بينها هذا القرار بقانون وفي ١٩٧٩/٧/٣ ووافق مجلس الشعب على هذا القرار .

وقد اصدر رئيس الجمهورية هذا القرار بقانون استناد الى المادة ١٤٧ من الدستور التي تنص على انه اذا حدث في غيبة مجلس الشعب ما يوجب الاسراع في اتخاذ تدابير لاتحتمل التأخير جاز لرئيس الجمهورية ان يصدر في شأنها قرارات تكون لها قوة القانون على ان تعرض هذه القرارات على مجلس الشعب خلال خمسة عشر يوما اذا كان المجلس قائما اوفي اول اجتماع له في حالة الحل او وقف جلساته والازال باثر رجعي ما كان لها من قوة القانون .

وواضح من نص هذه المادة من الدستور انها تشترط ان يكون هناك ما يوجب الاسراع في اتخاذ تدابير لاتحتمل التأخير حتى يحق لرئيس الجمهورية استعمال حقه هذا في اصدار مثل هذه القوانين دون عرضها على المجلس الذي يتولى سلطة التشريع طبقا لنص المادة ٨٦ من الدستور ولم تبين المذكرة الايضاحية لقانون الاحوال الشخصية الحكمة في الاسراع في اصداره دون عرضه على مجلس الشعب كما هو المفروض !!

وتأسيسا على ما تقدم ولعدم وجود الحكمة في اصدار هذا القانون بهذه الوسيلة التي نص عليها الدستور لحكمة خاصة توخاها وهي ان يكون هناك ما يوجب الاسراع في اتخاذ تدابير لاتحتمل التأخير فقد قضت المحكمة الدستورية العليا بعدم دستورية هذا القانون بجلسة ٤ مايو ١٩٨٥ وهذا الحكم طبقا لنص المادتين ٤٨ ، ٤٩ من قانون المحكمة نهائي غير قابل للطعن ملزم لجميع سلطات الدولة وللكافة ويتعين نشره في الجريدة الرسمية خلال خمسة عشر يوما على الاكثر من تاريخ صدوره ويترتب على ذلك عدم جواز تطبيقه من اليوم التالي لنشره .

واعمالا للقواعد القانونية .فان الاحكام الباتة السابقة صدورها استنادا لهذا القانون تظل سارية المفعول وهذا واضح بمفهوم المخالفة للنص الذي جاء بالمادة ٤٩ من قانون المحكمة من انه اذا كان الحكم بعدم الدستورية متعلقا بنص جنائي تعتبر الاحكام التي صدرت بالادانة كأن لم تكن ومفهوم ذلك انه اذا كان الحكم بعدم الدستورية متعلقا بنص غير جنائي – كقوانين الاحوال الشخصية مثلا – فان الاحكام الباتة التي صدرت تستمر حجيتها قائمة اما القضايا المنظورة امام المحاكم فستحكمها نصوص القانون قبل تعديله .

وهذه القضية تبين لنا مدى المحاولة التي يحاول بها الحاكم ان يسلب حقوق الشعب الممثلة في الدستور الذي هو القانون الذي يبين للحاكم ماله من حقوق وما عليه من واجبات كما ان القضية تبين مقدار تفريط المجلس الذي يمثل الشعب في حقوقه ويترك للحكم التصرف دون ما سند في مقدرات الناس وحياتهم .

فهل يكون هذا الحكم انذارا للجميع بضرورة الالتزام بالدستور صحيح الدستور لامظهره .

صلاح عبد الحميد

الكـــويت

السياسة والتجارة ودرس من دولة رأسمالية

هل يمكن ان نفصل بين السياسة والتجارة .. وان نعفي المسؤولين شبهة استخدام سلطاتهم لتحقيق مغانمهم ؟

السؤال اثير في مجلس الامة الكويتي وهو يستجوب وزير العدل الذي ينتمي في نفس الوقت للاسرة الحاكمة .. وقد انتهى السؤال كما انتهى الاستجواب الى استقالة الوزير بعد ان اصبح واضحا اتجاه البرلمان لحجب الثقة عن الوزير الذي شارك في اعداد قوانين استفاد منها كوصي على ابنه القاصر والذي حصل على ما يوازي (٤,٥) مليون دولار من صندوق صغار المستثمرين .

القضية هامة والاطاحة بالوزير الذي اخر الانسحاب لها اكثر من دلالة ..

● ● اولى هذه الدلالات ان ما اسمي في الكويت بازمة «سوق المناخ» او ازمة سوق الاوراق المالية والتي بلغ حجم المديونيات فيها طبقا للشيكات المحدودة حوالي (٩٠) مليار دولار .. هذه الازمة مازالت ذيولها مستمرة رغم انقضاء ثلاث سنوات . فكل الحلول التي قدمت لم تفض التشابك بين الدائنين والمدينين الحالة الاقتصادية مازالت متأثرة .. والاهم ان الملاحقة مازالت مستمرة للذين تسببوا فيها والذين احاطوها بالعطف والرعاية «القانونية» وبينما طالب عدد من النواب اثناء المشاورات الوزارية الاخيرة اقصاء الوزراء الذين شاركوا في الازمة فان عدم التجاوب مع هذا المطلب ادى لاستمرار الحملة واقصاء الوزير بعد اتهامه .

● ● الدلالة الثانية ، انه في بلد رأسمالي كالكويت لم تسقط «حرمة المال العام» ولم تمر بسهولة تهمة استغلال النفوذ ، ولم يحم الوزير انتماءه للاسرة الحاكمة ايضا وفي بلد يقوم على التجارة لن تسقط دعوة الفصل بين التجارة والسياسة ووجوب ان يبتعد المسؤول الكبير عن الحياة الاقتصادية درء للشبهات .

● اما الدلالة الثالثة فهي انه في بلد صغير – كالكويت اثبتت الديمقراطية انها قادرة على الصمود .. وان مجلس الامة الذي يأتي ربعه تقريبا بالتعيين حيث يدخل الوزراء كأعضاء .. هذا المجلس إستطاع ان يتصدى لوزير اتهم بانه استغل نفوذه واصدر سريعا استفاد منه نجله القاصر . ورغم التلويح بان ازمة قد تنشب بين الحكومة والمجلس وان الحكومة قد تلجأ للتصعيد فتطرح الثقة بنفسها مكتملة .. فان صوت المنطق قد انتصر اخيرا وتمت الاستجابة لاراء اعضاء البرلمان وتجاوب الحكومة مع مجلس الامة .

● بقيت دلالة اخيرة وهي ان الزمن لايمسح الاخطاء فالوقائع التي اثارت الضجة مر عليها نحو ثلاث سنوات والتشريعات التي اتهم فيها الوزير صدرت في عهد وزارة سابقة والاموال التي صرفت لم يعد هناك مجال لاستردادها .. و .. مع ذلك بقيت الحقيقة والمسؤولية البرلمانية ليطلا براسيهما في اول فرصة مما يجعلنا نقول : الشعوب لاتنسى .. وان وهنت الذاكرة عن المسؤولين وعلية القوم .

محمود المراغي

قمة بـــون

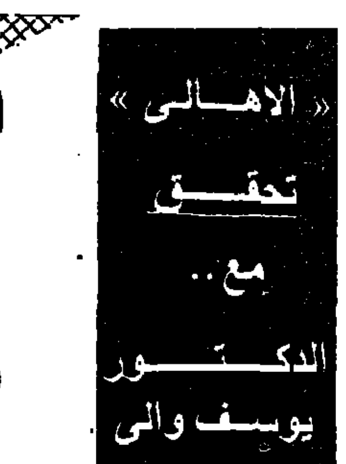
مصالحة تشوبها شوائب

اريد لقمة سباعية إنعقدت في بون عاصمة المانيا الاتحادية وضمت رؤساء اربعة من دول الحلفاء (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وكندا) ودول المحور الثلاث (المانيا واليابان وايطاليا) ان تكون رمزا «للمصالحة» بين المتحاربين في الحرب العالمية الثانية في يوم الاحتفال بمرور ٤٠ عاما على نهايتها .

غير ان «المصالحة» شابتها شوائب متعددة . فلم تكن فقط تراصا للدول السبع – الرأسمالية الكبرى – في مواجهة الدولة الاشتراكية السوفيتية التي نهضت بدور فاصل في صنع انتصار الحلفاء بل اسفرت فوق ذلك عن مواقف متباينة من معنى «المصالحة» وهل تضمنت صفحا للنازية ذاتها فان اصرار ريجان على زيارة مقبرة بيتبورج التي بها رفات ضباط نازيين متجاهلا استنكارات «اللوبي اليهودي» في امريكا وهو «لوبي» لم يجرأ ريجان أبدا على تحديه.من قبل قد اكد ان دعمه للعنصرية لم يعد قصرا على دعمه للصهيونية ولنظام «الابرتهايد» في جنوب افريقيا بل اضحت من رموزه مناصرة المد اليميني ومجاملة النازيين الجدد في أوربا .

وكان لابد ان تسفر القمة عن شواهد تكشف عن عدم ارتياح الاوروبيين ، اكبر ضحايا الحروب العالمية ، لهيمنة امريكية تنصر اليمين المتطرف ، وتحيي النازية ، وتدفع بالمواجهة مع السوفيت الى الذروة . وكان ميتران المتصدي الرئيسي في هذا الصدد . فقد طرح مشروع «اوريكا» لابحاث الفضاء ، منطقة «سلام الكواكب» كبديل لمشروع ريجان عن «حرب الكواكب» ورفض ترتيبات واشنطن لاصلاح النظام النقدي العالمي . وقد اظهر المستشار كول والى حد ما مسز تاتشر ان الولاء – بل والتبعية – لامريكا لهما اسبقية على كل مشروع من شأنه تأكيد استقلالية اوروبا . وهكذه المواقف بوجه عام قد ابرزت عدم تجانس اطراف قمة بون وكالة محاولات بناء السلام والاستقرار على صور جديدة من التمحور والاستقطاب .

محمد سيد أحمد



سيادة الوزير .. هل لديك أقوال أخرى ؟

خصلت الاهالي على معلومات خطيرة ..

نصف منتفعو الاصلاح الزراعى يطردون من الارض وجارى طرد النصف الاخر ستين منتفعا فى قارون فيوم .

اقارب وزير الزراعة واشقاؤه يخالفون قانون الاصلاح الزراعى والحكم المحلى ويشترون ارضا بالممارسة ويتقدمون باقرارات تفيد عدم وجود صلة قرابة بينهم وبين الوزير .

ماكينات الزراعة توضع فى خدمة الوزير وحدائقه ..

لخطورة الاتهامات ..

ولايماننا انه بقدر المسؤلية تكون المساءلة اثرنا منسوب مواجهة الوزير على الاثارة الصحفية وقمنا بالتحقيق معه فيما هو منسوب اليه فى شكوى تقدم بها احد المواطنين للمخابرات العامة .

ورغم حساسية ما طرح من اسئلة ورغم ان الوزير كان صائما الا انه كان واضحا واسع الصدر .

« الورثة » .. وطرد الفلاحين من أرض الاصلاح

الملاك يهددون الوزير بالقتل .. والمستأجرون ينذرون المعارضة

طرحت الارض فى المزاد .. فأنكشفت أخطاء موظفى الاصلاح

ممنوع التعامل مع عائلة والى .. الا بعد الرجوع لوزير الزراعة !

اجرى الحوار
مصباح قطب

مدنى الفيوم

■ الدعوى رقم ٤٢ لسنه ١٩٨١ مدنى الفيوم والتى طالب مقيموها بطرد ٤٤ فلاحا منتفعا من قريتى عزبة المنشية وعزبة احمد افندى التابعتين لقارون تحمل اسم د . يوسف والى من بين طالبى الطرد فكيف يتلاءم ان يتخلى الوزير عن مرتبة للدولة كما اعلن مرارا ثم يطرد الفلاحين لعجزهم عن سداد الايجار ؟

■ الوزير :الدعوى اقيمت بأسم الورثة جميعا حين كانت الارض مشاعا وانا ليس عندى فلاحين مستاجرين منذ عام ١٩٦٨ وقد تسأل اما ان يكون الوزير مجرما عاتيا او رجلا فاضلا جدا حتى يترك له المستاجرون منذ ١٩٦٨ الارض دون نزاع لكن هذا هو ما حدث !!

وفيما يتعلق باخواتى فهذا حقهم لا استطيع ان انتهم عنه طالما الفلاحون لا يدفعون الايجارات ولم يكن يدفعون منذ امد بعيد ..

● ● لكننا ويشكل ودى نقول ان هناك ضغوطا موريست على هؤلاء الفلاحين ليتخلوا عن الارض هذا فضلا عما يتهمون به الوكلاء مثل حنا سعد معوض باللجوء الى تحصيل الايجارات دون مخالصات او التغاضى عن تحصيلها حتى يعجز عن السداد فيما بعد فيكون الطرد ويكفى ان قرية وزير الزراعة والامن الغذائى يبيت بها الناس جوعى ليتاكد ما نقول ؟

الوزير : انا اعرف الفلاح المصرى جيدا ولقد ذهبت ذات مرة الى قرية فى كفر الشيخ وسألنا عن حسان فنظر الفلاحون الى والى سيارتى وقالوا يابيه تعيش انت فقلت لهم لقد جئت اليكم لتقديم بعض المعونات الى القرية كما اتفقت معه بالامس فكان ان كشفوا عن عنوانه تحت ستار طريف انت قصدك بقى حسان الصغير والمقصود ان الفلاح ان اعطيته استجاب وان منعته بالغ فى شكواه ولذا اقول ان قريتنا تنتج بثلاثة ملايين جنيهات يصل سنويا فهى ليست فقيرة وسوف تدخلها الكهرباء بعد شهرين .

■ بمناسبة البصل هناك قرار بمنع فلاحى الاصلاح بمنشاة قارون من زراعته ويرى الفلاحون ان ذلك سيعجزهم عن دفع الايجار مما ييسر طردهم ؟

الوزير : لاعلم لى بهذا وان كان هناك مثل هذا القرار فسأنظر فيه .

قلتم ان لسيادتكم شعبية عالية فى الفيوم وبالاحرى فى قريتكم والفلاحون يوكدون انهم لم يصوتوا فى الانتخابات لكم بل تم تسديد أصواتهم دفعة واحدة وقدموا التاكيل اسماء ثلاثة ممن صوتوا وهم من الموتى - دلال محمد حامد - خديجة مهلال عبد الرحمن خليفة لحمد محمود

الوزير : فى معركتى الانتخابية واجهت فكرا بفكر حيث التجمع بالفيوم له وجود فعال ولقد حققت كل ما وعدت به او فى طريقى لتحقيقة والذى يجعلكم فى التجمع تختلفون معى هو الشعبية التى حققها هناك بسبب استخدام قراراتى كوزير فى تحقيق مصالح انتخابية للحزب الوطنى .

وقد جاءك الفلاح المعدم زيدان عبد العزيز شاكيا فطردته من الوزارة ولم تستمع الى شكواه .

الوزير : هذا الفلاح قد ارسل شكواه الى رئاسة الجمهورية فاحالتها الى محافظ الفيوم الذى حققها دون ان يكون هناك مايمسنى فيها فهو ليس مستاجرا لدى .

ومع بلاغ المخابرات

الواقعة الاولى تم بيع ١٩ فدانا تابعة لمصلحة الاملاك بالممارسة الى محمد ومصطفى واسماعيل وثريا والى خلال عام ٨٣ / ٨٤ وبسعر ٨٠٠ جنيه للفدان فالسعر اقل بكثير من ثمن الارض والمادة ١٠ و ١١ من قانون الحكم المحلى تحرم على اعضاء المجالس المحلية الدخول فى اى مزاد داخل المحافظة كما ان المشترين قدموا اقرارات تفيد عدم وجود صلة قرابة بينهم وبين السيد الوزير هذه الملاحظة ستتكرر فى كل مرة وقد اجاب عليها الوزير اذا ثبت ان هناك اقرارات مقدمة من هذا النوع فسيلغى البيوع تماما .

الوزير : هذه الارض تم شراؤها قبل ان اتولى وزارة الزراعة وقبل التاريخ المذكور ..

الواقعة الثانية بيع بالمزاد العلنى ٥ قطع تتراوح بين فدانين واربعة افدنة بحوض ياقوت وذلك فى ٢٤ / ٥ / ٨٢ لثريا والى ووالدتها وزوجة مدير بنك قرية قارون وتدعى محاسن جابله محمد وتراوح سعر الفدان بين ٧٧٠ الى ٩٩٠ جنيها .

الوزير : لم يتم التصديق على هذا المزاد ولن يتم التصديق عليه حتى تدخل الارض المزاد ثانية لتحقيق اعلى حصيلة للدولة والسيدة محاسن جابله محمد من القاهرة ولا علاقة لاسرتنا بها .

مساحتان قدرهما ٧ ، ١٠ افدنة بحوض تونس القبلى مباعتان للدكتور ماهر والى ولمواطن يدعى رمضان عبد المعز ناظر الوزير بسعر يتراوح بين ٤٥١ ، ٤٧٠ جنيها للفدان .

الوزير : رمضان منتفع بالاصلاح الزراعى ويدير عمل بعض الاخوة ولا علاقة له بحدائقى ٣٣ فدانا التى ارعاها بنفسى ومساعدة اخوتى .

مساحات اخرى

الواقعة الثالثة : مساحة ٤ افدنة و١٨ قيراطا بحوض ياقوت مباعة الى شقيقة الوزير وهى ارض للاصلاح الزراعى اشتراها اولاد عمر اسماعيل ابو جبل ابن لخت الوزير ولما علم الوزير انه قاصرا اوقف المزاد واعاده .

الوزير : لو كان هناك اوراق مقدمة تفيد عدم الصلة معى فسيطبق القانون على المشترين وسيتم الغاء البيع .

الاهالى من المعروف ان قانون الاصلاح الزراعى حال بين من فرضت على اراضيهم الحراسة وبين التقدم لشرائها اذا بيعت .

الواقعة الرابعة : مساحة ٧ افدنة بقارون تقدم عبد الله ميهوب الراعى وكيل خاص للوزير لشرائها ورسا عليه المزاد بسعر ٢٤٠٠ جنيه لكن الوزير الغى البيع واعاد اشهار الارض .

الوزير : عبد الله ليس وكيلا ولكنه كان يعمل عندى منذ عام وطردته حيث تشككت فى سعيه لبيع ثمار حديقتى فى العام الماضى واود ان اقول ان طرح هذه الارض للبيع كان مصيدة لموظفى الاصلاح هناك لاكتشاف اخطاءهم ومحاسبتهم عليها وقد كان وميعاد طرح الارض فى مزاد ٢٣ مايو ١٩٨٥ ولئن سألتنى هل يستطيع مثل عبد الله وهو معدم بالمناسبة ان يتقدم لشراء ١٧ فدانا اقول لك نعم لقد كان لديه مواشى بما يفوق ١٠ الاف جنيه .

شون وماكينات

الواقعة الخامسة : هناك شونه ملك الدكتور ماهر والى بناحية النزلة بابشواى كانت موجرة الى بنك التنمية والائتمان الزراعى بالفيوم وتم طرد البنك منها واستعاد المالك شونته لبيع القيراط فيها باكثر من ٧ الاف جنيه .

الوزير : هذه الارض داخل الكتلة السكنية ولا ينطبق عليها ما يطبق على الارض الزراعية ومن ناحية اخرى انا اعلم ان شقيقى حصل عليها بحكم قضائى .

ولكن لماذا لم تتم محاسبة الذين تاخروا فى سداد ايجارها حتى تسنى لشقيقك الحصول عليها قضائيا .

الوزير : كان ذلك قبل مجيء الى الوزارة ولقد قمت سيادتك ببناء قصر لك فى حديقتك على ارض زراعية بالمخالفة ؟

الوزير : لقد بنيته منذ عام ١٩٨٠ وقتها . تسلمت اول خمسة اطنان اسمنت له ولايزال غير مكتمل البناء حتى الان ..

وذكر شهود العيان ان اجهزة وزارة الزراعة فى الفيوم من كراكات وعزاقات وجرارات ومعها د . يس مدير الزراعة مسخرة لخدمة حدائقكم فماهى الحقيقة وماهو تاريخ وقيمة اخر ايصال مدفوع منكم لجمعية قارون نظير استغلال الالات .

الوزير : كل ذلك كان باجر ثم ان لدينا عزاقات خاصة ولقد ارسلت خطابا سريا برقم ٦٦٦ فى ٢٥ يناير ١٩٨٥ الى د . يس اسأله موافاتى ببيان عن تعاملات محطات الزراعة الالية بالفيوم وخاصة المحطة المركزية والمتعاملين معها والمبالغ المحصلة لتلافى مثل هذا الامر عدا ما سبق وارسلته لمدير عام الزراعة بضرورة عدم التعامل مع عائلة والى فى مجال الماكينات الا بعد الرجوع الى .

ومثل هذا يمكن ان اقوله عن جمعية تنمية الثروة الحيوانية بقرية قوته باسم امين حسن والى وماتصرفه من اعلاف .

على هامش الحوار

درويش لحد كبار موظفى الاصلاح بالفيوم اوقفة وزير الزراعة عن العمل بسبب شكاوى الفلاحين ضده واستغلاله لمنصبه فى التلاعب فى عمليات البيع ورغم ان التحقيق فى هيئة الاصلاح برأ درويش الا ان الوزير اصدر امرا باستمرار الايقاف حتى تاتى تحريات امن الدولة .

امر وزير الزراعة بافتتاح محطات خدمة الية فى مراكز الفيوم باسرع وقت على ان يتم تحصيل ثمن الاستخدام مقدما جاء ذلك على اثر ما نشرته الاهالى حول استخدام بعض اقارب الوزير لمعدات الوزارة .

طرحنا على الوزير د . يوسف والى اعتراض الاهالى فى قارون على شراء الاراضى المقامة عليها منازلهم بسعر ١,٥ جنيه للمتر فذلك يفوق طاقتهم بكثير فضلا عن رغبتهم فى بقائها ايجارا لا ملكا .

فقال سيادته : سوف نقوم بتقسيط ثمن الارض ومعاقبة الصيارف الذين خدعوا الفلاحين .

ادلى يوسف بحديث للتليفزيون المصرى سيذاع فى اول رمضان اثنى فيه على صحف المعارضة وجدية اهتمامها بالقضايا الزراعية .

اعرب الوزير عن عدم دقة ما نشرته بعض الصحف والمجلات بما يبرز رايه فى احزاب المعارضة بشكل مخالف وارجع الى هذا السبب هجوم صحف المعارضة اليه فى الاونة الاخيرة .

وقال د . والى انه تلقى تهديدات بالقتل من ملاك الاراضى عند توليه الوزارة اذا لم يعدل العلاقة بين المالك والمستاجر .

وقلنا لسيادته اننا تلقينا من المستاجرين تهديدات مشابهة اذا نفضنا ايدينا من الوقوف بجانبهم .

تكرس وزارة الزراعة الان فكرة تمليك اراضى الاصلاح الزراعى ٨٠٠ الف فدان لمستاجريها وردا على سؤال حول عدم مقدرة الاف الفلاحين على الشراء قال د . يوسف ان الثمن سيكون رمزيا ومقسطا .

الاف المحاضر التى تحررت للفلاحين بسبب قرار وزارة الزراعة زيادة مساحة القطن بعد موعد الزراعة سيتقرر رفعها قريبا د . يوسف قال ان ذلك سيحقق شعبية كبيرة للحزب الوطنى ..

ستوزع وزارة الزراعة زريعة اسماك بالمجان لزراعى ٥٤ الف فدان ارز هذا العام وكل ما نرجوه ان نرى فى الاسواق يوما انتاج هذه المساحات ؟

ينفى ونؤكد

ونفى مسئوليته عن الارز الريهو موكدا ان د . الجبلى هو اول من ادخله عام ١٩٧٣ بعد تجارب عامين عليه .

وردا على سوال عما اذا كان هناك فى مراكز الابحاث التى استغرقت ١٠ سنوات فى دراسة هذا الصنف من الارز ثم جاء بعد ذلك بنتائج مخالفة تماما

وقال د . يوسف : ليس الامر كذلك وهناك اناس سيعاودون زراعة الارز هذا العام رغم حظره وسنساعدهم فى مقاومة افاته .

نفس الامر فى الارز الفلبينى الذى ستزرع منه مساحات كبيرة بما لدى الزراع من تقاوى بقى من العام الماضى .

نتعاون مع حزبى العمل والاحرار وقد قمت بترشيح عبد الحميد غازى لعضوية الاتحاد التعاونى وادخلت محمود فوزى المشرف على صفحة الزراعة بالاحرار عضوا فى الاتحاد عن الائتمانيين ولو كان هناك فى التجمع من يصلح لرشحته .

قلت هناك بالتجمع اكثر فلاحى مصر ثقافة ووعيا فى حزب التجمع وهم الداعون الى قيام اتحاد للفلاحين والحركة التعاونية ومنهم محمد عراقى وشاهندة مقلد وعريان نصيف ونادى عمر وعبده طوسون .

قال الوزير ان تكلفة ايواء الحيوان الواحد تتراوح بين ٣٠٠ الى ١٠٠٠ جنيه فى العام فى الجمهورية وكنموذج قامت الوزارة بعمل محطة فى كوم اوشيم نقل فيها التكلفة الى ٢٤ جنيها سنويا .

الاهالى رغم التكلفة للايواء الذى ذكر يوكد كم يعانى الفلاح المصرى الان فى تربية مواشيه التى اقترض من اجلها ناهيك عن ثمن الاعلاف والعليقة .

قلوا معى ضد الامن الغذائى

قلتم فى احاديث سابقة ان استيراد الالبان واللحوم والسمك والبيض سيوفر لمصر ٧٥٠ مليون جنيه سنويا وهناك اتجاه اخر فى الحزب الوطنى لزيادة قروض الامن الغذائى واخرها مشروع المحليات البتلو الامر بات يهدد الفلاح المصرى بالضياع تحت ضربات ديون البنوك .

الوزير : هذه قضية هامة فضموا صوتكم الى فانا ارى انه ليس لدينا ميزة نسبية فى هذه المجالات للتوسع فيها ولو كانت هذه القروض وجهت الى مجالات انتاجية اخرى كالبساتين لاعطت عائدا اعلى بكثير .

وتبلغ تكلفة كيلو اللحم عندنا ٤ جنيهات بينما استيراده يتم ب ١٤٠ قرشا وهذه القضية عقائدية بالدرجة الاولى فتحت اسم الانتاج المحلى نخسر الكثير هنا بالذات ولو تعدل هذا المنهج لامكن لنا - أن نستكمل المساحات المطلوبة من القمح خصما من حساب المليون فدان برسيم .

ولان هنا استثمارات كبيرة فى هذا المجال الان فراخات وحظائر ومصانع فمن غير الجائز ان نهدمها ولكن ينبغى ايقافها عند هذا الحد .

ويقول د . يوسف : لقد اوقفنا انتاج البيض فى الشركات الزراعية حيث الصيف على الابواب ولقد نجحنا فى الاتفاق على تصدير البيض للعراق رغم ان سعر البيضة فى مصر مرتفع

منذ عام حددت ٧ سنوات للاكتفاء الذاتى من الحبوب الا يزال هذا صحيحا .

الوزير : نعم باستثناء القمح وان كنا نبذل فيه جهودا غير معلنة وبعد انقضاء المدة التى حددتها ستكون لدينا العملات الحرة الكافية من زيادة الفاكهة والخضراوات المصدرة لشراء القمح اللازم وهناك الاذرة ويمكن استخدامه فى الحالات الاستثنائية اذا نقص القمح .

الفراولة والاكل بالعيون

ولكن كيف تزيد حصيلة العملات الاجنبية وما زرعناه من فراولة لم يصدر فيه الكثير وخلق طلبا محليا كان ما اغنانا عنه ونحن مهددون بالتبعية التامة بسبب لقمة العيش ؟

الوزير : نحن نزرع منها ٤٥٠٠ فدان فقط وفى العام الماضى صدرنا الف طن وهناك دراسة امريكية تقول ان زراعة ١٥ الف فراولة يمكن ان توفر لنا ثمن ما نريد من قمح لكن الفراولة من زراعات المغامرة كالبطاطس والاسبراجاس ولذا اخترنا لها منطقة كالاسماعيلية ولا ننس ان الناس فى مصر تاكل بعيونها ويشدها اللون الاحمر ولذا فالفراولة هامة وحزبيا فالحزب الوطنى بهذا النوع من الزراعات يعطى افاقا جديدة للناس .

الاسرائيليون والابحاث فى مصر

فى الستينات ذهب خبراء الرى فى مصر الى امريكا للتعليم الرى على نهر المسيسبى والان دخلت اسرائيل وامريكا والاردن مجال الابحاث الزراعية وابحاث الرى فى مصر بشكل يتنافى مع كل متطلبات السيادة الوطنية ومعطيات الخبرة المصرية فى الزراعة والرى ؟

الوزير : لذا كان تلعبد توزيع مثلا فلقد اعلن عن عطاءاتها عالميا فتقدمت اسرائيل وفرنسا وامريكا والاردن ورسا العطاء على الاردن حتى من قبل وجود علاقات معها .

الوزير صحراء نعم واخذنا الخبرة من اسرائيل والمسنها ..

● والجاموس

الوزير العلم لغة عالمية وفى الزراعة لا بد ان نعرف ماذا يفعل الناس فى اسرائيل وكيف يزرعون وليس هناك تباعد بيننا فى هذا الصدد وانا اذكر خبرتنا بطرق الرى الحديثة محدود .


يوسف والى - وزير الزراعة

الفلاح فى قرية والى مطرود .. مطرود !!

لاستكمال التحقيق كان لابد من وجهة النظر الاخرى .

صورة حية من قرية وزير الزراعة ينقلها الفلاحون المطرودون من أرضهم .

نعم .. جاء الطرد بحكم قضائى !

ولكن .. هل شهدت مصر من قبل تنفيذ أحكام قضائية وسط مظاهر عسكرية من قوات الامن المركزى مثيرة للرعب والفزع ؟؟

ربما حدث ذلك لكن الاكيد أنه كان قبل ثورة يوليو ١٩٥٢ ، ولانه مضى على ذلك العهد ما يقرب من ثلاثة وثلاثين عاما فشباب الفلاحين لم يروا ذلك من قبل أما كبارهم فقد تسيو تماما لهذا آثر الجميع السلامة وفروا خائفين إلا أنهم فى خوفهم ينقلون لنا صورة واقعية لما حدث فى قرية الوزير الذى تنازل عن راتبه للدولة كما يعلن دائما ..!!

العدد القادم

أهالى المحافظات

● جنوب سيناء

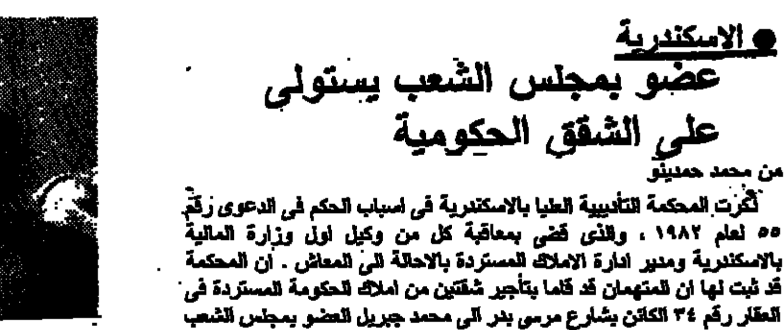
اغلاق المخبز الآلى بمدينة الطور

لمراسل الاهالى

تم اغلاق المخبز الآلى بمدينة الطور للمرة الثانية ولم يمض على افتتاحه سوى عدة ايام . وذلك رغم ازمة الرغيف وحاجة المواطنين . ويتردد بين المواطنين ان السبب وراء اغلاق المخبز هو رغبة احد المسئولين بالمحافظة فى تعطيله حتى يتسنى له استئجاره لحسابه الخاص . وللعلم ان هذا المسئول قد تمكن من استئجار الورشة الميكانيكية الوحيدة للسيارات ملك المحافظة .

● الاسكندرية

عضو بمجلس الشعب يستولى على الشقق الحكومية



من محمد حمدينو

ذكرت المحكمة التأديبية العليا بالاسكندرية فى اسباب الحكم فى الدعوى رقم ٥٥ لعام ١٩٨٢ ، والذى قضى بمعاقبة كل من وكيل اول وزارة المالية بالاسكندرية ومدير ادارة الاملاك المستردة بالاحالة الى المعاش . ان المحكمة قد ثبت لها ان المتهمان قد قاما بتأجير شقتين من املاك الحكومة المستردة فى العقار رقم ٣٤ الكائن بشارع مرسى بدر الى محمد جبريل العضو بمجلس الشعب حزب وطنى . وذلك بالمخالفة للمادة ٩٥ من الدستور التى تحظر على عضو مجلس الشعب شراء او استئجار شيئا من املاك الدولة اثناء فترة عضويته ، ورغم علم عضو المجلس بمخالفة ذلك لاحكام الدستور .. وذكرت مصادر مطلعة بالاسكندرية ان هناك عشرات من الحالات المماثلة التى تمت لصالح اعضاء بمجلسى الشعب والشورى ومسئولون حكوميون كبار خلال السنوات العشر الماضية .. الجدير بالذكر ان هذه القضية لم يتم الكشف عنها الا نتيجة مخالفات شخصية بين عضو مجلس الشعب وبين عدد اخر من اعضاء المجلس المحلى على احتكار المنافع والنفوذ فى المدينة .

أحمد رشدى

● اسوان

تخلف المأمور عن الحضور فتم الاعتداء على رئيس المدينة واللجنة

من هلال الدندراوى

لم يتم حتى الان تنفيذ قرار رئيس مدينة ادفو الخاص بازالة التعديات من جانب عدد من المواطنين على الارض المخصصة لمركز شباب البصيلية قبلى الطور . كان قد تحدد يوم ٢٧ فبراير الماضى موعدا لازالة التعديات فى حضور مأمور المركز وقيادات المدينة ، الا ان مأمور المركز والقوة المنوط بها انتفيذ الازالة تخلفوا عن الحضور . مما شجع المعتدين على التصدى لقيادات المدينة بالقوة ومنعهم من تنفيذ قرار الازالة .

● الدقهلية

توزيع التقاوى الفاسدة اجبارى

من محمد سعيد عبد المعطى

تصر مندوبيات بنك القرية بالمحافظة على توزيع تقاوى الذرة السكرية - مردلن - اجبارى على الفلاحين ، وذلك مقابل صرف مستلزمات الانتاج من اسمدة ومبيدات وتقاوى اخرى . وانه على الرغم من ارتفاع ثمن هذا النوع من التقاوى ، فان اغلبها فاسد وقد سبق للفلاحين تجربتها فى الاعوام الماضية فادت الى بوار الاراضى .

● القليوبية

عضو مجلس محلى القليوبية واقاربه يستولون على اموال بنك التنمية بكفر شكر

من عبد العزيز فرج

تقرر ابعاد عبد الخالق المليجى عضو مجلس محلى محافظة القليوبية حزب وطنى عن مركز كفر شكر ورئيس فرع بنك التنمية والائتمان الزراعى بكفر شكر الى فرع البنك الرئيسى بالقليوبية دون أسناد اى عمل اليه وحرمانه من الترقيات وخصم شهر من راتبه .. كان المذكور قد حصل على ٣٣ الف جنيه من البنك بحجة بناء دور ثالث بمزرعته وتشغيلها ، و١٥ طن اذرة مدعمة بفارق سعر قدره ٨ الاف جنيه ، وذلك بالتواطؤ مع عبد الحميد سليم مدير فرع البنك بقرية كفر الجزار الذى قام بعمل معاينة وهمية تثبت قيام المذكور بالبناء والتشغيل . وفى التحقيقات التى قام بها البنك اعترف عبد الحميد سليم بان مختار نصير عضو مجلس الشعب عن كفر شكر حزب وطنى قد مارس الضغط عليه بشأن موضوع عبد الخالق وغيره ، واكد له انه قادر على حماية المسئولين بالبنك من اصغر مسئول حتى اكبر مسئول . وقد نفى مختار نصير ما نسبه اليه عبد الحميد سليم ، ولم يحتمل عبد الحميد الصدمة مما ادى الى اصابته بالشلل ويعالج حاليا بمستشفى بنها العام ..

كما تبين ان عبد الخالق المليجى قام خلال رئاسته لفرع البنك بكفر شكر بصرفه سلفيات تسمين والات زراعية وشقيقه واولاد عمه وخالاته فى غير الاغراض المستخدمة من اجلها مما اعتبر تبديدا لاموال البنك . وكانت محكمة بنها قد اصدرت احكاما بالسجن على كل من ابناء عمه حسن وسعيد فريد المليجى وخاله على السيد عبد الغنى وخالاته خضرة عبد الغنى وفردوس عبد الناصر الكيلانى بالسجن لمدد تتراوح بين عام وستة وثلاثة شهور .

دار شهدى للنشر والتوزيع

الآن فى الأسواق

الاسلام والاستعمار

عقيدة الجهاد فى التاريخ الحديث

د . رودلف بيترز

دراسة موضوعية تناقش عقيدة الجهاد منذ أحمد عرابى ، والمهدى ، والسنوسى وعز الدين القسام .. حتى حادث المنصة .



٣٥٠ صفحة - ٤ جنيهات

دار شهدى للنشر

الحياة السياسية

قرار مجلس الدولة بشأن الحزب الناصرى :

انتصـــار على قانـــون الاحـــزاب الجائـــر

كتب ثروت شلبى

أثار الحكم القضائى الصادر مؤخرا بشأن الحزب الناصرى اهتمام الدوائر السياسية .

فبعد عامين من الطلب الذى تقدم به الناصريون لتشكيل حزب ، حكمت المحكمة الادارية العليا بمجلس الدولة باحالة الموضوع الى المحكمة الدستورية العليا ، وهو ما يعنى اقتناع المحكمة بوجهة نظر مؤسس الحزب بان قانون الاحزاب غير دستورى لانه يعتبر الموافقة على اتفاقات كامب ديفيد شرطا من شروط الموافقة .

وكانت لجنة الاحزاب قد رفضت طلب النائب السابق كمال احمد وعدد من الناصريين بتشكيل الحزب الناصرى انطلاقا من ان كمال احمد وقع علما بيانا فى عام ١٩٧٩ يرفض اتفاقيات كامب ديفيد ، فضلا عن ان مشروع برنامج الحزب لايتضمن موافقة على معاهدة الصلح مع اسرائيل وفقا لقانون الاحزاب ، كما ان برنامج الحزب يتشابه مع برنامج حزب التجمع بما يخالف قانون الاحزاب الذى يشترط تمايز برامج الاحزاب الجديد عن برامج الاحزاب القائمة .

وكان مؤسسو الحزب قد طعنوا امام المحكمة الادارية العليا فى رفض لجنة الاحزاب واستندوا فى هذا الطعن الى عدم دستورية مواد قانون الاحزاب التى تفرض على الاحزاب الجديدة التى تقدمت بطلب تأسيسها بعد توقيع اتفاقيات كامب ديفيد الموافقة عليها . كما طعن المؤسسون فى الشروط الواردة فى القانون وتقضى بضرورة تمايز الاحزاب تمايزا تاما فى برامجها ، وقد اخذت المحكمة بوجهة نظر المؤسسين واحالت الموضوع للمحكمة الدستورية العليا للفصل فى دستورية الشرطين السابقين .



كمال احمد . فريد عبد الكريم



السادات

نصوص هذا الدستور

اكدت حيثيات الحكم على حق المواطنين المعارضين لكامب ديفيد فى تأسيس احزاب سياسية واشارت الى ان النص على منع ذلك فى قانون الاحزاب هو مصادرة لحرية الرأى التى كفلها الدستور ومصادرة لحق الاحزاب السياسية فى ابداء وجهات نظرها مافى قضايا الوطن وشئونه واضفاء حصانة على العلاقات مع اسرائيل ورفعها الى مرتبة النص الدستورى الملزم .

واوضحت الحيثيات ايضا ان النص فى قانون الاحزاب على ضرورة تمايز الاحزاب تمايزا تاما هو امر غير منطقى الان القانون نفسه يفرض على الاحزاب الاشتراك فيما يعتبر من المسائل القومية التى لاينبغى الاختلاف حولها كالايمان بالشريعة الاسلامية ومبادىء ثورتى يوليو ومايو والحفاظ على الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعى والنظام الاشتراكى الديمقراطى .

وترى المحكمة ان هذه الشروط هى «من الامانة والشمول على نحو يجعل البرامج التى تقوم عليها الاحزاب ترد من معين واحد الامر الذى يجعل التشابه بينهما امرا واردا ويضحى اشتراط التمايز بين البرامج امر يخرج بهذا الشرط من دائرة التنظيم الى مجال التقييد وينطوى على تعارض واضح مع مبدأ تكافؤ الفرص بين المواطنين الذى يكفله الدستور ويخل بالمساواة بينهم فى الحقوق والواجبات العامة كما يفرق بينهم ويخل بمبدأ تكافؤ الفرص فى تأسيس الاحزاب السياسية بما يحتويه من اباحة للبعض وخطر على البعض الآخر .

وفضلا عن ان هذه الشروط مجحفة وغير دستورية فهى - كما تؤكد حيثيات الحكم - تصادر حق المواطن الدستورى فى الترشيح للمجالس النيابية بعد الاخذ باسلوب الانتخابات بالقائمة النسبية إذ ان المواطن قد يوافق على برنامج احد الاحزاب لكنه لايوافق على قياداته او القائمين على امره .

البقيـــة ص ٩

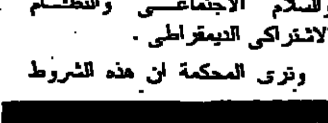
التجمع

● صدر العدد الخامس من «الصحوة» . نشرة غير دورية يصدرها اتحاد الشباب التقدمى بمحافظة الغربية ، ويتضمن العدد موضوعات عن الشباب والسياسة ، وعيد العمال ، وذكرى شهداء ، الفلاحين ، والشهيدة اللبنانية سناء المحيدلى ..

● صدر العدد الاول من «الفجر» .. نشرة غير دورية تصدرها لجنة الدفاع عن القطاع العام وحقوق العمال بالمحلة الكبرى ، بالتعاون مع مكتب العمل «بالتجمع» ويتضمن عدة موضوعات عن الحكم الصادر لصالح عمال «امسكو» باحتساب الراحات الاسبوعية مدفوعة الاجر ، ومخالفات بشركة غزل المحلة ، والتضامن مع عمال مصنع «زفتى للنسيج» المفصولين .

● مزق المرظفون فى حى الاربعين لافتات التجمع بمناسبة عيد العمال بعد ان نشرت الاهالى مخالفات لرئيس الحى ..

● ● ناقش مؤتمر اتحاد الشباب التقدمى بمحافظة البحيرة ، الذى عقد يوم ٣ مايو الحالى مشروع برنامج عمل ومشروع لائحة (الاتحاد) ضمن الاعداد للمؤتمر العام الاول لاتحاد الشباب الذى سيعقد يوم ٢٣ يونيه القادم . كانت عدة محافظات قد عقدت مؤتمرات الشباب بها خلال ابريل الماضى ، وهى الاسكندرية وكفر الشيخ والفيوم والمنيا وشمال سيناء .



نحو المؤتمر الثانى

من مشروع التقرير السياسى المطروح للنقاش العام

ازمة الديمقراطية

انطلق حزبنا فى نظرته لازمة الديمقراطية من انها جزء من الازمة الشاملة للمجتمع المصرى ، وان اجراء تحول ديمقراطى شامل هو السبيل الوحيد لمواجهة هذه الازمة الشاملة ، وقد اكدت قرارات المؤتمر العام الاول للحزب فى ابريل ١٩٨٠ هذا المنهج حيث اعلن المؤتمر «ان الديمقراطية السليمة ليست منفصلة عن سائر قضايا المجتمع ومن هنا فان التحول الديمقراطى المنشود فى مصر ليس مهمة منفصلة عن النضال من اجل تحرير الارض المحتلة وحماية استقلالنا الوطنى وصيانة انجازات الثورة الوطنية والديمقراطية فى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعربية والدولية - فهى فى الحقيقة قضية واحدة ذات ابعاد متعددة فمنذ عام ١٩٧٧ تشهد محاولات اقامة الحياة الديمقراطية والحزبية ضمورا وانتكاسا له ارتباط وثيق بالتغييرات الجديدة التى تشهدها سياسة الحزب الحاكم تجاه القضية الوطنية والقضية الاقتصادية والاجتماعية . لقد عملت حكومة حزب مصر ووريثها الحزب الوطنى الديمقراطى على التضييق المستمر لقنوات التعبير فى وجه الجماهير الشعبية والاحزاب السياسية والقوى المعارضة لمنهج هذين الحزبين . لقد انتهت عملية تضييق الثلاث السنوات الاخيرة الانفراد باتخاذ اخطر القرارات السياسية والاقتصادية دون الرجوع مسبقا الى السلطتين التنفيذية والتشريعية ولقد اسفرت الحكومة عن وجهها الحقيقى عندما تدخلت فى انتخابات ١٩٧٩ بشكل لم يسبق له مثيل فى تاريخ مصر .

ويرى مؤتمر الحزب ان هذه الديمقراطية الشكلية ليست الا ديمقراطية الفئات الطفيلية التى تمنح الامتيازات لانصارها وتمنعها عن معارضيها . ان هذا العدوان على حريات المواطنين يدل على الهزال الفكرى والسياسى للحزب الحاكم ويمثل عدوانا صريحا على الشرعية .

منذ عام ١٩٨١ وحزبنا يطرح مهمة انقاذ الوطن من ازمته الشاملة مقترنة - بمهمة بناء الحزب الجماهيرى . وذلك ادراكا منه لاهمية تحقيق التعبير الحقيقى الذى تريده الجماهير عبر الطريق الديمقراطى .

ولقد نجح الحزب فى الانتخابات الاخيرة لمجلس الشعب فى الوصول الى الجماهير . واستطاع لاول مرة ان يطرح نفسه على الشعب المصرى فى اغلب انحاء مصر ، فى ريفها وحضرها وفى ظل ضغوط سياسية وانتخابية مستمرة . والواقع انه فى ظروف تخلف العمل السياسى السائد فى بلادنا لسنوات طويلة مضت ظروف عدم ثقة اكثر المواطنين بجدوى العمل السياسى عامة . وجدوى الادلاء باصواتهم خاصة لتحقق التعبير المنشود ، وفى ظل التدخل الحكومى الفظ ، بالترغيب والترهيب وباعمال التزوير المباشر والضغط المنظم ، استطاع حزبنا ان يقدم نحو الف مرشح على قوائمه الانتخابية وان يحصل على اصوات نحو ربع مليون ناخب اعلنت الحكومة انهم ادلوا باصواتهم لصالح التجمع . ومن غير اى تهوين من شأن الاخطاء الذاتية او الممارسات السلبية لحزبنا ، فان النتيجة الايجابية التى حققها الحزب تفتح امامه الان وعلى اسس واقعية ابواب بناء الحزب الجماهيرى فعلا .

من هنا فاننا نعتز بالعضوية الجديدة المندفعة نحو حزبنا من خلال المعركة الانتخابية . وينبغى ان يفتح الحزب صفوفه امام هذه العضوية الجديدة لكى تحتل المواقع الجديرة بها فى المستويات القيادية للحزب .

ان الحزب بحاجة الى دماء جديدة تجرى فى عروقه من اجل تجديد قواه ومواجهة مهامه الجديدة . واحيانا نتصور ان الحزب ينبغى ان يضم كل الطبقة او الطبقات التى يدافع عن مصالحها . ولكن الحزب ، اى حزب ، هو طليعة لطبقته او لطبقاته . ولذلك فهو لايمكن ان يضم كل هذه الطبقة او الطبقات . ولكن على الطليعة المنظمة فى صورة الحزب ان تتعلم كيف تستطيع دائما ان تحرك الطبقة او الطبقات كلها . ويصبح ذلك هو التحدى المماثل لجماهيرية الحزب فى التطبيق .

وكذلك فان حزبنا الذى يعمل فى اطار المشروعية الدستورية ويسعى للتغيير من خلال الطريق الديمقراطى وجوهره كسب ثقة الاغلبية الشعبية من خلال الانتخاب . ينبغى ان يولى اهمية قصوى للعمل الانتخابى ولن يعتبر ان وزنه الانتخابى معيار اساسى من معايير تحديد وزنه بالنسبة للطبقة والطبقات التى يناضل من اجل مصالحها وكل هذا من غير ان يغيب عن حساباتنا حقيقة ان تفاصيل «العملية» الانتخابية قد سيطرت عليها فى المعارك الاخيرة سلطة الدولة واجهزتها من جانب وقوة المال وسطوته من جانب آخر .

من اخبار المؤتمر

● يعقد يوم الجمعة ١٧ مايو فى البحيرة اول مؤتمر تنظيمى على نطاق المحافظات وفى اطار الاعداد لانعقاد المؤتمر العام الثانى . مؤتمر محافظة البحيرة بدأ من الساعة ١٠ صباحاً .. الجلسة الاولى اجرائية وتسجيل ملاحظات الاعضاء حول الوثائق والجلسة الثانية لانتخاب اعضاء اللجنة المحافظة والامين وامانة المحافظة .

يشارك فى المؤتمر من الامانة العامة ولجنة انتخابات غرب الدلتا د . فؤاد مرسى وحسين عبد ربه ومحمد محمد على .

فى المنيا

شكلت لجنة محافظة المنيا لجنة ثلاثية لمتابعة مناقشة وثائق المؤتمر العام الثامن للحزب فى مراكز ووحدات (مغاغة وبنى مزارى ومطاى وسمالوط والمنيا وملوى) وكانت اهم الملاحظات التى دارت فى تلك المؤتمرات هى :

ان التقرير السياسى افتقر المنهج التحليلى فى عديد من فقراته .

ان التقرير السياسى قد تناول قضية الشمال والجنوب بعمومية دون ان يوضح خطورة تناول هذه المناهج التى تغفل دور الرأسمالية العالمية فى استنزافها لموارد الجنوب المستمر .

ان التقرير السياسى قد تناول القضية الفلسطينية بعموميات تتعلق باستقلال القرار الفلسطينى ووحده المنظم دون وجود رؤية واضحة للحزب .

قدم البرنامج رصدا جيدا لازمه مصر الاقتصادية والاجتماعية والديمقراطية ولكن ذلك تم دون وجود تحليل وتحديد واضح للقوى الاجتماعية التى سيتصدى معها الحزب لاحداث التغيير بالطريقة الديمقراطية كما لم يحدد التقرير بشكل واضح اثار التغييرات الاقتصادية التى حدثت على هذه القوى .

اما بالنسبة لقضايا العمل الحزبى فقد كانت اهم الملاحظات :

(ا) عدم وجود منهج تنظيمى واضح يتبع فى كل المحافظات لعدم اعداد الكادر القطبى الجيد .

(ب) ان التقرير اوضح اشكالا من العمل التثقيفى لم تعرف عنها المحافظة من قبل (برنامج تثقيف العضوية - تثقيف الكادر - شرائط التثقيف) .

(حـ) غياب المتابعة بجميع انواعها .

(ء) ان العمل الجماهيرى يتم بشكل عفوى بدون وجود خطة واضحة المعالم على المستوى العام .

اللائحـة :

(١) ضرورة بقاء فترة الانتساب للعضو المنضم وهى ٦ شهور .

(٢) ان اللائحة لم تورد كيفية تنظيم حركة الاجتماعات بالمستويات التنظيمية المختلفة

(٣) غياب اسلوب واضح محدد باللائحة عن واجبات العضو ضوابط العمل الجماهيرى وضوابط الدخول فى الانتخابات النقابية العمالية والفئوية بالنسبة للعضو .

الارقـــام لاتكـــذب

هل صحيح أن «حديث الارقام لايخطىء» ؟ ... هكذا قال لنا الرئيس مبارك فى خطاب أول مايو قبل ان يبدأ استعراض بعض الانجازات عن الانتاج الوطنى ويقارنها بأرقام سنوات قديمة لكن سياسيا آخر كان داهية عصره .. وهو دزرائيلى رئيس وزراء بريطانيا الذى اشترى اسهم قناة السويس قال مرة «ان هناك ثلاثة انواع من الاكاذيب .. هناك الاكاذيب العادية ثم الاكاذيب الملعونة ثم الاحصاء» ! ولقد تقدم علم الاحصاء واستقر منذ ايام دزرائيلى ، ولكن لايزال من المهم عند التعرض لاى إحصاءات وأرقام اكتشاف دلالتها الحقيقية .

مثلا أشار الرئيس مبارك فى معرض الانجاز إلى أن الانتاج الزراعى الاجمالى قد زاد من ١٩,٥ مليار دولار عام ٨٢/٨١ إلى ٢٤,٥ مليار دولار عام ٨٥/٨٤ فهل يمكن أن نستنتج شيئا مفيدا من هذه المقارنة ؟ لا أظن ذلك فلا يمكن مثلا ان نستنتج أن الانتاج الزراعى قد زاد فى هذه الفترة لأن الاسعار يمكن أن تكون السبب الحقيقى فى ارتفاع القيمة . ومن الناحية النظرية يمكن ان يكون الانتاج الزراعى قد هبط فى عام ٨٥/٨٤ عنه فى ٨٢/٨١ ومع ذلك ارتفعت قيمته النقدية لارتفاع اسعار المحاصيل وحتى إذا كان الانتاج الزراعى قد زاد عام ٨٥/٨٤ فليس هذا دليل تحسن أحوالنا فى ميدان الزراعة لانه من الممكن ان يكون الانتاج الزراعى قد زاد من ناحية الكميات بينما زاد السكان خلال نفس الفترة بنسبة أعلى من نسبة زيادة الانتاج ولذلك فكى نستطيع ان نشير الى تحسن أحوالنا فى مجال الزراعة فلابد على الاقل من مقارنة نسبة الزيادة فى الانتاج بنسبة الزيادة فى السكان ، أو ان نتخذ من نصيب الفرد من هذا الانتاج أساسا للمقارنة .

ونفس هذه الملاحظة تنطبق على المقارنات التى تجرى بين ميزانية التعليم بالجنيهات اليوم وميزانية التعليم منذ عشر أو عشرين سنة ، والتى كثيرا ماتصادفها فى الصحف . فمثل تلك المقارنات لامعنى لها الا إذا كانت تتعلق لما ينفق على الطالب الواحد بعد أخذ ارتفاع الاسعار والتضخم الحقيقى فى الاعتبار .

لكن تلك الملاحظة لاتنطبق على الارقام التى سردها الرئيس عن إنتاج الطاقة مثلا لان وحدة الطاقة هى الكيلو وات ساعة وليس الجنيه أو الدولار . ولكن لكى نستنتج ان أحوالنا من ناحية الطاقة فى تحسن فلا يكفى مقارنة الارقام الكلية لإنتاج الطاقة اليوم بالارقام الكلية لانتاجها منذ سنوات ، وإنما لابد من مقارنة نصيب الفرد اليوم بنصيبه فى الماضى هذا أولا ، ثم ثانيا لابد من مقارنة نصيب الفرد الفقير منها اليوم بنصيبه فى الماضى لانه قد يحدث ان يرتفع إجمالى إنتاج الكهرباء ، وقد يحدث أيضا أن يرتفع نصيب الفرد منها بينما تصب الزيادة فى اتجاه الاغنياء بينما يقل نصيب الفقراء . وهو الأمر الذى حدث مثلا فيما يتعلق بالدخل القومى فى البداية التى حدثت فيها «المعجزة الاقتصادية» مثل البرازيل والمكسيك .

وأمامى فى مكتبتى - وأنا اكتب هذه الكلمة - كتاب لمؤلف بريطانى مشهور عنوانه «استخدام وسوء استخدام علم الاحصاء» وكثيرا ماأتذكر هذا الكتاب وأعيد تصفحه وأنا أقرأ التحليلات الرسمية والصحفية للاحصاءات المصرية ... ليس اليوم فحسب وإنما منذ سنين طويلة ، منذ بدأت تدريس هذا العلم فى جامعة القاهرة عام ١٩٥٢ .

عبد العظيم أنيس

الغـــاء قانـــون الشقـــة للزوجـــة والأولاد

دلـــوقت وأنـــا مطمـــن اقـــدر اطلقكـم .. وأرميكـــوا فى الشـــارع

عز العرب

السر فى بير

وكيل فوق القانون !

● ● استولى احد وكلاء مجلس الشعب السابقين على شقتين لحسابه من الاسكان الاقتصادى بمحافظة المنوفية . علق على الشقة الاولى يافطة باسم نقابة عمال الزراعة والرى وعلى الثانية عيادة شعبية يستغلها بالفعل احد الحلاقين . المعروف ان قرار مجلس الوزراء رقم ١١٠ عام ١٩٧٨ يحرم استخدام الاسكان الاقتصادى للاشكان الادارى .

استئجار الحكومة !

● ● حاول احد المستثمرين العرب استئجار حديقة الاندلس لتحويلها الى مشروع خاص بعد ان تنتهى التعاقد السابق . رفضت محافظة القاهرة وتمسكت بتحويلها لحديقة عامة . عرض رجل الاعمال مقابل استغلال الحديقة ٢ مليون جنيه .

التكامل ممنوع

● ● صدرت تعليمات من رئاسة الجمهورية لكافة الصحف القومية بمنع نشر اي شىء عن تجربة التكامل بين مصر والسودان .

القشر المايوى !

● صحفى يشغل منصبا هاما فى جريدة مايو اوهم فلاحى قريته التى تحمل لقب جده انه تمكن من بناء المسجد الجديد بالقرية . تبين ان المسجد بنته وزارة الاوقاف !

المفكرة

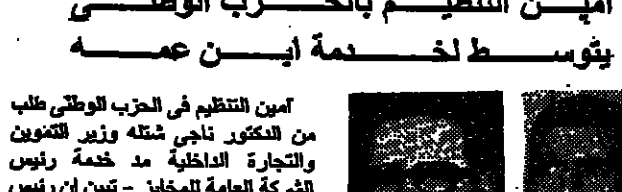
● ● يحضر د . رفعت السعيد الامين المساعد اجتماعا حزبيا للتجمع بالاسكندرية لمناقشة الوثائق الخاصة بالموتمر العام الثانى لذلك يوم الثلاثاء ٢١ مايو الساعة ٧ مساء بمقر الحزب بمحرم بك .

● اقامت امانة الحزب بالسويس ندوة جماهيرية فى الاحتفال بعيد العمال . حضرها الحاج متولى الشعراوى عضو الامانة العامة والنقابى المعروف ، وصابر بسيونى امين مساعد مكتب العمال .

وقد تعرضت الندوة لتاريخ الحركة العمالية المصرية ومراحل تطورها قدم الندوة الزميل فوزى احمد حسن . وحضرها حشد من اعضاء الحزب واصدقاؤه .

٢,٥ كـم بالـف مليـون فقـط

● ● من المتوقع ان تصل تكلفة مترو الانفاق فى نهاية المرحلة الاخيرة الى الف مليون فرنك ، بعد ان زاد الاعتماد المخصص له بمقدار ٥٤٠ مليون فرنكا . كانت تكلفة المترو قد قدرت عند بدء العمل به بمبلغ ٢٣٠ مليون فرنكا بعد ان رسا على الشركة المنفذة بالامر المباشر . ومن المعروف ان المترو لايزيد طوله عن ٢,٥ كيلو مترا



أميـن التنظيـم بالحـزب الوطنـى يتوسـط لخـدمة ابـن عمـه





كمـال الشـاذلى د . ناجـى شـتلة

امين التنظيم فى الحزب الوطنى طلب من الدكتور ناجى شتله وزير التموين والتجارة الداخلية مد خدمة رئيس الشركة العامة للمخابز - تبين ان رئيس شركة المخابز ابن عم امين التنظيم كمال الشاذلى .. اسماعيل الشاذلى رئيس شركة المخابز يبلغ السن القانونية خلال شهر يونيه القادم .

اصمت تسلم

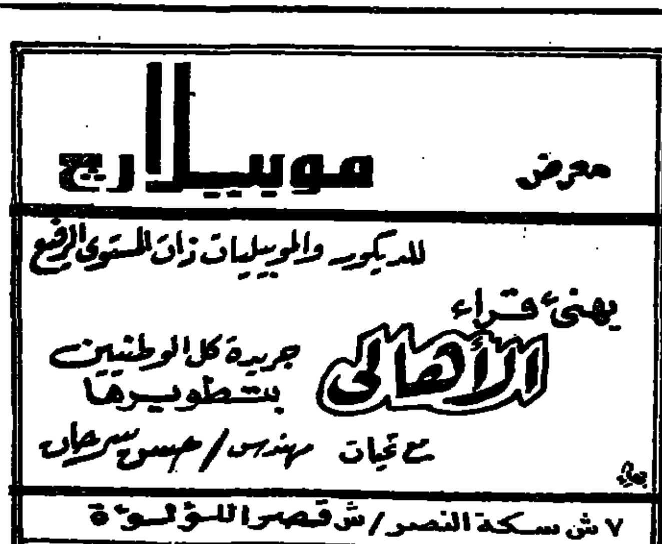
● ● منعت ادارة فندق ماريوتا [illegible] ابراهيم حبيب احمد الموظف [illegible] بالفندق من تحويله يومى الاربعاء والخميس المنصرمين [illegible] الموظف محضرا بالواقعة فى قسم [illegible] قصر النيل ، كما وجه انذارا على يد محضر للادارة التى تساومه على [illegible]

الرئيـس أولـى من المرضـى

● ● اتفق احد محافظى وسط الدلتا مع وكيل وزارة الصحة بها على بناء استراحة لرئيس احدى مدن المحافظة على قطعة ارض مساحتها ٥٢٨ م٢ تابعة لاحد المستشفيات العامة . المستشفى يشكو من قلة الاقسام بها لخدمة المرضى .

التحشيـش الديمقـراطى

تمكن ضابط مباحث الشرطة فى احد مراكز الغربية من ضبط اثنين من قيادات الحزب الوطنى والمجلس المحلى يدخنان الحشيش ليلا باحد المقاهى قام الضابط بصفع الاثنين على وجهيهما وتحرير محضر بالواقعة فى نقطة الشرطة حيث افرج عنهما بكفالة .





٢٣ شارع عبد الخالق ثروت - ت : ٧٥٩١١٤

مكاتب المراسلين :

● القاهرة : ١ شارع كريم الدولة . ميدان طلعت حرب - ١ شارع محمد ابراهيم المتفرع من شارع سليم بالزيتون ٢٦ ش عبد المجيد اللبان بالسيدة زينب - ٢ مكرر ش ثابت بحلوان ● الاسكندرية : ١٩ ش الكلن بجوار محطة محرم بك - ٢٨ ش الاخشيد بالقبارى ● القليوبية : ش الترعة بشبرا الخيمة - شارع نصار بقها ت : ٧٣١٦٠ ● المنصورة : ش البحر فوق كازينو أندريا ت : ٢٣٥٤٢ - ● الزقازيق : ميدن عرابى مقر التجمع - ● بور سعيد : شارع النهضة خلف سينما الحرية - ● الاسماعيلية : مكتب الاستاذ صبرى ميدى المحامى - ● الفيوم : ش الصيرفى البحرى - ● بنى سويف : شارع أحمد عرابى - ● المنيا : أرض المولد عمارة ٣ - ● أسيوط : مكتب الاستاذ صلاح فراج المحامى - ● السويس : ٢٩ حى المدينة بمدينة فيصل ت : ٥٠٩٠٧ - ٠٦٢ - ● طنطا : عمارة ٧ بمساكن سيجر أمام المعهد الدينى - ● المنوفية : شبين الكوم - البر الشرقى أمام معهد الفتيات - ● أسوان : عمارة ٢٢ ضاحية أطلس ت : ٢٣٩٥١ - ● البحيرة : دمنهور أمام موقف أتوبيس شبرا ت : ٢٢٥١٠ - ● سوهاج : المساكن الشعبية - ● قنا : نجع المعنى - ● شمال سيناء : العريش شارع بور سعيد - ● رفح : الشارع العام

هكذا من الاصل

بنات العم فى الهمامية

كتيبة محمد فريد

التدريب على التفجيرات

د. عصمت سيف الدولة

انقطع هذا الحوار عدة مرات لأن الدكتور عصمت سيف الدولة كان مستفزا للغاية .. وكان هذا هو المطلوب للحديث الذى يتكشف عن طريقه الوجه الآخر للمناضل السياسى والمفكر القومى والمحامى والكاتب السياسى البارز صاحب عشرات من الكتب من بينها « الاشتراكية العربية » من ابرز المؤلفات النظرية فى الوطن العربى .

حين اعتقله السادات فى سبتمبر ١٩٨١ مع عشرات السياسيين كانت المرة الثانية التى يتهم فيها خلال أقل من عشر سنوات بمحاولة قلب نظام الحكم ويسجن بسبب هذه « المحاولة » وهناك فى سجن مزرعة طره اكتشف المسجونون السياسيون بلاغته وقدراته الفنية كصانع تماثيل ورسام وخطيب وكاتب مسرحى ...

فمن هو ياترى عصمت سيف الدولة الآخر هذا ؟

●● اسمك الثلاثى ، ومحل ميلادك ، ومهنتك ، ومؤهلاتك العلمية وحالتك الاجتماعية

- عصمت سيف الدولة عباس محمد من ٦١ ، مولود فى قرية الهمامية مركز البدارى محافظة اسيوط مهنتى محام ، ومؤهلاتى العلمية ليسانس حقوق ، وثلاثة دبلومات دراسات عليا فى القانون العام وفى الاقتصاد السياسى وفى القانون الخاص ، ودكتوراه فى القانون ، متزوج ولى بنت طبيبة وابن مهندس وابن طالب .

● صف لنا الهمامية كما وعيت عليها فى طفولتك وشبابك . باختصار .

- ولماذا باختصار ؟

- لأنك لاتترك مناسبة إلا وتتحدث عنها طويلا .

- صحيح . كما يتحدث العشاق عما يعشقون . على اى حال كانت الهمامية حتى الخمسينات قرية صغيرة فقيرة قائمة على سفح الجبل الشرقى حيث يلتقى النيل بالجبل فى اشهر الفيضان . تتكون من بضعة عائلات تنتمى كل منها الى أخ يجمعها جد كبير واحد كان يرعى الغنم اسمه فرج قداح . فكل اهلها متساوون فى الحسب والنسب والظروف الاجتماعية والفقر الاقتصادى . اكتشفت فيها اثار العصر الحجرى ونسبت إليها حضارته وحفلت تاريخها الحديث بالعنف مرتين

●● كيف حصلت على هذا الاسم الغريب المركب وانت من قرية فى الصعيد ؟

- حصلت عليه بدون مقابل . ربما لانه بدون مقابل ، كان الوالد عليه رحمة الله

مرة كانت فيها طليعة ثورة شعبية اشتركت فيها عدة قرى مجاورة ضد استبداد حكم عباس باشا الاول وانهزمت واعدم كثير من اجدادنا على « الخوازيق » . ومرة حديثة عام ١٩٢٨ انحسر النيل عن جزيرة من الارض الخصيبة . فظن اهل الهمامية ان من حقهم زراعتها . كان للحكومة رأى آخر فأجرتها الى عبد الرحمن بك محمود أخ محمد باشا محمود رئيس الوزراء فى تلك الوقت . فثارت قرية الفقراء وهاجموا اعوان المستأجر واستولوا على الارض ، وقاوموا تدخل السلطة ، واقتسموها ومازالت بين ايديهم حتى عام ١٩٢٥ كان التعليم فيها

مقصورا على « الكتاب » ، وقد كان من حظى أن تكون اول من دخل المدارس الابتدائية من ابناء الهمامية ونحو تسع قرى حولها ...

معجبا بشجاعة سيف الدولة الحمدانى كما سمع عنها من المتنبى . فحين رزق بولده عام ١٩٢٣ كان اعجابه بالشجاعة قد شمل عصمت اينونو القائد المنتصر فى موقعة أزمير ضد اليونان فأضاف هذا الى ذاك ، واسمانى اسما يعجبه .

●● وهل يعجبك انت ؟

- فى المراحل الاولى من العمر كان يسبب لى مضايقات جمة حتى كنت اخفيه ، فقد كانت غرابته ملفتة للمدرسين والتلاميذ فى المدرسة الابتدائية فكان مادة لتندرهم وسخريتهم ، فقد كان التناقض بين ايحاءاته « الارستقراطية » وبين المظهر الاجتماعى والاقتصادى لحامله تناقضا صارخا يستحق التندر فعلا .

●● هل أثر هذا فى حياتك .. ؟

- أثر تأثيرا كبيرا ومازال باقيا ، قبل أن انتقل الى المركز حيث المدرسة الابتدائية كنت اعيش فى مجتمع المساواة فى الهمامية . كنا فقراء جميعا ، واقرباء ، وغير متعلمين فلم نعانى الشعور بالدونيه وفى المدرسة الابتدائية وعن طريق السخرية من الاسم الارستقراطى يحمله تلميذ وافد من القاع وعيت الفروق الطبقية مصحوبة بالام الشعور بعدم المساواة بين الناس ، ودربتنى « الخناقات » على التمرد ضد السيطرة والاستعلاء والقهر .

●● هل كانت تلك حالة خاصة بك أم وضعا عاما ؟

- عرفت فيما بعد ان ذلك كان وضعا عاما ، فقد كنا - نحن الفلاحين - اقرب اجتماعيا واقتصاديا الى فلاحى القرون الوسطى فى اوربا ، كانت تسيطر على مركز البدارى كله عائلة واحدة هى عائلة محمد محمود باشا . وكان جهاز الحكومة كله يأتمر بأمرها وينفذ ارادتهم ، وكان الفلاحون يعرفون هذه الحقيقة ويقبلونها ايضا إلا القليل من المنافسين أو المتمردين ، ولقد كان والدى بحكم دراسته فى الازهر من المتمردين ، واعتقد الآن انه لم يختر لى اسما ارستقراطى الدلالة إلا تعبيرا عن تحدى لاحتكار الارستقراطية الاقطاعية التى كانت تحتكر كل رموز الامتياز من ثروة ومناصب واسماء والقاب ولم يكن لاصراره على تعليمى إلا تحديا اخر فأنشأنى متمردا ..

●● كيف عبرت عن تمردك الذى تقول عنه ؟

● فى البداية بالتفوق الكاسح على ابنائهم فى المدرسة الابتدائية ، وفى مرحلة ثانوى باختيارى الانتماء الى الحزب الوطنى (حزب مصطفى كامل) تمردا على أن انتماء الناس كان قسمة بين حزب الوفد والاحرار الدستوريين ... ثم بممارسة الاستعلاء نفسه فى علاقاتى مع ابنائهم من الطلبة ، وهو استعلاء مصطنع وعدائى ايضا كان يرضينى كثيرا ..

●● كيف كان أثر القاهرة عليك . اعرف انك لم تر القاهرة إلا بمناسبة التحاقك بالجامعة ؟

● لقد التحقت بالجامعة عام ١٩٤٢ . وحين قدمت الى القاهرة أول مرة لم استطع أن اتبينها ، فقد وجدت المدينة العاصمة ، مليئة حتى التخمة بحثالة البشر من الجنود والاغراب ، الشواذ السكارى المعتدين الذى يطاردون الرجال والنساء فى الشوارع ، وينتهكون الأعراض علنا .. فانخرطت مباشرة بقدر ماستطعت فيما يمكن تسميته حركة المقاومة الوطنية التى كان يقودها الطلاب بشكل عام ، ويمارسها شباب الحزب الوطنى كواجب يومى ..

- وماذا عن الشعر والمسرح هل هو نتاج السجن أم الموهبة ؟

● انه ايضا نتاج السجن . انها الوان من المقاومة ، ماعدى مسرحية « محاكمة نيرون » التى بدأتها فى السجن وانهيتها بعد خروجى عام ١٩٧٣ فهى مصنوعة

●● هل كان عبد الناصر هو النموذج الاصلى لنيرون فى هذه المسرحية ؟

● المسرح ليس تعبيرا مباشرا ولاينبغى ان يكون . الظروف الاجتماعية توحى بفكرة يريد المؤلف أن ينقلها الى الآخرين ، فينقلها بما يسمى « المعادل الموضوعى » الذى لايكون كذلك اذا كان سردا للواقع كما تسرده محاضر الشرطة . المسرحية ليست « اثبات حالة » ، وقد كتبت مسرحية محاكمة نيرون فى مرحلة كان الكتاب فيها قد انقسموا الى مهاجمين لعبد الناصر أو مدافعين عنه . ولقد لاحظت ان الهجوم والدفاع كليهما يتناولان عبد الناصر خارج اطار الظروف التاريخية التى عاش فيها . هذه الملحوظة هى الفكرة التى اردت ان انبه الى خطئها . فأخذت نيرون الامبراطور الرومانى المتهم البرىء . اعظم اباطرة الرومان على وجه الاطلاق . فى حقيقته التاريخية . واكثرهم تعرضا للادانة فى الدارج من الشائعات التاريخية . فأعدت طرحه فى نطاق ظروفه التاريخية . خمس سنوات اولى كان فيها اداة لتحقيق مصالح مجلس الشيوخ الرومانى ، أو سادة روما ، فجعلوا منه الها وهو حى . فلما اختلط بالفلاحين والعبيد والغى المجتلدات ووزع الارض وهجر روما

وانحاز الى العامة انقلب عليه مجلس الشيوخ وتآمر ضده . وأهم من هذا ، كتب تاريخه واسند إليه انه حرق روما وقد اتضح فيما تحقق من تاريخه بعد ذلك أن كل ذلك كان من اختلاق سادة الرومان هذا فى الوقت الذى انكر الشعب من العامة ان يكون نيرون قد قتل اصلا ، وبقى قرونا يردد اغانى بأن نيرون قد اختفى وانه سيعود لينقذ الشعب ..

فهل كان نيرون طاغية ؟ ..

نعم فى رأى الذين اضر بمصالحم . وهل كان نيرون مصلحا .. نعم فى رأى الذين حررهم من الاستعباد . وهكذا يكون الحكم العادل على المواقف القيادية أو السياسية اذا حوكمت فى اطار ظروفها التاريخية الواقعية ...

أما الدفاع عن عبد الناصر الشخص أو الهجوم على عبد الناصر الشخص فتلك من ممارسات غيرى ولم تكن فى اى يوم مما اهتم به . فانا لست مؤرخا ، ولكنى انسان حى منحاز الى اغلبية الشعب وقضاياه ومصالحه .. وبالتالى اتجه الى المواقف العينية فاهاجمها أو ادافع عنها ...

●● يقول فولتير أن الناشرين يشربون الويسكى فى جماجم المؤلفين فهل توافق على هذا ؟

● لا .. لاأوافق . التعميم خطأ . ثم أن استعمال الجماجم أوعية للشراب يقتضى تفريغها أولا من الامخاخ . وياليت الناشرين كانوا قد أفرغوا جمجمة فولتير من مخها ، فلم ينشىء فى تاريخ الفكر الانسانى مدرسة المنافقين الذين هو استاذهم وشيخهم .

●● انت معروف فى العالم العربى كمفكر قومى وفى مصر كمحام فقط لماذا ؟

● هذا ماتعرفينه انت عما هو معروف عنى . والواقع ان كل واحد يعرف من كل واحد ماتهمه معرفته .. فدعينا من تحويل المعرفة النسبية الى معرفة مطلقة خاصة وانه ليس فى ان يكون الانسان معروفا أوغير معروف مايستحق الاهتمام ، العبرة بما هو معروف به وكيف عرف به ، وقيمته الاجتماعية والانسانية . وقد اسألك هل سجنت فى مصر مرتين لاننى محام فقط ، وهل تحاورينى الآن لاننى محام فقط ؟

●● انت معجب بنفسك جدا . هل لهذا سبب خاص ؟

● ان كل انسان معجب بنفسه جدا والاماكان انسانا . راجعى اسرار النفس فى علم النفس . المهم الاينكر على الآخرين حقهم فى الاعجاب بانفسهم ، اى المهم الايعتدى على هذا الحق بان يفرض عليهم عن طريق القهر أو النفاق أن يعجبوا به هو . وكثيرون هو الذين لايكفيهم الاعجاب بانفسهم بل يحاولون تعميمه على الآخرين . هؤلاء بالذات يستفزوننى جدا . فلا اتردد فى اشعارهم باننى ايضا معجب بنفسى كاسلوب « لردعهم » عن ممارسة لعبتهم العدوانية فترينهم يضيقون بهذا الردع ويتهموننى بمايتجاوز الاعجاب بالنفس الى حد الغرور . ارجو الاتكونى من هؤلاء .

ثم . اليس من حق اى انسان عاش المرحلة التاريخية التى عشناها لايكذب على نفسه ولا على الآخرين ، ولايخشى احدا ، ولايرجو أحدا ، فلاينافق أحد ويدفع فى سبيل هذا اثمانا فادحة وهو راض عن نفسه .. أن يعجب بنفسه ؟

* * * * * * * * * * * *

يا شاويش ..

«الشلوت» الامريكانى بخمسين جنيها

انفتح المحضر وبدأ وكيل النيابة الاستماع إلى الشاب الصعيدى الاسمر . قال فهمى «كنت مستغرقا فى عملى حين ناداني المهندس الامريكانى . تحدث بالانجليزية . لم أفهمه . أظن أنه كان يسب ويشتم .. ثم فوجئت به يضربنى بالشلوت ، ويمسكنى من صدرى ويرطن»

استمر وكيل نيابة روض الفرج فى التحقيق حول واقعة «الشلوت الامريكانى» .. وعرف تفاصيل القصة التى دارت أحداثها فى عمليات توسيع محطة مياه روض الفرج والتى تساهم فيها شركة استثمار أمريكية تعمل فى مجال المقاولات .. و .. لانها أمريكية فقد أخذت المقاولة ووزعتها من الباطن على فقراء المصريين فتولى أعمال الحفر والاساسات مقاول أصغر ، وتولى التجارة المسلحة مقاول مصرى آخر جاء هو ورجاله للعمل .. ومن بينهم فهمى «الحائز على شلوت أمريكا»

سأل وكيل النيابة المهندس الامريكى فقال ما معناه (وهو يتحدث بالانجليزية طبعا) : «أنا طلبت من العامل أن يعمل فى موقع آخر .. رفض وأصر أن يعمل بلا تعليمات .. وظننت أنه يتحدانى فضربته لانه لاينفذ التعليمات» . رد العامل : وكيف أفهم مايقول وهو يتحدث بالانجليزية .. و .. استمر التحقيق ليشهد الملاحظ صبحى بأن المهندس الامريكى ينبههم كما انه سب العامل الذى لم يرضخ لتعليماته قال له كلمة فيها اف وكيه .. دا فهمى اخلاقه عالية وكان يعمل بالشركة الامريكية من سبعة شهور وطردوه فلجأ للعمل من طرف مقاول الباطن الذى يمنحهم اجرهم بينما يحصلون على حوافز من الشركة الامريكية ...

وتعجب الملاحظ ولم يجد سببا يبيح أنفلات «الشلوت» الامريكانى .. لان العامل يتبعه هو كملاحظ كما ان المهندس المصرى الذى يعمل بالشركة الامريكية هو الوسيط الناقل للتعليمات من المهندسين الامريكان للفنيين المصريين .. وتساءل فى اقواله هل تبيح الحوافز التى يحصلون عليها من الشركة الامريكية ان يضربهم مهندسوها «بالشلوت» فى المقابل وأمر وكيل النيابة بضم تقرير الطبيب الذى وقع الكشف وأثبت واقعة الضرب . ثم قرر اخلاء سبيل المهندس بكفالة خمسين جنيها .. يعنى ٣٥ دولارا .. بالامريكى .

خطأ .. أم تعمد

يجرى التحقيق مع ضابط كبير أطلق النار على زوجته فأرداها قتيلة . قال الضابط .. والمحتجز الآن على ذمة التحقيق .. أنه كان ينظف مسدسه فانطلقت رصاصة خاطئة أصابت الزوجة .

الضابط أحد المتهمين فى قضايا تعذيب جماعات الجهاد .

تجارة المخدرات عقوبتها .. الضرب بالعصا !

جريمة المخدرات تختلف من عاصمة إلى أخرى .. فى هونج كونج تم الحكم على أحد الاشخاص بالسجن مدى الحياة وضرية ثمانى ضربات بسبب الاتجار فى المخدرات .. أما فى ماليزيا فقد ارتفعت العقوبة إلى الاعدام وآخر الاحكام التى أصدرتها محاكم ماليزيا قضت باعدام ثمانية بينهم مضيفة فى «نادى ليلى كانت قد اتهمت بالاتجار فى الهيروين .

استاد الاهالى



الاهلى صعد لدور الثمانية وينتظر القرعة
هدفين فقط للأهلى .. لماذا ؟ !

قدم الاهلى عرضا طيبا طال اشتياق جمهوره إليه وهزم نادى سيمبا التنزانى بهدفين للخطيب وزكريا ناصف .. وصعد إلى دور الثمانية لبطولة افريقيا للاندية ابطال الكؤوس .. حيث كان قد خسر فى المباراة الاولى فى مدينة موانزا ١/٢ .. ويتحدد الفريق الذى يلاقيه الاهلى فى دور الثمانية يوم ١٣ يونيو القادم وهو موعد لجراء قرعة دور الثمانية ..

سيطر الاهلى على المباراة من بدايتها لنهايتها ولاحت للاعبيه عشرات الفرص السهلة .. بينما لم يكن لفريق سيمبا اى خطورة على مرمى الاهلى .. ولكن رغم سيطرة الاهلى وسيل الهجوم المستمر .. لم يحرز سوى هدفين فقط .. الاول احرزه الخطيب فى الدقيقه ٣٦ من الشوط الاول عندما تبادل الكرة مع علاء ميهوب وانفرد بمرمى سيمبا واودع الكرة المرمى .. قضى هذا الهدف على القلق الذى كان قد سرى فى المدرجات .. فهو كاف لصعود الاهلى لدور الثمانية .

وفى الشوط الثانى اودع زكريا ناصف الكرة شباك فريق سيمبا .. ولكن ربيع ياسين هو صاحب الهدف الحقيقى .. فقد اجتاح الجبهة اليمنى لدفاع فريق سيمبا بعد ان تبادل الكره مع طاهر ابو زيد ثم الخطيب .. حتى وصل للمرمى .. ولم يوقفه الضرب والدفع الذى تعرض له .. ولعب كرة عرضية اخطأها حارس المرمى ووصلت سهلة إلى زكريا ناصف بمفرده امام المرمى فوضعها فى الشبكة بباطن قدمه ..

واعتقد كل من شاهد المباراة ان « النحس انفك » .. وان الدقائق المتبقية من المباراة ستشهد المزيد من الاهداف .. ولكن كل الفرص ضاعت واخطرها كرة ميهوب التى انفرد بها بالمرمى وسدد بجوار القائم .. وكرة الخطيب المنفرد ايضا .. وحاول ان يراوغ الحارس فابعدها من امامه ....

ولم يكن فوز الاهلى وصعوده لدور الثمانية للبطولة هو كل ماكسبه من هذه المباراة .. فقد استعاد الفريق وحدته وانسجامه واسترد طاهر ابو زيد مستواه العالى المعروف عنه ليضيف بعدا جديدا إلى خط هجوم الفريق .

الزمالك فى السودان للقاء الهلال !

سافر فجر اليوم الاربعاء فريق نادى الزمالك لكرة القدم متوجها الى الخرطوم لاداء المباراة الثانية مع نادى الهلال السودانى يوم الجمعة القادم فى بطولة افريقيا للاندية ابطال الدورى .. انتهى اللقاء الاول بفوز الزمالك فى القاهرة باربعة اهداف للاشىء .. وصرح احمد رفعت مدرب الزمالك قبل سفره ان الفريق يسافر الى السودان ونصفه غائب مابين مصاب ومعتذر من لجل الامتحانات مثل ابراهيم يوسف وعادل المأمور ومجدى شلبى وعماد المندوه وهشام يكن الذين لم يشتركوا فى المباراة .. بينما يلحق طارق يحيى بالبعثة يوم الجمعة الذى ستقام به المباراة الثانية .

ادى نادى الزمالك مرانه الاخير يوم الاثنين الماضى بملعب النادى الاهلى على الاضواء الكاشفة وذلك ليتدرب اللاعبون على اللعب تحت الاضواء حيث تقام مباراة بعد غد ليلا .. ولما سئل رفعت عن التدريب فى الاهلى وعدم التدريب فى استاد القاهرة أجاب ان الاضواء فى الاهلى ضعيفة الى حد يشبه مثيلتها فى استاد ام درمان .

تعود البعثة الى القاهرة صباح السبت حيث تمكث فى احد الفنادق القريبة من المطار لمدة خمس ساعات تعود بعدها الى المطار مرة اخرى لتغادر القاهرة الى الشارقة للعب هناك مباراة يوم الاحد بمناسبة اعتزال الشقيقين يوسف وجاسم محمد نجما منتخب الامارات والشارقة .

المصرى مطلوب فى مدغشقر

تلقى النادى المصرى دعوة ليلعب مباراة ودية مع منتخب مدغشقر يوم ٢٦ يونيو القادم .. وكان اتحاد الكرة فى مدغشقر قد وجه الدعوة للمصرى الذى لم يعطه رأيه النهائى حتى الان !

عشاء مصالحة فى هليوبوليس

المشير عبد الغنى الجمسى رئيس نادى هليوبوليس دعا اعضاء مجلس ادارة النادى الى اجتماع عائلى من خلال حفل عشاء لتصفية النفوس ولم شمل المجلس الذى تتصارعه الخلافات .. اقيم الاجتماع يوم الاحد الماضى .

حكايات من الملاعب

●● النادى الاهلى رفع ميزانية الالعاب الرياضية من ٤٠٠ ألف جنيه إلى مليون ونصف جنيه هذا الموسم .. كما تقرر رفع مكافآت المدربين لشتى الالعاب بجانب مكافآت مجزية فى حالة الفوز ببطولات .

●● حركة استغناءات بدأ الاعداد لها حاليا بالاهلى حيث يتوقع ان يتم تصفية فريق الشباب تحت ٢١ سنة لكرة القدم والاستغناء عن أى لاعب لايستطيع اللعب مع الفريق الاول .. كذلك سيتم الاستغناء عن أكثر من لاعب بالفريق فى مقدمتهم مدحت رمضان .

●● برازكرى اللاعب الايرانى الذى يلعب للنادى المصرى .. سافر إلى الامارات بعد انتهاء مباراة المصرى والمقاولون للبحث عن نادٍ آخر .. وجدير بالذكر ان اللاعبين الاجانب يعتبر هذا الموسم هو الاخير بالنسبة لهم .

●● اشتد الخلاف بين محمد ابو قمر مدرب فريق الترسانة لكرة القدم ومجلس الادارة بسبب ان الاول يرى ضرورة صرف مكافأة الدورى حيث لعب الفريق موسما كبيرا .. بينما مجلس الادارة يرى «التقشف» وعدم صرف اية مكافآت حتى يتم فك الحظر عن أموال النادى !

●● نادى الشمس بدأ فى تكوين لجانه المختلفة داخل النادى لتعمل مع مجلس الادارة فى الدورة الجديدة..

●● ابراهيم يوسف نجم الزمالك والمنتخب القومى صرح قبل سفره انه لو تقرر اجراء عملية جراحية له فلن يجريها قبل لقاء الاهلى والزمالك يوم ٢٦ مايو القادم فى ختام الدورى الممتاز لكرة القدم .. ابراهيم يوسف سافر إلى لندن لاجراء فحوص طبية على قدمه ومعه عادل المأمور المصاب فى ركبته .

●● مجدى عبد الغنى لاعب الاهلى والمنتخب القومى لكرة القدم يحتاج إلى راحة لمدة شهر .. مجدى كان قد أصيب اثناء مباراة الاهلى وسيمبا يوم الجمعة الماضى .

يوم الوفاء ..

شركة القناة لأعمال الموانى

احدى شركات هيئة قناة السويس

١٩٦٥ - ١٩٨٥

بمناسبة مرور عشرين عاما على تأسيس الشركة وعلى ضوء ماحققته الشركة من نجاحات - فقد زاد رأسمالها من ٢ مليون جنيه الى ٢٩,٣٧٠,٧٩٠ وارتفعت جملة الاجور من ١٠ آلاف جنيه الى ٢,٥٠٠,٠٠٠ ووصل حجم الاعمال الى ١٤ مليون جنيه اقام المهندس عز الدين السعيد يونس رئيس مجلس ادارة الشركة حفلا لتكريم كل من اشترك فى اقامة هذا الصرح العظيم - حضره جميع العاملين واسرهم - وجميع الذين احيلو للمعاش من العاملين ومن رؤساء القطاعات ومديرى العموم السابقين وأسر الذين توفوا اثناء خلال العمل من العاملين

- كما شارك فى الحفل من رؤساء مجلس الادارة السابقين المهندس جمال البطراوى والمهندس كمال شلبى وحرم المرحوم المهندس مصطفى منير ونجل المرحوم توفيق الديب وقام المهندس عز الدين يونس بتوزيع شهادات الاستثمار المهداه من الشركة بهذه المناسبة وشهادات التقدير والهدايا العينية - كما تم توزيع هدايا ولعب للاطفال من ابناء العاملين .

وقدم المهندس عز الدين يونس قيمة بوالص التأمين على الحياه بما يساوى مرتب مائة شهر لورثة المتوفين وكذلك مايوازى مرتب ستين شهرا لمن إحيلوا للمعاش .

وفى ختام الحفل الذى أقيم لاول مرة منذ انشاء الشركة قدم الحاضرون تهانيهم للمهندس عز الدين السعيد يونس متمنين للشركة المزيد من النجاح والتوفيق .

ص.ب ٦٠ الاسماعيلية تليفون ٧٧٩٨٠٧ القاهرة ٢١٧٠١ الاسماعيلية



المصرى الفصيح

صحيح اللى يعملوه "الستات" مايبوظوش غير الرجاله ..!
المحكمه الدستوريه تلغى قانون الاحوال الشخصية

أووف

يامسكين

صفحة من تاريخ مصر

ماذا يحدث عندما يترك الحاكم قطعة من أرض بلده للاجنبى .. البعض يقبل ويخضع لضعف السلطان والبعض يتحدى الضعف ويتحدى السلطان الضعيف معا .

.. كان الشيخ عز الدين بن عبد السلام قاضيا بالشام وكان سلطانها الصالح اسماعيل قد تهاون مع الافرنج وترك لهم مدينة صيدا وقلعة السقيف ، فأنكر عليه الشيخ عز الدين تهاونه مع الافرنج وضعفه ازاءهم وترك الدعاء له فى الخطبة ، فغضب عليه السلطان فترك له البلد بأسره وخرج قاصدا السفر الى مصر .. فارسل السلطان رسولا الى الشيخ وهو فى الطريق ليتلطف به ويسترضيه كى يعود .. فاجتمع الرسول بالشيخ عز الدين ولاينه وقال له « ماتريد منك الا ان تنكسر امام السلطان وان تقبل يده مرة واحدة لاغير » فقال له الشيخ « يامسكين » ماأرضاه ان ينكسر امامى ولا ان يقبل يدى ياقوم انتم فى واد وانا فى واد والحمد الله الذى عافانا من ابتلاكم » !

وحاوره الرسول طويلا لكن الشيخ لم يقبل مصمما على الا يتولى أى منصب لدى محاكم يهادن على قطعة ارض من الافرنج واذ يحاوره الرسول قائلا ان للمسلمين بلادا كثيرة ومايضير ان نصالح الافرنج ببلده أو بلدتين .. ومرة ثانية يقول الشيخ « يامسكين انما التفريط بذرة تراب واحدة كالتفريط فى كل ماتملك .. فمتى بدأت بالتفريط لايعلم الا الله الى اين تنتهى ومضى الشيخ وهو يردد « الحمد لله الذى عافانا مما ابتلاكم » .

جلال الدين السيوطى – حسن المحاضرة فى اخبار مصر والقاهرة

د . رفعت السعيد

ناظر المدرسة .. أخذ فلوسنا .. وهرب !

طلبة وطالبات مدرسة جابر بن حيان الاعدادية الخاصة بالسيدة زينب فى حيرة شديدة هذه الايام .. فرغم قرب الامتحانات الا ان وقتهم موزع مابين ادارة المدرسة وادارة جنوب القاهرة وادارة شئون الطلبة وأخيرا قسم السيدة زينب ..

تبدأ المشكلة منذ حوالى ستة أشهر عندما ادعى رجل انه ناظر المدرسة وقام بتحصيل ٦٥ جنيها من كل طالب ليتم قيدهم وحتى لايتسرب الشك الى نفوسهم اعطاهم كرنيهات وايد الات تفيد قيدهم وهى مختومة بخاتم منطقة جنوب القاهرة التعليمية واستمرت الدراسة الوهمية خلال ستة اشهر بنفس المدرسة لكى يتمكنوا من التقدم الى امتحان الشهادة الاعدادية .

المفاجأة .. ان الامتحانات تبدأ يوم السبت القادم وناظر المدرسة «الوهمى» اختفى دون ان يقدم أوراقهم للامتحان وحتى الان ليس لدى الطلبة ارقام جلوس وبالطبع لن يؤدوا الامتحانات هذا العام .

ادارة المدرسة تقول : أننا نجرى بعض التجديدات ولم نفتح ابوابنا الا للدور الحضانة فقط ولم نتقدم لامتحانات الشهادات العامة هذا العام وتلك مشكلة ليس لادارة المدرسة دخل بها وهى تخص الناظر النصاب وهؤلاء الطلبة الذين وقعوا ضحيته وكل الحكاية انه إستاجر بعض الفصول بالمدرسة وقام بتنظيم مجموعات تقوية للطلبة .. ويتساءل اولياء امور الطلاب اذا كان الامر كذلك كيف سمحت ادارة المدرسة لهذا النصاب باستخدام خاتمها وأعطاء ايصالات ثم كرنيهات تفيد قيد الطلبة بالمدرسة وهى مختومة بخاتم منطقة جنوب القاهرة التعليمية وذهب ما يقرب من ٨٠ طالبا الى قسم السيدة زينب حيث استدعى الناظر الوهمى وكتب إقراراً على نفسه بأنه يتعهد بتقديم اوراق الطلبة لدخول امتحانات هذا العام .. كان ذلك منذ اسبوعين ومنذ هذا التاريخ اختفى الناظر النصاب ولم يعرف له مكان وبحث عنه الطلاب فى اكثر من مكان وذلك لان اوراقهم لازالت فى حوزته قيل انه بغرفة بالسيدة نفيسة فذهبوا اليه ولم يجدوه حاول بعض الطلبة الاستفسار عن وضعهم بادارة كنترول الاعدادى التابع لمنطقة جنوب فأجابوا ليست لدينا مدرسة بهذا الاسم ..

وفى ادارة جنوب اجاب المسئولــون انهــا ليست مشكلتنا«نصاب ونصب على طلبة احنا بايدينا إيه نعمله» ! سألوا كيف يمكننا التقديم من جديد فقال تلك مشكلة أخرى تخص ادارة شئون الطلاب وفى ادارة شئون الطلاب قال الموظف المسئول : حتى يمكنكم تقديم الاوراق من جديد يجب سرعة استخراج شهادات ثلاثه . الاولى تفيد حصول الطالب على الشهادة الابتدائية والثانية تفيد انتقاله من الصف الاول الاعدادى الى الصف الثانى والثالثة تفيد انتقالة من الصف الثانى الى الصف الثالث .

بريد الثقافة

هذه محاولة لكتابة القصة القصيرة .. يقدمها البريد هذا الاسبوع اخذا بيد الذين يقدمون محاولات جادة فى هذا المجال .. وتشجيعا لهم على الاستمرار لتقديم الاجود .. القصة للصديق «ربيع السيد عقب الباب» من منشية السلام المحلة الكبرى .: أهم ماقى القصة أن كاتبها تمكن من أن ينقل إلى القارىء حالة التوتر التى أصابت فى مواجهته للـقلب والتجرام ... إلى جانب أنه تمكن من تكثيف الحدث فى لحظة مواجهة صعبة .

«اللعبة»

محسن الخياط

تعال هنا .. هنا .

قذف شيئا لاوجود له .. أنطلق يلهث خلفه .. يتشممه ، يستدير فاغرا فاه .. أرعش جمجمته بحيرة مستفهما – لم يدرك اللعبة بعد .

قذف شيئا اخر لاوجود له فى الجهة العكسية .. طار خلفه ، أتند مرقصا ذيله .. لاشىء !! عوى ، أرتد يتقافز .. تبدو عليه أمارات القوة والشراسة .. والنعيم أخجل منه ، أخجل منى !، أحدق فى هندامى وملامحى ، أقارن بيننا ، لاوجه للمقارنه فالفرق جد بين .. تمتم .. ليس عدلا . ارخيت بصرى حتى ألتصق باسفلت الطريق .. شحبت المرائى فى عينى ، وتحولت الحقائق والكينونات إلى ظلال شاحبة .. أحدق فى الكتاب بامتعاض ، أتعثر ، أتساند إلى رفيقى وحبات العرق تصفع وجهى .

تعال .. محدثى مترهل اللحم ، كرشه يمتد أمامه على الاقل ثلاثة أشبار . ينقل قدميه فى استرخاء ووقار .. عربات تصطف على الجانبين .. العربات لها ملمح مميز لايختصم فيه إثنان .

أشفقت على نفسى ، خفت من أن تكون الشىء الذى لاوجود له : إتجرام .. هنا – هنا بلهجة صارمة أشار تجاهنا . نحن الشىء اللاوجود له .. ينطلق بزهو وخيلاء : نحن لقمة سائغة – أقل مافيها .. من أتى بكما من هنا .. ياويلتى .. اصعد بصرى إلى رفيقى .. يتصنع رباطة الجأش وقد بدأ كرشه يعلو ويهبط حتى أكاد أميز اضطراب خطواته . تتخبط خطواتى .. أصطدم برفيقى : إتجرام هنا .. تصبب العرق بقذارة أحسست أن سندويتش الفول يتسرب إلى فمى – كورت الكتاب بقبضتى بقوة .. اعاتبه : أنت لم تمدنى بعد بالقوة والاتناد .

كان إتجرام يضاهينى فى القامة .. هتلر كان يرتدى بيجامة حريرية مقلمة .. كان يدينا فى سملجة وثقل دم .. الوجه ينضح فى الصره الكاتية ، والقادم ذو البدلة الكاكى ، كان تحت مقعد هتلر شاحبا سقيما اليقا . هتلر راح يدرب إتجرام أصبحنا قبالته تماما .. غار الدم من وجهى .. أتأكد من انساقى مع نفسى ماذا لو أشار تجاهنا ثانية .. كنا بعيدين أصبحنا فى دائرة اللعبة : لسوف اعركه تجدلتى . هاها .. إنه فى حجم أسد . أحدق فى حذائى باليه الحذاء من النوع الرخيص الصيفى لايهش ولاينش .. إذا ليكن مايكون : رجوت الله أن لااضطر إلى معركة .. ماذا لو أظهرت جنبى ، لسوف يموت كل شىء داخلى ، حتى هذه الكلمات التى اتشدق بها ليل نهار : إتجرام هنا .

وهنا طب قلبى عند أظافر قدمى .. تبلدنا تماما .. إتجرام يقبل مهمهما فى سرعة الريح – يبدو أن لاعين له .. أرتبكنا .. يتجه نحونا – انياب وجهه المسعور لاتتماشى مع نعومة شعره ، وبدنه «الملظلظ»

نصعد نظرينا إلى .. بالله عليك قل له أبتعد .. ياعم إتجرام لسنا ماتريد ، مانحن إلا اثنان مثقفان يرتعدان من كلب !! حتى أنت لاتسمع ، جلف تؤمر فتطيع دون فهم!.. إذا هى المعركة .. يقترب شطرنا .. تتوقف تماما – إنه يتجه نحوى : لماذا أنا ؟! ليكن ، فليحتض كل منا الآخر .. لسوف أغرق فى نعومته ولايهم ، سوف أغانقه حتى لو نالنى منه كل الاذى : سيقتلك هتلر ! ليس مهما .

من يقدر يابليه ؟!

أحسست بالتمرد .. تتلوى كرامتى بين أحشائى .. هامت نظراتى .. تحفزت ، شرعت ذراعى الاعسر .. حان الوقت – محدثى يتهته .. أنطلق إتجرام ملقيا بنفسه خانقا المسافة التى تفصل بيننا .

سددت نظرة قاسية على هتلر : إتجرام كان أصيلا عنك .. كان أصيلا عنك تمتمت بلفتات مقهورة .. تهلهلت ملابسى ، تعرتنى ، خطواتى .. بصقت على الارض ، خطفت ذراع محدثى السمين .. حاول أن يرجعنى إلى نفس الجدل والسفسطة (الحداثة – الحر – العمودى – التقليديه) .

داخلى ينقم على كل شىء .. كلام .. كلام .. أصمم بينى وبين نفسى أن أموت خرسا فالكلام لم يعد يفيد . ووجدتنى أمزق أوراق الكتاب حتى لم يعد بيدى غير حبل مجدول بالدبابيس .

الشباب والصيف

تبرز اهمية مراكز الشباب مع قدوم فصل الصيف .. موسم تفرغ الشباب ، فهل أعدت وزارة الشباب والرياضة برنامجا يستوعب قدراتهم من خلال هذه المراكز ، ام ستتركهم ليلعبوا الكرة الشراب .

يقدم الشباب فى بداية هذا الصيف صورة لمراكزهم من خلال بريد الاهالى ، فماذا يقولون ؟ .

اكرم محمد جبر من السرو البلد مركز الزرقا بدمياط يصف مركز شباب قريته فيقول : انه ملىء بالقاذورات برائحتها الكريهة ، ولايوجد بداخله أى موقف علاوة على انعدام الانشطة الثقافية والفنية ، سوى كرة القدم المقصورة على مجموعة معينة دون اتاحة الفرصة للآخرين ونحن ننتظر على مقاهى القرية رد الوزير وحل المشكلة . !

ومن الرياينة مركز ارمنت بقنا يقول المهندس الزراعى احمد امين ابو نبوت حفيت اقدامنا من الذهاب الى وزارة الشباب والرياضة بالقاهرة والاصلاح الزراعى لتحويل قطعة ارض ٧٠٠ متر منافع ملك الاصلاح الى نادى لممارسة الانشطة الثقافية والرياضية بدلا من الحجرة الحالية « مركز الشباب » ٢ متر فى ٢ متر .

ويشكو موسى مصطفى حسن « من شباب الزينية قبلى » مديرية الشباب والرياضة بالاقصر بمنعها اكثر من مرة انعقاد الجمعية العمومية لمركز شباب قريتهم وتأجيله لفرض مجلس ادارة معين .

فهل هكذا نعلم الشباب الديمقراطية ؟

ورسالة من جمال جوده امين رئيس اللجنة الثقافية بمجلس ادارة شباب كفر الكردى مركز كفر شكر قليوبية و٦٧ آخرين موجهة الى مديرية الشباب والرياضة بالقليوبية لسحب الثقة من مجلس الادارة لمخالفته المتفق عليه فى الانتخابات ببناء جونيكات فى المساحة المخصصة للمكتبة الثقافية .

ومن ديرب نجم شرقية ينقد مجدى محمود جعفر مدير بيت الثقافة الذى صرح للاذاعة بأنه يعتز بالنادى الادبى الذى يقيم نشاطاته ويستضيف فلانا وعلانا ، يضيف مجدى ، لقد طرد هذا المدير النادى الادبى وتخلى عنا عند اصدار مجلة من جيوبنا الخاوية ، فنقلناه الى الشارع والمقاهى ومنازلنا بعد تبخر وعود المسئولين بالشرقية بحل المشكلة .

ويطلب عبد الرحمن محمد ابراهيم من كرادبس مركز ديرب نجم تدخل جميع المسئولين لحماية مشروع بناء مركز الشباب لتهديد اعضاء الحزب الوطنى ، وتصديهم لنا ومحاولة منعنا .

اخيرا ماهذه إلانماذج لشباب ومراكز الانشطة بقرى ونجوع مصر ، نتمنى لن تضعهم الوزارة فى الاعتبار وتصدق ان الشباب كل المستقبل ونصف الحاضر ، المنوط بهم المساهمة فى بناء مستقبل مصر .

حمدى سليم

زوروا العيد .. بقية ص٣

قال مصطفى مراد انه ذهب الى منزله – بعد مقابله مع ملمى شرف – وأحضر الطبنجة وذهب به الى منزل الرئيس الذى قال له .. ان الموقف سىء للغاية ، انتم متآمرون على فى مجلس الشعب ، المجلس لازم ينشال .

واستقر الرأى على ضرورة تغيير ١٣ عضوا من المجلس وفى اثناء الحوار مع أنور السادات حضر نظمى مكارى عضو المجلس حينذاك وقال الاسماء فى ورقه أحتفظ بها مصطفى مراد فى جيبه .

وهكذا .. وضعت الاسماء .. ثلاثة عشر عضوا بخط السادات كرواية مصطفى مراد .. وخمسة اخرون لايعلم احد كيف اديتوا ولا من الذى اناتهم .. ضربت الفوضى اطنابها فى القاعة التى شهدت اكبر المعارك البرلمانية منذ عام ١٩٢٣ ووقع النواب فى مأزق بين التأييد والتعرض للفصل واسقاط العضوية .. وكان موقف العضو الذى قاد مظاهرة تأييد لانور السادات ثم علم جود اسمه فى كشف المفصولين فتخلى عنه حماسه فجأة !!

ثم كل ذلك دون اعتبار للحصانة البرلمانية ولا للائحة مجلس الشعب التى تحدد خطوات توجيه الاتهام والتحقيق مع الاعضاء على النحو التالى :

● تتقدم الحكومة الى المجلس بالادلة التى تطلب على اساسها رفع الحصانة عن العضو قبل التحقيق معه .

● تقوم النيابة العامة بالتحقيق مع العضو ثم تعرض تقريرها على المجلس .

● المجلس يستمع الى دفاع نائبة ثم .. الخطوة الاخيرة .. يترك العضو القاعة ويترك للمجلس حرية اتخاذ القرار الذى يراه .

بالطبع .

فان شيئا من ذلك لم يتم .. فقد طبخت العملية كلها بين السادات ورجاله الذين حولوا المذبحة الى « عيد » .

السنم معى .. انه حان الوقت لان نقول « شيىء من الخجل ياسادة »

المنحة .. بقية ص٥

مرة ومرة عند اتخاذ اى قرار اقتصادى لما يمكن ان يفعله «رأس المال الجبان» افلا يتحرزون ملايين المرات عندما يختص الامر بما يمكن ان يؤدى الى غضب اميركى او اسرائيلى ربما يحد او يمنع بلايين الدولارات الامريكية ؟ وهل يمكن ان نصف قرارنا فى هذه الحالة بانه مستقل حقا وغير خاضع للضغوط ؟ .

ولعله لمر لايمكن انكاره ان حصول مصر على السلاح اللازم لها وتمويل هذا التسليح كمنحة من الخزانة الامريكية هو رهن بموافقة اصدقاء اسرائيل فى الكونجرس ولسنا فى حاجة الى التذكير بسلوك الكونجرس الاميركى مع دول عربية حليفة لولايات المتحدة كالاردن والسعودية عندما تكون سياستها ليست موضع الرضا الكامل لاسرائيل واصدقائها حتى وان كانت السعودية تقوم بدفع ثمن سلاحها .

ولعلنا لانتجاوز لذلك عندما نقول ان دولة تعتمد فى تسليح جيشها على قبول خصومها دفع ثمن ذلك السلاح لايمكن ان تملك حرية القرار . وانها مضطرة على الاقل الى السعى الدائم لعدم استثارة غضب هؤلاء الخصوم والى ان تحسب خطواتها فى هذا الاطار حسابا دقيقا دون حاجة الى تدخل مباشر او املاء .

اما والامر لايقتصر فقط على السلاح والتسليح بل يمتد ايضا الى لقمة العيش والى ثلاثة ارغفة من كل اربع ارغفة يأكلها المصريون فالحديث عن استقلال القرار يصبح حديث خرافة حيث، يصبح رد الفعل الامريكى لاى قرار مصرى هو هم بالليل وغم بالنهار يتم التصب له دائما ويتم السعى لاجلاء اى غموض بشأنه باسرع ما يمكن ويكفى فى هذا المجال ان نذكر كيف سعى المسئولون فى حكومتنا بدءا من رئيس الجمهورية الى تبديد اى وهم لدى الطرف الامريكى بان القرارات الاقتصادية فى يناير الماضى تعبر عن مسلك مضادا للقطاع الخاص .

ولعل الذين يتحدثون عن المساعدة الاميركية غير المشروطة لم يزالوا قادرين على تذكير ان هذه المساعدات لم ترد الى مصر الا بعد تغييرات اساسية فى سياستها الداخلية والخارجية .وهى تغييرات ادت الى استبعاد اى محاولة لبناء اقتصاد وطنى مستقل وحولت مصر بدلا من ذلك الى سوق مفتوحة للشركات متعددة الجنسيات لتفرض سيطرتها الكاملة لاعلى الاقتصاد المصرى وحسب بل وعلى الثقافة والقيم المصرية ايضا ونظرة واحدة «حولتا» الى تليفزيون واذاعة مصر كافة لإبراز ما نقول .

وقد ادت هذه التغيرات حتى الى تحول مصر من قيادة لحركة التحرر الوطنى العربية تسعى لاستقلال الوطن العربى وتعمل على تشكيل كتلة عربية موحدة غير خاضعة لاى نفوذ خارجى الى سمسار للولايات المتحدة الامريكية «الشريك الكامل» للعرب فى عملية «السلام» والحليف الاستراتيجى الكامل لاسرائيل فى الحرب والسلم معا .

ولعل من يتحدثون ايضا عن المساعدة الامريكية غير المشروطة يعترفون حتى بينهم وبين انفسهم أن استمرار السياسات الحالية لما يسمى الانفتاح الاقتصادى وما يسمونه العلاقة الخاصة مع الولايات المتحدة الامريكية هو «شرط»لاستمرار تدفق هذه المساعدات ولذلك فانهم يصرحون ليل نهار بانه لارجوع عن تلك السياسات وكأنه ليس من حق شعب مصر ان يختار ويغير بملىء حريته اى سياسات قائمة .

ما يسمى بالمنح الامريكية ليست منحا على وجه الاطلاق فقد تم دفع ثمنها باهظا بالفعل ولم تزل تدفع ثمنا غاليا من استقلال هذه الامة وحرية اتخاذ القرار فيها وهى بالتالى ليس منا يسعى الى مد اليد لاخذه بل الى التخلص منه كلما كان هناك سبيل الى ذلك .

ولعنا لانقول قولا إذا عندما نشير الى اول السعى للوصول الى الاستقلال هو الاحساس بفداحة القيد على حريتنا وان اشد درجات التبعية هى تلك التى لايحس فيه التابع انه خاضع لقيود متنوعة والذى يتصور فيها ان قراراته تصدر عن استقلال حقيقى وكامل .

قرار مجلس الوزراء – بقية ص٧

انتصار للديمقراطية

اعتبرت الدوائر السياسية الحكم ضربه موجهة للقيود القانونية المتصفة فى قانون الاحزاب والتى تهدف الى اضفاء حصانة على سياسة كامب ديفيد ومنع عدد من القوى السياسية بعضها من تشكيل احزاب مستقلة .

فريد عبد الكريم القطب الناصرى البارز ومؤسس الحزب الاشتراكى العربى الناصر يعلق على حيثيات الحكم فيقول :

– ان الناصريين مصممون على انشاء حزب مستقل ليشاركوا مع القوى السياسية الاخرى فى صياغة الحياة على الارض المصرية ، وبدون قيام هذا الحزب لايمكن القول بان هناك ديمقراطية ، خاصة بعد صدور قانون الانتخابات الذى يشترط على من يريد ترشيح نفسه ان يكون فى قائمة حزبية ، ولقد اكد حكم مجلس الدولة هذه الحقائق الدستورية والقانونية . والمطلوب من السلطات المعنية سرعة تطبيق المبادىء الواردة فى هذا الحكم ذلك ان كل تأخير فى تطبيق هذه المبادىء هو تعطيل للديمقراطية ، ونرجو ان يحسم الموضوع امام المحكمة الدستورية العليا طبقا لهذه المبادىء القويمة التى ورحتمفى للحكم حتى يعبر الناس من خلال محتوى حزبى يرتضونه عن افكارهم وحتى يتساوى المواطنون جميعا فى الممارسة الديمقراطية بتخطى هذه العقبة الكبيرة التى فرضها قانون الاحزاب الجائر .

● اذا صدر الحكم لصالح كمال احمد امام المحكمة الدستورية هل ستجرى مشاورات معه لاقامة حزب ناصرى موحد ؟

اجاب فريد عبد الكريم :

– الحكم الصادر فى مجلس الدولة يخاطب التيار الناصرى كله على امتداد الوطن العربى ولا يخص شخصا بمفرده ، وهم وحدهم المعنيون بهذا الحكم على اساس حقيقة يسلمون بها هى انشاء حزب موحد لهم .

● الى حين صدور حكم المحكمة الدستورية فى حزب كمال احمد هل ستتقدم للجنة الاحزاب بطلب تأسيس الحزب الاشتراكى العربى الناصرى ؟

– على ضوء دراسة حيثيات الحكم سنحدد خطواتنا وعما اذ كنا سنتقدم بطلب تأسيس حزب جديد ام لا فلا استطيع ان أحدد ذلك الآن .

كل الذى جرى – بقية صفحة ١٢

وكنت لحظتهـــا قد أدركت أن مشروعى لشراء جزيرة فى جنوب اسبانيا ممكن ، واننى لست فى حاجة لسـؤال ابطـال سفينة الـحب عن المعروض منها ، ولاإلى قراءة كتاب كيف تصبح مليارديرا فى أربعــة شهور . فالتصريحات الرسمية ، اعلنت أن كل واحد حر فى أن يربح مايشاء « بس يدفع حق الدولـة » وهاهى المدينة أمامى شاهدا على أن الربح ممكن ، والشراء ســهل ، وإلافما معنى هذه العمارات الشاهقة ، وماكل هذه اللافتات المضيئة ، وماهذا الزحام من اعلانات التليفزيــون ، السعيدة دائما ، المبتهجة باستمرار . المشكلة – كماتقول الحكومـة – هى مشكلتى ، لامشكلتها ، فلو لم اكن خائبا ، لوجدت ، ماابيعه فى هذا السوق ، أماوقد انخفضت اسعار الاستشهاد فى بورصتى لوس انجلوس وحيفا ، فمن الحصافة البحث عن وجهة اخرى ، ومن الحمق ان ببيع الانسان لاحدى كليتيه بعشرة آلاف جنيه لاتكفى لقضاء شهر فى جزيرة ، لاشرائهـا ، ولابد أن للضمائـر الفاسدة ، سوقا اكثر ربحا من الفراخ الفاسدة ، ومن حسن الحـظ أن ضميرك – مازال صالحا للافساد ، ولن يعارض التلفزيون – فيمــا أرجو – من اذاعة اعلان لبيعه ، قد يتكلف كثيرا لكن الربح من ورائـه مضمون ، فالمنافسة على الشراء بعد اذاعته ، ستشتد ، ثم انه يتماشى مع سياسة الدولـة ، والنص سهل يمكن أن تكتبه الآن ، رغم سيحان دماغك ، وياحبذا لو اذيع قبل عرض مسلسل رمضان ، وبعد الابتهالات الدينية : « ضمير عمره أربعين عاما فى حالة صالحة للاستخدام . قادر على تبرير كل شىء . مستعد لاحالة الباطل حقا ، والحق باطـلا ، ولاثبات أن الشمس تشرق من الغــرب . لبلب ومدقق وابن جنت . يستطيــع فى دقائق ، أن يثبت أن الخيانة بطولة ، وأن الاستشهاد حماقة ، وأن السرقة إستثمار ، وأن التهريج جدّية ، وأن الليلة عيد ع الدنيا سعيد ، وأن الفن مين انصفه إلا الفاروق وحماه ، وأن سينا رجعت « كاملة » لينا وطلبا اليوم فى عيد ، وأن تمشية الحال تتطلق مع الشريعـــة ، ألأونــــا ألادوا .. ألاتريه » .

لابد أننى سأجد – فى دقائق – مشتريا لحوحا فى واحدة من هذه العمارات الضخمة التــى تتكاثــر كالارانب علـــى جوانب الشوارع ، كاشفة عماأداه هؤلاء المستمرين العباقرة ، وما أضافوه إلى حضارتنا العريقة من أياد تستحق التقبيل . وهذا أقل ماسوف ينال يدىّ من تكريم حين انتقل الى صفوفهم ، أما اللعب بالنجوم والطيران فوق الرزاز ، والمراقىء والمطارات وسفن – وطائــرات – الحب ، فلنؤجلها الى حين حتى لاينفجر القلب بالاحلام !

....

فى تلك اللحظة كانت السيدة التى تجلس فى المقعد الخلفى ، قد وصلت إلى مبتغاها فى شارع شهاب ، وكان السائق قد أكد بأن الحر قد سلخ أمخاخ الناس ، واعترف لى فيمابعد ، انه قال ذلك ، لانه شاهدنى – أكلم نفسى دون أن أعى ، وقال انه يكلم نفسه كثيرا ، حتى حين لاتكون الدنيا حرا . وكنا قد اختلفنا فى تحديد الطريق بين شارعى شهاب واحمد عرابى ، واكتشفنا أن كلانا لايعرفه ، وهكذا سار السائق كيفما اتفق ، ولاندرى كيف حدث ماحدث ، فمع اننا لم نكن قد سرنا اكثر من دقيقتين أوثلاثة علـى الاكثر ، إلااننا وجدنا انفسنا فى اخر مكان يخطر على كلينا أن يجد نفسه فيه : اختفت – فجأة – العمارات الشاهقة التى كانت تحيط بنـا ، واختفى – دون سابـق انـذار – اسفلت الطرق ، لتخوض السيارة فى شوارع من الطين ، وبين بيوت من الطين ، ليس فى أى من جدرانها قالب واحد من الطوب الاحمر ، طين حقيقى ، به اثار تبن ، وقليل من الجدران هى التى تصنع زوايا قائمة مع الاسقف ، لكنها تصنع منحنيات لاترتفع عن متــر والابــواب من الـخشب أوحطب الـذرة ، والنوافذ طاقات صغيرة مدورة ، والحوارى ضيقة ، ملتوية ، تلف كثعبان انهكه الحر ، والناس جالسون على أبواب البيوت : نسوان ليس بينهن – شكلا أوموضوعــا – مدلم أو هانـــم أو مدموازيل أوحتى بت . تنحنين على طشـوت صغيرة تغسلـــن . اشياء ، المفروض أنها ملابس ، بسائل المفروض انه ماء بصابون ، أوتخرطن – على طبالى خشبية – حشائش خضراء أشك فى انهـــا ملوخية . اكوام زبالة فى الاركان . ذباب شرس يحط على العيون . اقتحم سيارتنا المصفحة وأخذ يطن حراننا وضائقا وقرفانا . اطفال صغار يرتكون جلاليب قذرة وفى ايديهم لقيمات يصف عليها الذباب . دخان حطب يتصاعد من الاكواخ الطينية فينعقد فى الهواء الراكد كالسحاب الثابت . طلمبة ماء علـــى رأس حارة ، وطـفل يتبرز فى منحنـــى زقاق . حارات تتلوى فتقود كل منها للاخرى . كلماسألنا واحد :

– فيه سكة للشارع العمومى

أشـــار بيـــده دون كلام ، ولأن مخنا كان قد ساح تماما ، فقد التففنا يمينا وانحرفنا يسارا وانعطفنا شرقا وتقدمنا غربا ، فوجدنا انفسنا فى الادغال نفسها .. الحـوارى متشابهة والنسـوان متشابهـات والاطفال ايضا ، ومن الصعب تمييز الذبابة عن الاخرى . هذه البنت التى تنظف زجاجة اللمبة نمرة (٥) هل هى سألناها منـذ ثوان فأشارت يمينا ، أم التى سألناها بنت أخرى وحارة ثانية ؟ .. وهذا الكلب الاجرب الذى لم يعن بأن يحول رقبته حين أدركته سيارتنا ، هل غير مكانه أم نحن الذين عدنا من حيث أتينا ؟ .. حتش شافك الشارع العمومى اللى كنا فيه من دقيقتين ياولاد الحلال ؟ ويقول السائق : مش دى الدباته اللى قابلتنا من شوية ؟! ونبدأ فى الضحك . تهنا فى قلب المدينة الضخمة ضاع الطريق ، والناس صامتون مع أن الهم زاعق فى الوجوه . من المؤكد اننا قريبين من الشارع وبالتحديد خلفه والا ماأستطعنا ان نرى البنايات الضخمة ، ولكن كيف نخرج من قلب الرمال المتحركة ؟ وإلى أين ينتهى بنا هذا التيه الذى لاأول له ولاآخر ؟ .. لاشرطى مرور ولاعسكرى داورته ، ولامكتب تموين ، دواريه ولاابريال تليفزيون ، فأين بتوع الانضباط ياجدع ؟ المصيبة اننا قد نخرج من هنا فنجد انفسنا فى جنوب افريقيا . وقد نسيت الباسبور فى البيت ؟

انحرفنا يمينا فضحكنا ، وضحكنا بعـد أن انعطفنا يسارا . فى كل الاتجاهات ضحكنا واكتشفنا أن فى عمق الضحكات دموع فضحكنا ، وبدا أن العمارات فى بلد غير البلد ، وقال السائق يكونش دا السراب اللى بيقولوا عليه .. الواحد مخه ساح .

قريبة هى الجزيرة التى ابحث عنها ، وليست فى جنوب اسبانيا ، لذلك يستحق مايجرى أن أبكى فى عمق الضحكات ، والزمن ثلاثة دقائق زمنية لاضوئية . فألف لعنة على الكذب الذى يحتل الشوارع الامامية ، يصرخ فى المذيــاع ، ويرقص علــى الشاشة ، ويبيــع السراب ، ويتجاهل الهم الزاعق خلفه ، يأكل – إذا أكل – فضلاته ، فهل يشبه السائق الذى يصحبنى ذلك الشاب الذى انضممت ذات سحر لمظاهرة كان يقودها فى ميـدان الحسين ، تزعق بلاصوت ، وتلاكم الهواء . وتشكو وتستغيث ، أم أن ذلك كنه بعض علامات الصهـار الدماغ ..؟

....

حين وصلنا اخيراً الى الشارع الامامى ، خطر لى فجأة ، أن اسأل عن آخر اسعار دماء الشهداء فى بورصة ليفربول . قلت للسائق :

–يمكن توديني سيدنا الحسين ؟!!

ادار مقود السيارة دون أن يتكلم!

الآن نقـــول للمـــرأة خلف الـــدار

يحمد التغيير للأحوال الشخصية :

كتب ناصر عبد المنعم

قررت نساء مصر تكوين لجنة تحضيرية لعقد مؤتمر موسع لمناقشة أوضاع المرأة المصرية فى ضوء الازمة الراهنة المتعلقة بالطعن بعدم دستورية قانون الاحوال الشخصية ، كما قررن تشكيل وفد نسائى للالتقاء بـ ... من الشعب لعرض مطالب وتصورات النساء حول اصدار قانون ... واصدرن بيانا يوضح موقفهن من القضية وذلك فى الاجتماع ... يوم الخميس الماضى بمناسبة صدور حكم المحكمة الدستورية العليا بالغاء قانون الاحوال الشخصية استنادا إلى عدم دستورية اجراءات صدوره ، والذى حضرته ممثلات عن الهيئات ... السياسية ، ومن بينها حزب التجمع الوطنى – حزب الوفد – جمعية أسرة المستقبل بالقاهرة – جمعية تضامن المرأة العربية – لجنة أوضاع المرأة باتحاد المحامين العرب ، بالاضافة لعدد من المهتمات بقضايا المرأة والاسرة .

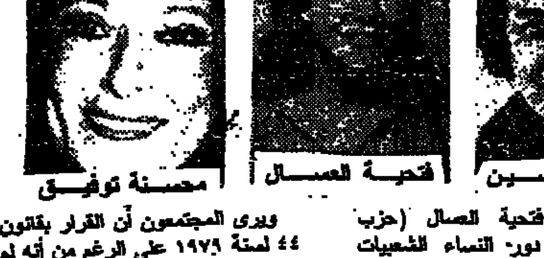
وقد بدأ اللقاء الذى ادارته «عزيزة حسين» رئيسة جمعية اسرة المستقبل بمناقشة بنود قانون الاحوال الشخصية الصادر عام ١٩٢٩ الذى سيتم العمل به بعد الغاء القانون الاخير رغم تغير الظروف والاوضاع تغيرا جذريا !

وشرحت د . نوال السعداوى تحرك جمعية تضامن المرأة العربية ودورها فى الدعوة لتشكيل لجنة لوضع قانون جديد للاسرة .

وثم قرأت فاطمة زكى (حزب التجمع) البيان الصادر عن حزب التجمع عام ١٩٧٩ فور صدور القانون . والذى تنبأ بسهولة الانقضاض عليه ووصفه بأنه يحقق مطالب جزئية وهزيلة إذا ماقورنت بالامال المطلوبة .. واكدت أن حركة النساء فى حزب التجمع تنطلق من ضرورة العمل المشترك والمنظم وأن هناك ضرورة لكسر حاجز العمل وسط المثقفات فقط والتحرك شعبيا من أجل تنظيم النساء وتوعيتهن .

وطالبت منى ذو الفقار (صحفية) بأن يكون هذا الاجتماع نواة لتنظيم نسائى شعبى .. وأن يكون العمل من أجل حقوق المرأة المصرية بشكل عام وليس فقط الاعتراض على المحكمة الدستورية ، ونبهت إلى خطورة المرحلة الحالية لانها مرحلة انتقالية ستتعقد فيها الاحوال الشخصية .





عزيزة حسين | فتحية العسال | محسنة توفيق

وتعرضت فتحية العسال (حزب التجمع) الى دور النساء الشعبيات بوصفهن الاكثر حساسية واحتكاكا بهذه القوانين ، وطالبت بضرورة تكوين لجنة تحضيرية لعقد مؤتمر موسع لنساء مصر .

واقترحت انجى أفلاطون العمل من أجل التوقف عن العمل ١٠ دقائق احتجاجا على أوضاع المرأة المصرية ..

ثم قرأت د . نوال السعداوى البيان الصادر عن لجنة تضامن المرأة العربية ، وتمت مناقشته وتشكيل لجنة لصياغة البيان الذى يصدر عن الاجتماع ..

بيان النساء :مطلوب قانون جديد وعاجل

اجتمعت مجموعة من المهتمين بقضايا المرأة المصرية والاسرة مساء يوم الخميس الموافق ٨٥/٥/٩ ممثلة لكثير من الجمعيات النسائية والتنظيمات النسائية بالاحزاب والنقابيين وأساتذة الجامعات والشخصيات العامة بمناسبة صدور حكم المحكمة الدستورية العليا الخاص بالغاء القرار بقانون رقم ٤٤ لسنة ١٩٧٩ بشأن تعديل بعض مواد قانون الاحوال الشخصية حيث استندت المحكمة الدستورية إلى عدم دستورية اجراءات صدوره ، وهو الامر الذى نؤيده من منطلق ايماننا العميق بمبادىء الشرعية الدستورية وسيادة القانون والديمقراطية .

ونرجو أن يتحقق ذلك بالنسبة للقوانين الاخرى التى صدرت بنفس الطريقة .

ويرى المجتمعون أن القرار بقانون ٤٤ لسنة ١٩٧٩ على الرغم من أنه لم يكن محققا بالقدر الكافى لمصلحة المجتمع المصرى ولااستقرار الاسرة ولا أمال المرأة المصرية الا أن الغاءه الان بدون حل بديل شامل سيلحق ضررا بالغاء كيان الاسرة المصرية واستقرار العلاقات بين أفرادها .

أن العودة لتطبيق قوانين الاحوال الشخصية الصادرة عام ١٩٢٠ وعام ١٩٢٩ التى كانت سارية منذ نصف قرن وفى ظروف تختلف اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا اختلافا جذريا عن الظروف الراهنة للمجتمع والاسرة والمرأة غير ممكن .

ولهذا يرى المجتمعون أن الوقت قد حان لاعادة النظر فى قانون الاحوال الشخصية بما يتمشى مع احتياجات العصر ومتطلبات التنمية وتعديلها بما لايتعارض مع الشريعة الاسلامية السمحة .

ويرى المجتمعون ان أسس الديمقراطية تقتضى أن أى قوانين تمس مصالح الشعب لابد وأن تعبر عن رأى جميع ابنائه نساء ورجالا وأن يشارك فى مناقشتها جماهير الشعب المصرى .

لذلك نناشد المواطنين فى مصر المشاركة فى مساندة الدعوة إلى سرعة اصدار قانون جديد للاحوال الشخصية يحقق استقرار الاسرة المصرية بما يتفق مع أسس العدالة والشرعية .

أسعار أسعار أسعار

- كيلو زبيب ٣.٢ جنيه
- كيلو قمر الدين ٤.٤ جنيه
- لوز بقشر خفيف ٥.٥ جنيه
- جوز هند مبشور ٤٦٤ قرشا للكيلو
- قراصيا يتراوح سعر الكيلو بين ٣٨٠ و ٤٢٠ قرشا .
- المشمش المجفف يباع بسعر ٧٢٠ قرشا للكيلو .
- كيلو الخروب ٢ جنيه .
- كيلو البلح بين ١٦٠ و ٢٠٠ قرش .
- عين جمل ٤٤٠ قرشا والكيلو الامريكانى منها ٥٤٠ قرشا .
- بندق مقشر ٨٨٠ قرشا .
- جوز مقشر ١١.٦ جنيه .
- لوز مقشر ١٠.٨٠ .
- التين المجفف ٣.٢٥ للكيلو .

هواة الحصيـــر يمتنعـــون

فى الاسواق الان سجاد الى يتراوح بين ٩ جنيهات (اجيتكس) و ٩٩ جنيها فى سجادة أزمير (النساجون) ، وبينهما يصل سعر المتر فى سجاد صوف لمنهور (ق - ع) ٣٧.٥ جنيه ، و ٨٤.٢ جنيه للمتر من سجاد سوبر كريم مكة (قطاع استثمارى) .

● أما السجاد اليدوى فتبدأ الاسعار من ١٠٥ جنيهات للمتر ١٢.٢٥ عقدة وتصل الى ١٢٥ جنيها للمتر ٤٢ عقدة .

● اسعار الموكيت المحلى تبدأ من ٨ جنيهات للمتر «موكيت أمازون ماك» وتصل الى ٢٧.٥ جنيه لموكيت جلاس مكة ، أما أفضل اصناف موكيت دمنهور فيصل سعرها الى ١٦.٥ جنيه للمتر .

● الموكيت المستورد يبدأ من ٩ جنيهات «للروكيت» ويصل الى ٢٣.٧ جنيه للموكيت الامريكانى .

لاوقـت للعـمل

● فى القطاع العام يتراوح سعر ماكينات الخياطة اليدوية ماركة سنجر بين ٩٩ الى ١٧٠ جنيها ، اما ماكينات برازر فيتراوح السعر فيها بين ٢٢١ جنيها و ٢٤٨.٧ جنيه .. ماكينات الخياطة الالية يصل سعرها الى ٨٠٠ جنيه المعروف ان الاسرة المصرية كانت تحرص حتى عهد قريب على تعليم فتياتها فنون التفصيل .

الأهبارية

أنها حـقا أفكار عميقة ولذيذة !!

خلاصة التلقين الرسمى الذى تلقته صحف الحكومة هذا الاسبوع ، هو أننا - وافرحتاه - لايمين ولايسار ، ولاشرق ولاغرب ، ولاشمال ولاجنوب ، ولافوق ولاتحت ، ولاستينيات ولاسبعينيات ، ولاناصريين ولاساداتيين ، لان التعلب فات فات ، وفى ديله سبع لفات !

ولان الوزير الملقن صفوت الكمبوشة ، لايستطيع أن يخرج عن النص ، حتى لايجد نفسه وزيرا للتليفون بدلا من التليفزيون ، فقد اكتفى بابلاغ الزملاء رأس الموضوع ، اعتمادا على أنهم سوف يهرشون رؤوسهم الصلعاء ، فتقطر عبقرية - تخدم الخط الرسمى للحكومة الكمالية ، ولذلك ختم تلقينه قائلا :

باللايقـى ياجنـاتل .. وورونـا شطارتكم .. عايزين يقى كلم ماله آخر حلاوة تخيش فى دماغ الشعب ، وتطمن الجماعة الشناتل بتوع الانفتاح ، أحسن يتقلقوا ، وهوب تلاقوا تفسكوا اتشلتوا ! وبهذه التعبيرات الرشيقة ، النابعة من تراثنا ، تخلص الوزير الكمبوشة من العطب ، واوقع فيه الزملاء ، فأخذوا يلفون فى حجرات مكاتبهم الفخمة ، وهم يحدثون أنفسهم بصوت عال ، باحثين عن حل للمعضلة ، فاذا لم تكن حكومتنا يمينا أو يسارا أو تحتا أو فوقا أو شمالا أو جنوبا أو رأسمالية أو اشتراكية أو سكندنافيه فتبقى أيه ياكمبوشه ؟!

وبعد أن إستعاذ الزملاء بالله من شر القلم وما يسطر ، نخع كل واحد منهم مالة تليق بشياطين الالهام التى تتنطط من الملامح المسمسمة للوزير الكمبوشة ، فجاءت - والعياذ بالله - آخر بلاهة ، حتى أن جامعة أمريكية قررت تدريسها ضمن منهج « علمنى الهيافة يابا » الذى تشرف على اعداده السيده جيهان السادات وشقيق زوجها عصمت !

وطبقا لما قاله الزميل مكرم محمد أحمد ، فان الستينيات كانت عقدا مهيبا بهباب الحله ، انتهى بنكسة وهزيمة ، والسبعينيات كانت عقدا مطينا بطين انتهى بمنصة و ١٣ مليار دولار ديون (منها ١٥ مليون على دار الهلال) ، وأن اليمين واليسار قراصنه ، وعلى الوسط ان يكف عن هز وسطه مرة ناحية الشمال ، وثلاثة على اليمين ، ويستحسن ان يقف زنهار ، ويضرب تعظيم سلام ، وكل واحد يقعد يتنح ويحط لسانه فى بقه ، ومش عايزين لاكلام عن الحقوق ولا ربط الاجر بالانتاج ، لاننا مش فاضيين ، وياحبذا - كمان - لو الغيت القوانين التى تكفل مشاركة العمال فى إدارة الشركات ، وتنظيم العلاقة الايجارية بين كل من أصحاب الارض وملاك العقارات من جانب ، والمستأجرين على الناحيتين ، لانها من ميراث عقد الهباب ، أما عقد الطين ، فهو آخر حلاوة ولايستحق شىء مما جرى فيه الالغاء !

واختار سعيد سنبل أن يكفكف دموع المعيطين فى جنازة الستينيات والسبعينيات ، والله يرحم ميتتكوا باجماعه ، فتوجهوا إلى المستقبل اللى ماحدش عارفه ، لانه الطريـق الصحيح ، بدليل إن ماحدش عارفه فاهمين ياشناتل ، السلام عليكو بقى عشان المسألة خلصت . أنا عارف إيه اللى عملني رئيس تحرير . ماكنت فى حالى . الله يخيبك ياكمبوشة ويخيب أفكارك التعبانه !

الوزير الكمبوشـة

أما الزميل صلاح منتصر ، فقد هرش فى رأس سلفه أنيس منصور ، وكتب مقاله من ثلاث صفحات بالبنط العميق ، حلاها بأفكار فلسفية غاية فى التقافس ، حتى أنه قال فيه بالنص « حيث أن الستينيات ربما تكون فى السبعينيات شمالا در فان السبعينيات ربما تكون من أخوات إن أو عماتها لانتى أعرف خالات إن واخواتها ، ولذلك أصدق ماقاله صديقى الفيلسوف سيكابيكا من أن المستقبل سيكون وحوى ياوحوى »

ونظرا لان المآل الاخير ، هو أعمق المقالات الثلاثة ، فقد اتصل محرر الاهبارية بالزميل المنتصر وأبدى اعجابه بعمق المقال وشموله ، ثم قال :

● ● بس أنا مفهمتش حضرتك رأيك إن المستقبل يكون إيه ؟ :
رأسماليه ولاانفتاحية استهلاكية ولاكمالية ؟

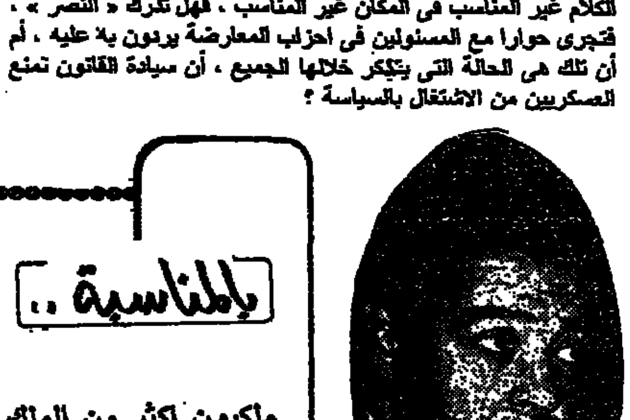
- لا .. مهلبية !

● ● بالتقلية ؟

- تبقى ألذ !

أليست حقا أفكار عميقة ولذيذة ، يستحق الذين كتبوها ، جائزه القرد الذهبى ؟ !

● ● الذى نعرفه أن زميلتنا النصر هى مجلة عسكرية ثقافية تصدر عن إدارة الشئون المعنوية بالقوات المسلحة ، التى هى مؤسسة قومية ليست حزبية ، ولايجيز القانون لافرادها الانضمام للاحزاب ، ولايجيز بالتالى لمجلاتها ، أن تدخل فى جدال حول مسائل حزبية ، لذلك أدهشنا ، أن اللواء الدكتور يوسف والى ، الامين العام المساعد للحزب الوطنى ، قد انتهز فرصة حوار أجرته النصر معه حول مشاكل الزراع ، ليهاجم احزاب المعارضة ، ماذا كان التوفيق قد خانه فتكلم اللواء والى الكلام غير المناسب فى المكان غير المناسب ، فهل تترك « النصر » ، فتجرى حوارا مع المسئولين فى احزاب المعارضة يردون به عليه ، أم أن تلك هى الحالة التى يتذكر خلالها الجميع ، أن سيادة القانون تمنع العسكريين من الاشتغال بالسياسة ؟



أسخف ماقرأت



فضيلة إبراهيم سعدة

● ● الاعتراض الوحيد الذى لدينا على حصة أصول المهنة ، التى درسها الزميل إبراهيم سعده للقراء والصحفيين يوم السبت الماضى ، هو أنها صدرت عن فضيلته ، وهو آخر من يحق لهم أن يعلموا الاخرين مالا يفعلونه ، وأن يعظونهم بما يرتكبون من معاص ، والذى نعلمه ، أنه لم يستنكر يوما من نشر خبر كاذب وهو يعلم أنه كذلك ، ولم يسع للتحقيق من صدق الاخبار قبل نشرها ، وما أحكام التعويضات التى ترف على أم رأس فضيلته بسبب مانشرته مايو عن قضية التفاحة ببعيده . واذا كان يسعدنا أن يعلن أن اسرائيل لاتجسر على أن تعترض أو تحتج على مناورة يجريها الجيش المصرى فى سيناء ، فسوف يسعدنا أن يدافع مرة واحدة فى العمر ، عن حق الصحف فى الحصول على الانباء الصادقة والاطلاع على مستندات الحكومة ، وحقها فى أن تمتنع عن نفاق الرؤساء ، والحطيطة للمسئولين صغروا أو كبروا .

بالمناسبة ..

ملكيون أكثر من الملك !

عادت ريمه لعادتها القديمة ، وأصبح من شروط المواطنه فى مصر الديمقراطية ، أن يصفق الصحفيون ، لكل خطاب يقوله رئيس الجمهورية ، وأن يخصصوا له افتتاحياتهم ، وأن يصدروا اعدادا خاصة ، تلبس جاكته - فى عز الحر - تخصص لعناوين الخطاب ، وللاعلان بأن العالم كله قد سمعه ، والدنيا كلها قد وقفت على رجل واحده ، اثناء إلقائه !

وهكذا - وفى أسبوعين متتالين - انهالت صحيفة قومية ، بالهجوم على صحيفة قومية أخرى ، واتهمتها بالخيانة الوطنية لانها لم تنشر نبأ زيارة حسنى مبارك لقبر السادات فى عيد تحرير سيناء فى الصفحة الاولى ، وخرجت صحيفـة حزب الوفـد الديمقراطى جدا ، لتبدى دهشتها لان الصحيفة القومية ذاتها ، قد نشرت خطاب مبارك فى عيد العمال دون ابراز كاف ، ولان رئيس تحريرها الخائن للنظام - الذى تعارضه الوفد - قد كتب مقالته الاسبوعى عن المشكلة الفرنساوية ، بدلا من أن يكتب قصيده مدح فى الخطاب الذى القاه رئيس الحزب الوطنى ، لارئيس الوفد الديمقراطى !

واذا كان منطقيا ، أن يحول بعض رؤساء تحرير الصحف القومية ، الايقاع بزملائهم ، بمنهج وطريقة كيد النساء والبرهنة على أنهم إكثر ولاء واستحقاقا لمناصب أعلى ، فالذى ليس منطقيا ولامفهوما ، أن تكون جريدة الوفد ملكية اكثر من الملك ، وأن تزايد على صحفيى الحكومة ، وتدفع فى اتجاه مزيد من سيطرة الحزب الوطنى على الصحف القومية ، وان تصبح بطريقة شرف المهنه : إمسك .. ولحد مش عايز ينافق ياريس !

ان احدى مميزات مبارك التى يعترف بها خصومه السياسيين ، هى أن السلطة - حتى الان - لم تدر رأسه ، وجنون العظمة لم يتلبسه ، واذا كان مفهوما أن تحاول رابطة صناع الطغاة ، أن تصنع منه ديكتاتورا ، فالذى ليس مفهوما - أو مقبولا - أن ينضم الوفد اليها على كبر ، وأن يمشى فى زفة التطبيل والتزمير ، منطلقا وجهه (الديمقراطى) العريق ، بأصباغ الزميل الليبرالى الاروبة ، موس شرف المهنه !

شارع الصحافة

● ● الصورة الرئيسية التى نشرتها الاخبار على عرض ثلاثة اعمدة فى صدر صفحتها الاولى يوم الاربعاء الماضى ، كانت للنجم الامريكى بيرنى كوبك وهو يجفف عرقه اثناء تصوير مسلسل سفينة الحب فى خان الخليلى . صورة الجمهورية الرئيسية فى اليوم نفسه ، كانت لكمال حسن على وهو يرأس اجتماعا خاصا بتصنيع السيارة المصرية ، اما صورة الاهرام فقد تلونها بتراجيو لاطفال فى بيروت الغربية يقيمون سواتر للحماية من القصف ، وذ... فى صحافته شئون !

● ● محيى الدين فكرى رئيس القسم الرياضى بالمصور ، احتج على نشر صورة الكابتن محمود الخطيب على غلاف المجلة ، وعلى اجراء حديث معه ، وهدد بالاستقالة ، لانه وضع فى صفحات الرياضة التى يشرف عليها ولم يعلم الا حين وجده منشورا .

ارجعـى للبيـت وخـذى نصـف الأجـر

على جدول أعمال لجنة القوى العاملة بمجلس الشعب فى الدورة الحالية .. اقتراح بمشروع قانون من وجيهة الزلباني عضو المجلس بأن «تستحق العاملة اجازة نصف أجر لرعاية الاسرة بحد اقصى عامين فى المرة الواحدة ولثلاث مرات طوال حياتها الوظيفية » .

ويتطلب هذا المشروع تعديل قانون العاملين الحالى بحيث يضمن للعاملة نصف اجرها أثناء فترات الاجازة وأن يكون للعاملة حق الاجازة لرعاية الاسرة وليس فقط لرعاية الطفل .

ويناقش المجلس مشروعا آخر ينص على أنه «فيما عدا الوظائف التى يصدر باستثنائها قرار من مجلس الوزراء تستحق العاملة اجازة بنصف أجر من ثلاث إلى خمس سنوات فى حالة الوضع .. ويعطى جهة العمل أن تحيل العاملة إلى المعاش ببلوغها ٥٠ سنة بناء على طلبها على أن تسرى الحقوق التأمينية فى المدة المتبقية على بلوغها السن القانونية .

وقد أخذ اخصائيو التشريع والقوانين داخل المجلس عليه اعطاءه المرأة حق التقاعد فى سن الخمسين فى حين أنها فى هذه السن تكون قد اكملت رسالتها فى تربية اطفالها ومن ثم لاتكون بحاجة الى الرعاية التى يجب تأمينها إلى من هم أصغر منها .

والمشروعان من وجهة نظر مستشارى التشريع لاغبار عليهما من الناحية الدستورية إلا أن التحفظ ينحصر فى انهما يجعلان مناط الانتفاع بالمكاسب مرتبط بحالة الوضع وهو الامر الذى يتمشى - من وجهة نظرهم - مع سياسات تنظيم النسل .

وثم ملاحظة أخيرة على المشروعين انهما قد جعلا اصحاب القرار فى جهات العمل المختلفة يترددون قبل الاقدام على تعيين المرأة فى الوظائف المختلفة ويفضلون الرجل عليها وهو اتجاه موجود بنسبة فى الوقت الحالى .



وجيهـه الزلبـانـى

القانون الجديد للتأمينات الاجتماعية

قدمت النقابة العامة لعمال الصناعات الكيماوية مذكرة إلى الاتحاد العام تتضمن رفض عاملات النقابة البالغ عددهن ٤٠ ألف عاملة يشكلن ٦٠٪ من العمالة الانتاجية بالنقابة .

أستند رفض العاملات للقانون الجديد إلى أنه يحرمهن من الاجر المتغير الذى يمثل ١٥٠٪ من المرتب رغم خصم التأمينات منه .

كما يحرمهن من الحصول على ثلاثة أرباع المعاش فى حالة التسوية المبكرة للمعاش وتعانى معظم العاملات من هذا النص نظرا لاضطرارهن إلى مثل هذه التسوية لحاجة الاسرة اليهن ، وإصابة معظم عاملات الانتاج بالعجز بنسب متفاوته واصابتهن بأمراض مهنية خطيرة نتيجة التعرض المستمر للكيماويات والسموم .

أطفـال العـالم الثالث يعملـون فى مصانـع المفرقعات

أعدت منظمة العمل الدولية تقريرا مؤخرا عن العمالة بين الاطفال ، جاء فيه «أن عدد الاطفال العاملين فى العالم يبلغ مائة مليون طفل ، وبعضهم يبدأ العمل فى سن الخامسة ، وهم لايعملون فقط لمساعدة والديهم فى الحقل أو فى المحل ، ولكنهم يشتغلون بصفة دائمة فى المصانع والمبانى والمزارع ، هذا واشار التقرير إلى الاثار الجسدية والنفسية على هؤلاء الاطفال ، ثم أضاف أنه فى البرازيل يقوم الاطفال بالتقاط البلاستيك من القمامة ويعملون فى مصنع للمفرقعات وفى هاييتى يعمل اكثر من مائة ألف طفل فى مجال قصب السكر وفى المصانع فى بعض البلدان الاسيوية يقومون بتصنيع بعض الالعاب الالكترونية .

وفى العالم الثالث يعمل الاطفال بكثرة بينما يعانى ٣٣٠ مليون نسمة من البطالة ، ويستنتج التقرير من ذلك أن عمل الاطفال ليس بسبب الحاجة إلى الايدى العاملة ، كما أنه أيضا ليس بسبب التخلف ، لان البلدان الرأسمالية المتقدمة تستخدم الاطفال بكثرة ، وفى المانيا الغربية يعمل كثير من الاطفال بين سن التاسعة والرابعة عشرة ، ومعظمهم من أولاد المهاجرين الاتراك .

ويضيف التقرير «عندما يظهر إلى الوجود شريط الفيديو «سونى» بتخفيض يصل إلى ٣٠٪ يصبح العالم ان هناك معجزة ، ولايعلمون أن السر وراء هذا هو عمل الاطفال فى المصانع» .

مـدارس فى الهـواء الطلـق

● فى تشيكوسلوفاكيا يجرى لكل طفل خلال السنة الاولى من عمره ٢٦ فحصا طبيا ، كما تكفل الدولة للاطفال الفحوص الطبية المنتظمة فى المدرسة أيضا ، وتلقيح الاطفال ضد الامراض المعدية الخطيرة الزامى ، وترسل صفوفا بأكملها ومعها مدرسوها سنويا من المدن ذات البيئة غير النظيفة الى مدارس فى الهواء الطلق للاقامة لمدة شهر فى الجبال أو أماكن أخرى فى الطبيعة ، والخدمات الطبية كلها مجانية ، ولايتحمل الاباء أية نفقات عن الفحوص أو العلاج ولاعن دخول أبنائهم المستشفيات أو المؤسسات العلاجية المتخصصة .

ماذا بقى للفقـراء !

وصل سعر كيلو العرقسوس إلى ٢.٢٥ جنيه بينما توقف سعر كيلو التمر هندى عند جنيهين !!

يقدمه هـذا الاسبوع : رؤوف عياد

الفنان المخرج صلاح أبو سيف ..

كل سبعين عاما وانت طيب .. تجاهلك التلفزيون بسبب امتلاء خريطة البرامج بمنوعات فاطمة الكسبانى .. وفتحى عبد الستار وفريال صالح .. وتثيليات السهرة .. وندوات حلمى البلك وبرامج الاطفال وتوجيهات السادة المسئولين .. !

ويكفيك احتفال معهد «جوته» الالمانى بك .. !!

«نهاية العالم ليست غدا» ياعزيزى الفنان عبد الرحمن أبو زهرة فقد ضاع الكثير وسط الخطب والتشنج والالقاء المسرحى .. !!

تليفزيـون الحـكومة وغيبوبـة الشـعب المصـرى

يبدو ان تلفزيوننا المصون مفرطا فى التخلف لدرجة يشار اليها بالبنان وتحسد عليها ..

نشرة الاخبار فقدت كل مقومات العمل الاعلامى التلفزيونى الذى يعتمد على الصورة والانتقال لمواقع الاحداث ومتابعة صانعيها .

منذ اسابيع اندلعت ثورة شعبية عارمة فى السودان «الشقيق» ! وانهت حكما ديكتاتوريا بكل المقاييس واتجهت إلى ارساء قواعد الديمقراطية التى تتحدث عنها ليل نهار فى اعلامنا الحكومى .. ولكن لان تلفزيوننا الحكومى لم يدخل يوما فى الاتفاق على نشر وتعميم البرامج التافهة .. والمسلسلات الغثة وبرامج الدعاية الفجة فقد تجاهل تماما مايحدث عند «الشقيق» اللهم الا بضع لحظات من لقطات أثناء نشرة الاخبار واعتبره حدثا عارضا يحدث فى بلاد الواق الواق مع العلم وحتى لاننس - أننا نرتبط بما اسموه باتفاقيات «التكامل» الذى كهنة وكتبة وحارقى بخور الحكومة .. والمحللون والشعراء والبرلمانيون فى وادى النيل أن يحشروه داخل أمعقتنا على مدى سنوات التكامل الحكومى متجاهلين تكامل الشعبين فى الهموم والمشاكل والمعاناة .. ولم يكن أيضا التكامل التلفزيونى قبل انتفاضة الشعب السودانى اكثر من رسالة اخبارية تذاع مرة كل اسبوع لاتتضمن سوى أخبار السودانى إلا وحد الزعيم الامام جعفر محمد نميرى ..

تجاهل التلفزيون ثورة «الشقيق» مثلما تجاهل معجزة «سناء المحيدلى» التى محت عار الكثيرين باستشهادها البطولى ضد العدو الاسرائيلى فى صيدا .. ولم يكلف التلفزيون نفسه بارسال بعثة صغيرة تنقل لنا الصحوة العربية فى صور وصيدا والنبطية والمقاومة الباسلة هناك .. أو ينقل لنا بانوراما عن اسرة سناء وأهلها واهلنا فى الجنوب .. أو ينقل لنا الحرب العراقية الايرانية .. مكتفيا فقط بنقل مراسم اطلاق أسم السلطان نوبيع على ميناء قابوس .. !!

حكى لى صديق قادم منذ أسبوع من المانيا ان التلفزيون الالمانى قطع ارساله واذاع انباء الثورة الشعبية فى السودان وانتقلت الكاميرا الى القاهرة لحظة وصول نميرى ولقاؤه بالرئيس مبارك ولحظة تلقيه النبأ .. وركز التلفزيون على تعبير وجه نميرى ومحاولته العودة للطائرة .. ثم حوار مع قائد الطائرة .. وانتقل بعدها إلى شوارع الخرطوم وهـى تغلـى بالمظاهرات .. وانتقل بعدها الى العواصم العربية لرصد ردود فعل السودانيين بها .. ثم انهى البرنامج بعد ساعتين بحوار مع المحققين للسياسيين حول الحدث عالميا .. وعربيا وأفريقيا ..

حدث هذا فى التلفزيون الالمانى الذى يبعد الاف الكيلو مترات عن بلد ليس بينه وبين المانيا أى شبهة تكامل ..

أما التطوير الذى ابتدعناه نحن فى نشراتنا واخبارنا فهو أن يجلس المذيع داخل بذلة ينظر فى ورقة رصت عليها اخبار مفرطة فى محليتها .. مملة فى سردها وبين الحين والاخر يرفع بصره ناظرا الينا نظرة الواثق من تخلفنا العقلى الذى اصبنا به .

ويا أيها السادة فى جميع تلفزيونات العالم . يتحرك المراسلون ينقبون .. يرصدون بكاميراتهم كل صغيرة .. يبحثون عن الحقيقة دائما .. أما نحن فنحاول ان نطمسها .



سنـاء المحيـدلى

ع الهـوا

● ● برنامج أوسكار أبتعد فى سهرة الخميس مرتين .. المرة ... لعرضه فيلم «مارى ملكة اسكـ ...» والثانية باتاحة الفرصة لرؤية اداء القمتين «فانيسيا ريدجريف» و «جليندا جاكسون» وحتى يعرف عباقرة السينما عندنا ماهو الاداء .. وماهى «مادة التمثيل» التى سقط فيها الكثيرون بتقدير ممتاز وسط موجة أفلام «أنا اللى قتلت الحنش» والجنة تحت قدميها «وياالوالدين احسانا» «والرجل الذى عطش» .

جليندا جاكسون حصلت على جائزة احسن ممثلة تلفزيونية عام ٧٢ .. وأحسن ممثلة سينمائية عام ٦٩ عن فيلم «نساء عاشقات» وجائزة احسن ممثلة عن فيلم «عشاق الموسيقى» عام ٧١ عن نقاد نيويورك ..

● ● «نجم وسهرة» تحول الى برنامج أخر اسمه «نجم ونفسه» ويبدو ان القائمين عليه قد اخذوا دورة تدريبية مكثفة فى التعذيب لزوم حماية الجبهة الداخلية من البرامج الجيدة حتى لاتتهم بانها برامج دستها المعارضة فى تلفزيون . صفوت الشريف .. وإلا بماذا يفسر لنا النجم التكدى «حسن الامام» ماقدمه لنا فى سهرة «الروائع التى اتحفنا فيها بتاريخه وتاريخ اسرته بدءا من جده رحمه الله حتى الطفلان المعجزة حسن ومودى الامام ..

● ● حوار الاسبوع الذى كان نجمه الوزير «يوسف والى» كشف عن حقائق غريبة حول مصايد الاسماك ومشاكل الصيادين .. واسعار السمك التى اصبحت فى محل اسعار الدولار وارتفاعه الجنونى .. استطاعت سهير الاتربى أن تنتزع اعترافا من الوزير .. ومن الشيخ على شيخ الصيادين ومن السيدة سهير جليانه عضو مجلس الشعب بالاتى :

أن هناك ٤٥ شركة صناعية ترمى مخلفاتها فى بحيرة مريوط .. أن هيئة مصايد الاسماك لم توفر اى امكانيات للصيادين مما أدى إلى مشاكل لاحصر لها ونتيجتها اننا احيانا نظن بان لدينا ثروة سمكية

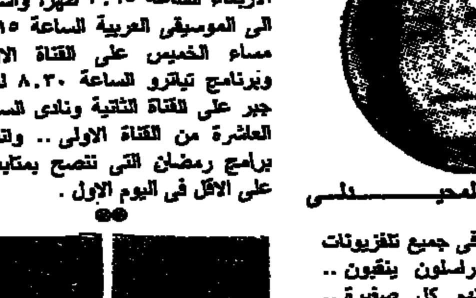
.. أن الوزير طالب برصد مبلغ ١٢ مليون جنيه لتطهير البواغيز من المخلفات ولكن الروتين يقف لها بالمرصاد .

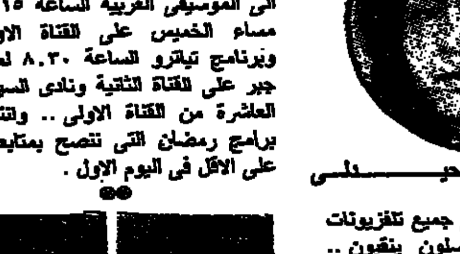
.. وان لا أحد حتى الان يعرف لماذا يرتفع سعر السمك على الرغم من أن كتب الجغرافيا تملأ رءوس اطفالنا بان مصر تقع على البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر .. وبها نهر النيل .. وبحيرة السد العالى .. !!

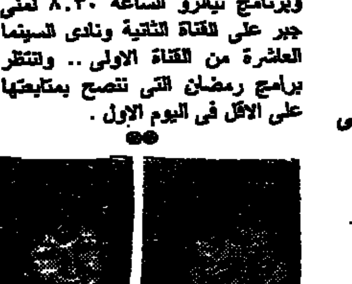
● ● أصبحت سهرة الاربعاء شيئا لايطاق .. فلا يكفينا ماتقدمه من اغان لامعنى لها .. ومطربين لالون لهم ولارائحة بل زاد عليه فقرات الشعر للشعراء المغمورين واقوال اديب مجهول .

□ انصحك أن تفتح التلفزيون

حاول ان تمتع نظرك بمشاهده مباراة كرة القدم فى نهائى كأس أوروبا لابطال الكؤوس بين فريقى ايفرتون ورابيرو الهولندى الساعة ٨.١٠ مساء اليوم الاربعاء على القناة الاولى . وشاهد الحلقة الاجنبية «لوى جرانت» من مسلسل الصحفية «بيلى» المحررة فى جريدة تريبيون واحداث حول ضرب الزوجات على القناة الثانية ايضا اليوم الاربعاء الساعة ٣.١٥ ظهرا واستمع الى الموسيقى العربية الساعة ٨.١٥ مساء الخميس على القناة الاولى وبرنامج تياترو الساعة ٨.٣٠ لمنى جبر على القناة الثانية ونادى السينما العاشرة من القناة الاولى .. وانتظر برامج رمضان التى ننصح بمتابعتها على الاقل فى اليوم الاول .







نجوى ابراهيم   فريـال صالح

□ وإيـاك أن تفتح التلفزيون

الرأى العام يسأل لحلمى البلك الساعة ٦.٢٠ من القناة الاولى لأحد يجيب على تساؤلات الرأى العام .. وابتعد عن سلوكيات الست ملك اسماعيل حتى لاتتهزأ وانت جالس فى بيتك .. وتجنب منوعات فاطمة الكسبانى وحاول أن ترى مسرحية السهرة بالقناة الاولى الساعة ١٠ مساء إذ ربما !! وأغلق التلفزيون فورا اذا لم تعجبك .. واذا اردت ان تتابع اخترنا لك فحاول ان تتأكد أن التى تقدمه نجوى ابراهيم وليست فريال .. واهرب من برنامج مع الشباب لنجوان احمد لان لاعلاقة بين مايقدم والشباب .. وابتعد عن الفيلم العربى الثلاثاء التاسعة والنصف على القناة الاولى حتى لاتصاب بعقدة الاضطهاد ..

****** الفن والثقافة ******



الشيخ علـى عبد الـــرازق

دعـــوة العقلانيـــة ..مـــاتزال ملحـــة

مازلت اذكر لقائى به ذهبت اليه استأذنه فى اعادة طبع كتابه «الاسلام وأصول الحكم» كان سعيدا وكان حريصا على ان يؤكد لى انه ماتخلى ولن يتخلى عن كتابه ابدا على ان حديثى عن اعادة طبعه ، اثار فى نفسه الجرح القديم قال لى : «لم أعد احتمل مغامرة جديدة .. اطبعوا الكتاب على مسئوليتكم ، ولاتطلبوا منى اننا بغير ضمان اكيد اطمئن اليه ..» كنا فى شهر يونيه من عام ١٩٦٦ وكان الواقع السياسى والفكرى فى مصر انذاك يعى الدرس العظيم الذى يتضمنه هذا الكتاب ولكن مالقيه الشيخ على عبد الرازق من عنت فى الماضى بسبب هذا الكتاب كان مايزال بملاقسه خشية وشكا ومرارة وبعد اربعة اشهر من هذا اللقاء مات الشيخ الجليل وما كان حلم الطبعة الجديدة من كتابه قد رأى النور بعد وحزنت .. وتمنيت لو لمس بيديه طبعته الجديدة تعبيرا عن معنى الوفاء والعرفان بالجميل والتقدير لما اضافه بهذا الكتاب الى فكرنا الحديث .

أتاتـــورك — الملــك فــؤاد — الطهطـــاوى — الافغـــانـــى — محمــد عبــده

منذ ستين عاما ، فى ابريل عام ١٩٢٥ صدر كتاب «الاسلام وأصول الحكم» ومنذ ذلك التاريخ ، حتى اليوم ، ماتزال دعوة هذا الكتاب الطليعى الرائد ، معركة من اخطر المعارك فى حياتنا الفكرية والسياسية على السواء ذلك ان الكتاب ليس مجرد نص فكرى متخصص يعرض لرأى عن حقيقة العلاقة بين الاسلام والسلطة ، وانما هو الى جانب ذلك نص فكرى عام يتضمن منهجا عقلانيا فى التفكير ، يتسم بالنظرة التحليلية والنقدية والتاريخية ، فضلا عن انه يتخذ من مصالح الناس ومن الديمقراطية اساسا لدعوته ومعيارا لاحكامه .

لم يصدر هذا الكتاب عن فراغ او فى فراغ ، بل كان جزءا من سياق سياسى واجتماعى محتدم بالصراع فى الربع الاول من هذا القرن من تاريخنا الحديث وكان هذا الكتاب من اكثر معالم هذا الصراع عمقا وجسارة ولم يكن الكتاب كما يقول البعض مجرد رد فعل لالغاء كمال اتاتورك للخلافة الاسلامية الغاء نهائيا فى ٣ مارس ١٩٢٤ فلقد بدأ الشيخ على عبد الرازق كتابه هذا قبل هذا الحدث بسنوات وفى نصوص الكتاب مايشير الى مواكبته لمراحل سابقة على هذا الحدث ولهذا كذلك ، فإن هذا الكتاب وان جاء توقيت صدوره مع محاولة الاستعمار البريطانى الاستعاضة عن هذه الخلافة الملغاة فى الاستانة ، بخلافة اخرى فى القاهرة يكون على رأسها الملك فؤاد ، فلم يكتب الشيخ على عبد الرازق هذا الكتاب بادىء ذى بدء تصديا وتحديا لهذه المحاولة المشبوهة وان كان صدور الكتاب كان عاملا اساسيا فعالا فى تأجيل المؤتمر الذى كان من المزمع عقده عام ١٩٢٥ لهذا الغرض ، بل وفى فضح هذه المحاولة كلها وافشالها .

على ان الكتاب كان اخطر من مجرد معارضة للمفهوم الدينى للخلافة او السلطة عامة فقد كان ضد السلطة الاستبدادية عامة ، والسلطة الملكية خاصة .

وما أكثر ما فى الكتاب من غمز مباشر بالعرش يقول فى بعض فقراته على سبيل المثال : «الذى يسمى عرشا لايرتفع الا على رؤوس البشر ولايستقر الا فوق اعناقهم وذلك الذى يتخذ تاجا لاحياة له الا بما يأخذ من حياة الناس ، ولا قوة له الا بما يغتال من قوتهم» ولهذا كانت محاكمة مشيخة الازهر للشيخ على عبد الرازق بأمر من الملك فؤاد فى اغسطس ١٩٢٥ ، ولهذا كان قرارها البالغ القسوة «بمحو اسمه من سجلات الجامع الازهر ، والمعاهد الاخرى ، وطرده من كل وظيفة وقطع مرتباته فى أى جهة كانت وعدم اهليته للقيام بأى وظيفة عمومية دينية كانت او غير دينية» .

موقفـــان للازهـــــر

ولا أدل على ان هذه الادانة لم تكن تتعلق بالدين من قريب او من بعيد ، ان مشيخة الازهر سرعان ماالغت قرارها السابق واعادت الشيخ على عبد الرازق الى زمرة العلماء عندما تغيرت الظروف .

لم يكن كتاب الشيخ على عبد الرازق اذن مجرد رد فعل انى عملى مباشر لالغاء الخلافة الاسلامية ، او لمحاولة احيائها فى شخص ملك مصر انذاك ، وان كان الكتاب قد حقق هذه الوظيفة الايديولوجية بالفعل الا انه كان ومايزال اكبر من هذه الحدود الانية العملية فالكتاب هو امتداد وتتويج للتيار الليبرالى العقلانى فى الفكر العربى الحديث الذى تنبثه بشكل مبكر عند حسن العطار ورفاعة رافع الطهطاوى وتتابعه عند الافغانى والكواكبى ومحمد عبده ولطفى السيد ، حتى العشرينات من هذا القرن ولاشك ان ثورة ١٩١٩ كانت تجسيدا عمليا لنضج هذا التيار الفكرى ، وان تجاوزته الثورة نضاليا بتلقائيتها وفاعليتها الجماهيرية .

وبرغم اجهاض هذه الثورة – بسبب قيادتها البرجوازية المترددة – فإن مفاهيم واهداف وشعارات هذه الثورة ، استمرت ، بل اخذت تتجذر بعدها ، وتعبر عن نفسها فى اشكال ومستويات مختلفة ، مثل انشاء الاتحاد العام للعمال المصريين عام ١٩٢١ ثم انشاء الحزب الاشتراكى فالحزب الشيوعى المصرى عام ٢١ – ١٩٢٢ ، وتأسيس بنك مصر عام ١٩٢٢ ، كما تجلت فى ظواهر مختلفة فى المجال الادبى والفكرى مثل مدرسة الديوان الادبية والنقدية التى عبر عنها العقاد والمازنى وشكرى ، ومثل معركة القديم والجديد بين طه حسين وسلامة موسى من ناحية والرافعى من ناحية اخرى ، ومثل الاتجاهات والاجتهادات الادبية والفكرية المختلفة عند منصور فهمى ومحمود عزمى والشيخ مصطفى عبد الرازق وهيكل وغيرهم .

على ان ابرز هذه الاجتهادات والظواهر واشدها عقلانية وجسارة ، تمثلت فى كتاب «الاسلام وأصول الحكم» (عام ١٩٢٥) ثم فى كتاب (فى الشعر الجاهلى) للدكتور طه حسين (عام ١٩٢٦) .

ولقد كانت هذه الاجتهادات والظواهر الليبرالية العقلانية تعبيرا عن مرحلة جديدة من صعود البورجوازية المصرية التى كان يحد من حركة صعودها قيدان : القيد الاول يتعلق بارتباطها منذ النشأة بكبار ملاك الاراضى ، والقيد الثانى يتعلق بسيطرة الاحتلال البريطانى وهيمنة السراى الملكية على السلطة وبين هذين القيدين اخذت البورجوازية المصرية الصاعدة تتحسس طريقها الضيق المتعرج للاستقلال والتحرر وفى هذا الاطار السياسى والاجتماعى تبرز الدلالة الحقيقية لكتاب الشيخ على عبد الرازق .

انه ثورة ١٩١٩ فى الفكر بعد ان اجهضت هذه الثورة فى الواقع وهو بهذا المعنى محاولة لاستمرار الثورة وانتصارها ولهذا قد تبرز من جديد دلالة وقيمة هذا الكتاب هذه الايام بعد ان اجهضت ثورة يوليه ١٩٥٢ – التى هى امتداد فى مرحلة جديدة وعلى مستوى جديد لثورة ١٩١٩ – وبعد ان اخذت قوى التخلف والتبعية واللاعقلانية والتزمت تسيطر على حياتنا السياسية والاقتصادية والفكرية على السواء .

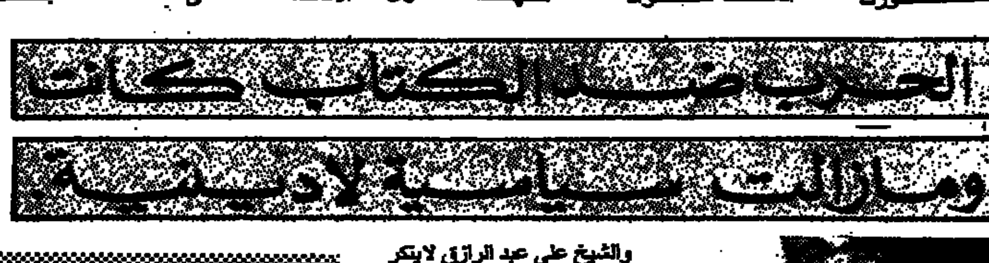
حرب سياسية لادينية

والذين حاربوا ويحاربون حتى اليوم هذا الكتاب ، يسعون دائما الى تقليص الكتاب فى حدود ضيقة جزئية لاتمس دعوته ودلالته العامة ، ولاتضعه فى سياقه السياسى والاجتماعى ولاتأبه بمنهجه العقلانى التحليلى ونظرته التاريخية النقدية ويقف اغلبهم عند الجزء الثانى من الكتاب الذى يعرض فيه لطبيعة السلطة فى مرحلة الدعوة الاولى اى فى حياة النبى ذلك ان الشيخ على عبد الرازق يجتهد فى تأكيد ان النبى كان رسولا اكثر منه حاكما وهو لاينكر «ان الحكومة النبوية كان فيها بعض مايشبه ان يكون من مظاهر الحكومة السياسية واثار السلطة والملك» الا انها – كما يقول – كانت زعامة نبوة وحكم نبوة ، لازعامة وحكم سلاطين وهو يحذر من الخلط بين الامرين وهو يرجع هذا الخلط الى تسمية ابى بكر بخليفة رسول الله فهذه التسمية قد اوهمت الخلط بين السلطة الدينية والسلطة السياسية على حين ان النبى لم يعرض – كما يقول الشيخ على عبد الرازق – لشىء من امر الحكومة من بعده ، ولاجاء للمسلمين بشرع يرجعون اليه فى هذا الشأن واذا كانت بعض مظاهر السلطة فى عهد النبى كانت سبيلا لنشر الدعوة الدينية ، فقد اصبحت الدعوة الدينية من بعده وسيلة لدعم السلطة .

فحروب الردة كما يقول الشيخ على عبد الرازق لم تكن فى جوهرها حربا دينية ، بل كانت حربا سياسية كذلك فقد كان بعض المرتدين يرتدون عن الولاء ويرفضون المبايعة لابى بكر دون أن يرتدوا عن الدين نفسه ومن بين هؤلاء على بن ابى طالب ولهذا فإن ازدواج السلطة الدينية بالسلطة السياسية فى تسمية ابى بكر بخليفة رسول الله قد استغله السلاطين والحكام والخلفاء من بعده لاضفاء طابع دينى مقدس على سلطاتهم واعطاء مشروعية لاستبدادهم وجعل طاعتهم من طاعة الله ، وعصيانهم من عصيان الله بل جعلوا من انفسهم خلفاء الله وظله على الارض .

ويقدم الشيخ على عبد الرازق فى كتابه صورا شتى لهذا الاستغلال السلطوى للدين فلقد قامت الخلافة طوال التاريخ رغم المظهر الدينى على الغلب والقهر وكانت دائما «ملكا عضوضا» على حد تعبير ابن خلدون .

محمــود أميــن العالــم



والشيخ على عبد الرازق لاينكر فى كثير او قليل الاحكام الشرعية ، كما يتهم فى كثير من الكتابات ، ولكنه ينكر بشكل قاطع ان يكون هناك حكم شرعى ، ونص دينى يقول بشكل معين محدد للسلطة ، كخلافة او غيرها ان الكتاب الكريم – كما يقول – قد تنزه عن ذكر الخلافة والاشارة اليها وكذلك السنة النبوية قد اهملتها وان الاجماع لم ينعقد عليها فهل بقى لهم من دليل فى الدين غير الكتاب او السنة او الاجماع» ؟!

وتأسيسا على هذا كله ، ينتهى الشيخ على عبد الرازق الى القول بأن الشرع لم يحدد شكلا معينا للسلطة ، بل ترك الامر للناس يرجعون فيه الى احكام العقل وتجارب الامم وقواعد السياسة ، ولذلك فان الشرع يرتضى اقامة اى شكل من اشكال الحكم سواء كان مطلقا او مقيدا ، فرديا او جمهوريا استبداديا او شوريا ، ديمقراطيا او اشتراكيا او بولشفيا مادام هذا الشكل يتيح اقامة الشعائر ، ويوفر مصالح الرعية .

وقد نختلف او نتفق مع كتاب الشيخ على عبد الرازق حول طبيعة السلطة فى المرحلة الاولى للدعوة فى حياة النبى ، الا اننا لانملك ان نختلف مع الشيخ على عبد الرازق حول حقيقة الممارسات السلطوية الاستبدادية البشعة التى مورست ومانزال نمارس حتى يومنا هذا فى اكثر من بلد عربى واسلامى باسم الدين وخلافة الله على الارض ؟! كما اننا لانملك كذلك ان نختلف مع الشيخ على عبد الرازق فى ان الاسلام لم يحدد شكلا معينا للسلطة ولقد قال بهذا من قبله رفاعة رافع الطهطاوى ومحمد عبده كما قال بها كذلك عالم فاضل ومناضل كبير هو عبد الحميد بن باديس فى الجزائر وفارق كبير بين الاحكام الشرعية التى يكاد يجمع الفقهاء على ضرورة مراعاة تغير الاحوال والازمان فى تطبيقها ، فضلا عن ادراك سليم وصحيح لاسباب نزولها ، وبين شكل السلطة التى لم يرد فيها نص ولم يتفق عليها اجماع ، بل اختلفت فيها الاجتهادات الفكرية بل تصارعت بسببها بحد السيف طوال التاريخ العربى الاسلامى .

على ان الامر فى النهاية ينبغى ان يكون رهنا باعمال العقل والاستئناس بأفضل الخبرات الانسانية . ومراعاة ارادة الناس ومصالحهم :

هذه هى خلاصة الدعوة المتحضرة التى نستلهمها من كتـــاب «الاسلام واصول الحكم» وهى دعوة ملحة ماتزال معاصرة ، حية ، مناضلة فى فكرنا وحياتنا ، وخاصة فى هذه الايام التى تحتشد فيها وتتحرك دعاوى ظلامية لاعقلانية تتقنع بالدين لتضليل المواطنين البسطاء عن الاسباب الحقيقية لازمة حياتهم ، وتخلف مجتمعهم ، ولاخفاء اهدافها الرجعية الاستغلالية العميلة التى يمولها الدولار النفطى ... العربى والامريكى على السواء .

تحية لهذا الكتاب العقلانى الرائد ..

وتحية لذكرى مؤلفه الجليل الشيخ على عبد الرازق .

على صفحــــات «الهـــــلال»

على صفحات عدد مايو من مجلة «الهلال» عدد من الموضوعات الهامة ، من بينها مقال د . محمد عمـــارة حول «الديمقراطيـــة والشورى» ومقال عب الرحمن شاكر حول «جورباتشوف والتحدى الكبير للاشتراكية» ومقال د . شبل بدران حول «المدخل الصحيح لحل مشكلة الامية» ومقالات حافظ أمين ونعمان عاشور وفتحى رضوان ود . محمود متولى .

غير أن أهم مايحتويه العدد الملف الـــذى خصصه لـ «عصر الكومبيوتر» وموقعنا منه ، والذى ضم مقالات لعدد من المتخصصين فى الكومبيوتر هم سمير فؤاد وضياء الحاجرى ود . بهاء الدين حلمى وعلى حلمى موسى ود . محمود محفوظ ومقبل حسنين فياض . كما يتضمن ندوة هامة حول «مستقبل الكومبيوتر فى مصر» شارك فيها عدد كبير من المتخصصين .

ومن الملفت للنظر ماأجمع عليه المشاركون فى الندوة من عدم وجود خطة شاملة فى مصر للاستفادة من الامكانيات التى يتيحها استخدام الكومبيوتر ، وغياب الاطار التنظيمى الذى ينسق بين الجهات الحكومية وغير الحكومية التى تتعامل مع العقول الالكترونية ، وماأكدوه من أن النظام التعليمى الحالى عاجز عن اعداد العمالة المؤهلة للعمل فى الكومبيوتر ، بحيث أصبح دور الكومبيوتر فى مصر مقتصرا على الحاسبات والمخازن والمبيعات فى حين أن وظيفته الاساسية تقديم البدائل المرتكزه علـــى الحقائـــق والمعلومات ، واتخاذ القرارات الصحيحة .

بقية للمناقشة
هذا الادب «المصنوع» ...

فارق شاسع وملموس يشعر به القارىء الذكى ويكتشفه بسرعة بين ذلك الادب الذى يأتى نتاج موهبة وخبرة واقتناع ليخدم مايؤمن به كاتبه .. وبين الادب الآخر الذى يتعمد افتعال الرموز والصياغات لتوافق هوى سياسيا تفصيليا لدى هذه الجماعة او تلك او ليضمن توزيعا جيدا فى هذا البلد او ذاك بسبب ما يتضمنه من موقف سياسى واضح قام الكاتب بخلق رموز له تلميحا وتصريحا ..

فاذا كان من الطبيعى ان تسعى الاحزاب والقوى السياسية المختلفة الى ترويج فنانيها وادبائها وفتح المجالات امام ازدهارهم الحقيقى حتى يدافعوا عنها بصورة غير مباشرة هى ابعد اثرا واعمق نفوذا ، على المدى الطويل ، فان ما يثير القلق والاسى هو اتجاه بعض هذه القوى لافتعال ولحيانا اختراع اسماء بل واشكال للتعبير لترويج افكارها وكتابها بصرف النظر عن الموهبة او المستوى . بل وينساق الى هذه «اللعبة الخطرة» بعض الكتاب الموهوبين ابتغاء الرواج والفلوس فيقومون بانتاج ادب «تفصيل» استرضاء وتملقا للتوجيهات السياسية فلا يخدمون الادب ولا السياسة . ولاتنطلى الا عيبهم على القارىء الذكى ويبذرون فى الحياة الثقافية بذور فساد اضافى .

لقد انعكست سلبيات ومآخذ الحياة السياسية على النشاط الثقافى بصورة اليمة ليتفشى هذا المرض ويتسع نطاقه ويخترع الينا مايمكن ان نسميه بادب المعادلات الرياضية الركيك الذى يستنزف مواهب الكتاب الواعين وطاقاتهم ويعد سابقة فى تاريخ الادب وعلامة من علامات السوء وعدم الصحة فى الحياة الفكرية عامة ..

وهو بالضبط الوجه الآخر لكتابات هؤلاء الذين باعوا انفسهم لنظم بترولية ووظفوا اقلامهم وتاريخهم لخدمة زعماء وساسة وممارسات هى على العكس تماما مما اشاعوا وكتبوا ، كذلك هى الوجه الآخر للدعاية الحكومية الفجة التى يمارسها اشباه هؤلاء الكتاب «الملاكى» من صحفيين ومنشدين فى معيتها الصاخبة .

وهى ظاهرة لابد من الكشف عنها بالقسوة الواجبة لنزع قناعها وتعرية حقيقتها حتى تنزاح عنا غمة النفط والتبعية بكل اشكالها ويتجلى الوجه الحقيقى والاصيل لثقافتنا الوطنية التقدمية ، حين تدرك القوى السياسية المختلفة ان اصالة الابداع الادبى تكمن اولا فى صدقه الخالص .

فريـــدة النقـــاش

تقـــرأ معًـــا
أهميــة آن نتثقف

● د . يوسف ادريس
● اهمـية ان نتثـقف يانـــاس
● دار المستقبل العربى ، ١٩٨٥
● ٢٠٧ صفحات – ٣٠٠ قرش



«الثقافة» هى موضوع كتاب د . يوسف ادريس الجديد «اهمية ان نتثقف ياناس» ، والثقافة التى يقصدها ليست ذلك النتاج الفكرى العام الراقى والآراء الفلسفية العميقة ، وانما هى الثقافة بمعناها العام ، هى القيم السائدة فى المجتمع التى تحدد نظرة الناس لواقعهم ولمستقبلهم وتحدد خط تفكيرهم وسلوكهم .. هى مدى وجود «الوعى المثقف» المزود بالقدرة على التمييز والادراك .. هى «ضمير الامة» و «عقلها الجماعى» . والثقافة بهذا المعنى وثيقة الصلة بعشرات المشاكل الحياتية للشعب المصرى .

وبهذا المعنى للثقافة ، من الواضح كما يقرر د . يوسف ادريس فى مقدمة الكتاب أن «الوجود المصرى يمر باعنف ازمة وجود منذ غزو سليم الاول لمصر» . وازمة الوجود هذه محورها ان ثمة مؤامرة على العقل المصرى ، مؤامرة تستهدف تغييب هذا العقل ، والحيلولة دونه ودون الابداع الخلاق والرغبة فى التغيير ، او حتى مجرد الادراك الواعى .

وعلى امتداد صفحات الكتاب ، يتولى د . يوسف ادريس الكشف عن ابعاد هذه الازمة وهذه المؤامرة فى شتى مجالات حياتنا الاجتماعية والفكرية .

وفى عرضه لهذه الابعاد ، يمسك د . يوسف ادريس بالخيوط الرئيسية لازمتنا الثقافية متمثلة فى :–

● ازمه اجتماعية طاحنة ، احدثت انقلابا فى نظام قيمنا وسلوكنا بحيث اصبحت قيم «الفهلوة» والكسب باى طريق .. الخ هى القيم السائدة ، واصبحت قيم التغيير والتفتح والعقلانية .. الخ قيما مستهجنة لامكان لها .

● مؤسسات ثقافيـــة رسميـــة المفروض انها مسئولة عن «تثقيف» الشعب ، تحولت الى ملتقى للموظفين والكتبة .

● وسائل للاعلام تقوم بعملية تدمير كبرى لعقل الامة ، من كتاب صحف يملاون الدنيا ضجيجا دون ان يقولوا شيئا ينفع الناس ، الى تليفزيون لايفعل سوى تكريس القيم المتخلفة ولاعلاقة لما يقدمه بواقع الناس ، الى سينما ومسرح يقدمان اسوأ نماذج للبشر يمكن تقديمها ، وتصبح «قدوة» للشباب .. الخ .

● «علماء» للدين هرع نحوهم الشباب فلم يجدوا لديهم سوى «تعلم آداب دخول المرحاض» ، وتجاهلا تاما لمشاكل الناس .

وفى عرضه لابعاد ازمتنا الثقافية على هذا النحو وغيره ، لم ينس يوسف ادريس ابراز بعض النقاط المضيئة فى حياتنا الثقافية من نماذج تسعى لكسر الحصار المفروض ويضيع صوتها فى ضجيج النماذج المتامرة على ثقافتنا وعقلنا .

وفى تشريحه لابعاد الازمة ، يلتزم يوسف ادريس بموقعه فى صفوف الشعب ، ككاتب «روحه معلقة بروح شعبه فى مشنقة واحدة ..» على حد تعبيره فى احد مقالاته الاخيرة ، وككاتب يعرف ان له دورا لابد ان يلعبه فى خلق «الضمير العام» الواعى بازمته والساعى للخروج منها .

وبسبب هذا الموقع بالتحديد تعرض يوسف ادريس بسبب بعض موضوعات الكتاب الى حملات همجية ضارية ممن يهمهم ان يصبح العقل المصرى مغيبا والانسان المصرى «تائها» وممن يزعجهم ايما ازعاج ان يخرج كاتب على الناس بما ينفع الناس ويعرى المسئولين عن ازمتهم .

ورغم ان الكتاب تجميع لمقالات كتبت فى مناسبات متفرقة ، الا انها تشكل كلا متسقا ، وتسجيلا واعيا امينا لمأساتنا الثقافية فى حقبة طويلة لازلنا نعيشها .

إنهم يرفضون الفلسفة النفعية
فى مدرســـــة المشـــــاهدين

أرسطو يتقدم بعريضه «لزيوس» كبير الالهه يشكو فيها الفلاسفة المحدثين الذين راحوا يهدمون قواعد فلسفته ومنطقه الصورى بلا هوادة ، ويطالب باستدعائهم للتحقيق . ويلتقى فلاسفة كل العصور فى محاكمة تتفجر خلالها كافة القضايا التى تتوافق أو تتعارض فيها أراؤهم ..

وبهذا المدخل الدرامى الشيق ينسج «أبو العلا السلاموني» عرضه «مدرسة المشاهدين» الذى يتناول منهج الفلسفة المقرر على طلبة الثانوية العامة (أدبى) والذى يقدمه المسرح المتحول من إخراج «جمال الشيخ» وفيه لايقف الكاتب عند حدود إستعراض المادة كما جاءت بكتاب الفلسفة مقسمة بشكل منفصل إلى أربعة عصور (اليونانى – الوسيط – الحديث – المعاصر) ، وإنما يتجاوزها ليمزج ببراعة بين المشكلات الفلسفية المرتبطة ببعضها وبواقعها عبر العصور المختلفة فتكتسب بهذا عمقا خاصا من خلال رحلتها التاريخية والجدل الممتد حولها سلبا أو إيجابا فى رؤية كلية . إستطاع الكاتب بصياغته هذه أن يحقق معادلتين فى آن : الاولى هى تقديم المادة برؤية علمية ترتبط – بوعى واضح بتاريخ الفلسفة – بالمشاكل الفلسفية وتطور الفكر البشرى عبر الازمنة المختلفة وهى بداية للتفكير العلمى الصحيح ، بالاضافة إلى مايطرحه الجدل الفلسفى بين مفكرى العصور المختلفة من إمكانيات درامية غنية ..

وفى هذه المحاكمة تثور المشكلات الهامة فى صياغة درامية راقية . حول الميتافيزيقا وإثبات وجود الله .. والتوفيق بين العقل والنقل فى الفلسفة الاسلامية – الحرية – الجدل والصيرورية إلى آخر هذه القضايا ..

ومثلما يشترك الفلاسفة فى دحض منطق ارسطو الذى كبل العقل البشرى بصوريته الجامدة ، فأنهم يرفضون «البرجماتية» الفلسفة التى تربط بين الفكرة وبين أثارها العملية وما تحققه من منفعة فردية خالصة .. تلك المدرسة الامريكية فى التفكير التى تروج لقوانين الانانية والفردية . فلسفة كيف تكسب مليون دولار !

ورغم عدم التوافق بين قوة الصياغة الدرامية وشكل الاخراج إلا أن العرض خرج فى صورة قوية بجهود الممثلين المتميزين وفى مقدمتهم : مخلص البحيرى – حسن الديب – زين نصار ، وكان إختيار الموسيقى من أعمال اليونانى «تيديوراكس» إختيارا موفقا وموحيا بالروح اليونانية الإصيلة .

ومن الطبيعى أن نتعجب من تجاهل التليفزيون لهذا العمل الهام الذى يمس مستقبل الآلاف من طلبة الثانوية العامة ، لماذا لم يسرع بتصويره وإذاعته فيحقق خدمة ثقافية ضرورية بديلة عن الدروس الخصوصية ؟ على كل حال مازالت الفرصة قائمة ليقوم التليفزيون بهذا الدور ... نتمنى .

ناصر عبد المنعم

صـــدر حـــديثًا

● «كتاب التجليات» . السفر الثانى ، لجمال الغيطانى ، عن دار المستقبل العربى (٢٣٠ صفحة – ٣٠٠ قرش) .

● «لعبة الامم فى الشرق الاوسط – نحن وامريكا واسرائيل» لامين هويدى (٢٨٢ صفحة – ٥٠٠ قرش) عن دار المستقبل العربى ايضا

● «نشيد الحياة» رواية ليحيى خلف (٢٠٤ صفحة) عن دار الحقائق بدمشق .

● «اليمن – الهجرة والتنمية» لاحمد القصير (١٤١ صفحة – ١٥٠ قرشا) ، عن دار الثقافة الجديدة .

● «كراسة فى تصنيع مصر» للمهندس على نجيب (٥٠ قرشا) ، عن مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام .

دنيا الثقافة

أوركســترا الكونســرفتوار غـــدا

يقدم أوركسترا الكونسرفتوار فى قاعة سيد درويش غدا حفل تخريج طلبة السنوات النهائية فى الوتريات والبيانو والتأليف ، ويشترك فى العزف حنان ماضى وأحمد عبد المجيد وياسر على مختار . يقدم الاوركسترا فانتازيا مصرية من تأليف علاء الدين اسحق يبدأ الحفل فى الثامنة مساء والدعوة عامة .

يوافق الاحتفال مرور عشر سنوات على انشاء الاوركسترا من عازفين مصرين .

فى ذكرى أمــل دنقــل

●● بمناسبة الذكرى الثانية لرحيل الشاعر أمل دنقل يتحدث كل من الدكتور لويس عوض ويوسف ادريس وفاروق شوشة فى نادى هيئة التدريس لجامعة القاهرة فى السابعة من مساء السبت ١٨ مايو يقدم الندوة الدكتور عبد المحسن بدر .

وفى مساء الثلاثاء ٢١ مايو يعقد أيتلية القاهرة ندوة عن أمل دنقل يشارك فيها كل من عبد الرحمن الابنودى وعبلة الروينى و د . عبد المحسن بدر .

الحمـــل الفلســطينى

●● القراءة الثانية لديوان «الحمل الفلسطينى» يقدمها الشاعر فؤاد حداد فى السابعة من مساء السبت على مسرح الجمهورية تصاحبة الحان سيد مكاوى وكورال مدرسة الاورمان الثانوية تحت اشراف المخرج أحمد إسماعيل .

مركز أبحاث للصراع العربى الاسرائيلى

●● أوصى المؤتمر الثانى لتجمع الهيئات الثقافية والاعلامية لدعم وتحرير الجنوب والبقاع الغربى وراشيا بتأسيس وكالة أنباء ومركز أبحاث خاص بالصراع العربى الاسرائيلى انعقد المؤتمر فى بيروت فى الفترة من ٢٦ – ٢٨ إبريل الماضى .

قرية «معركـة» فى فيلـم

قرية «معركة» اللبنانية التى داهمتها القوات الاحتلال الاسرائيلى وقتلت واصابت العشرات من أهلها ، انتهت فرقة «الحكواتى» اللبنانية من تصوير قصتها فى فيلم .

اختارت الفرقة قرية تمنين بالبقاع الغربى ولها ملامح شبيهة .. بقرية معركة .

وهذا هو الفيلم الاول للفرقة ويعرض يوليو القادم .

●● المخرج رأفت الميهى ، انتهى من تصوير ثالث أفلامه «للحب قصة أخرى» بطولة يحيى الفخرانى ، معالى زايد وعبله كامل .

●● إنتهى المخرج سامى محمد على من إخراج مسلسل «الحياة مرة أخرى» عن قصة وسيناريو وحوار رؤوف توفيق وتمثيل يحيى الفخرانى ، سناء جميل والوجه الجديد أحمد كمال .

مصـــادره

● صادرت الرقابة الاردنية ديوان الشاعر الاردنى نادر هدى .. «مملكة الجنون والسفر» الصادر عن المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر فى بيروت .

هكذا من الأصل

هكذا من الأجل





بهجت

- مافيش حاجه إسمها منحه لا ترد .. دى إسمها معونه مشروطه .. لأنك عايزنى أديلك بيها تخش الجنه!!

نيوس

القطاع «المفترى»

قصة منتجى الالبان الذين يسكبونها فى الترع ومصارف المياه تبين الى اى مدى يتحمل القطاع الخاص «المنتج» ظلم وقسوة القطاع العام «المفترى» !

فالقطاع العام مازال للاسف يتصرف بنفس اسلوب «القهر الانغلاقى» ضد القطاع الخاص المفترى عليه ، ربما بسبب تاريخه السابق ، رغم انه تلقى من الضربات ما هبط به الى «عزيز قوم ذل» !

لكن يبدو فعلا ان هناك قوى او حكومة خفية تساند القطاع العام او ماتبقى منه وتشجعه على الكيد للقطاع الخاص !

والحكاية كما ترويها كل صحف «القطاع الخاص» مؤثرة وقد تستدر الدموع . فالحكومة (القطاع العام) تعطى قروضا ميسرة بالملايين لكبار مربى الماشية من اجل انتاج اللحوم والالبان ومنتجاتها . ثم تيسر لهم شراء العلف باسعار مدعومة ، ربما تعويضا لهم عن «سنوات الهوان» وايمانا منها بحكمة وفلسفة مؤسس اقتصاد الامن الغذائى والتنمية الشعبية السيد المهندس عثمان احمد عثمان الذى يؤكد دائما ان «الحكومة تاجر ردئ وصانع ردئ ومزارع ردئ» .

والمهم الان ان الله بارك فى اموال القطاع العام التى منحها للقطاع الخاص فزاد انتاج الالبان لدى مربى المواشى واصحاب المزارع الكبرى .

وعجز القطاع العام عن استيعاب هذه الالبان فى مصانعه لان مصانعه محدودة من ناحية ، ولان اسعار القطاع الخاص لاتناسب مستهلكيه البؤساء ولانه ينفذ الحكمة الجديدة بانه «صانع ردئ» وعليه ان يعطى «العيش لخبازيه» .

لكن «خبازيه» لديهم مشكلة اخرى . وهى انهم لايحبون «تلويث» ايديهم باعمال «قذرة» وشاقة مثل بناء مصانع او معامل البان قد لاتؤدى الى اقصى ربح ممكن فى اقصر وقت ممكن .. وهم طبعا فى عجلة من امرهم لتوزيع هذه الارباح على فئات الشعب «المطحون» .

وازاء هذا التصرف «الخبيث» و«التخريب» المتعمد من جانب القطاع العام ، اضطر منتجو القطاع الخاص الى افساد «المؤامرة الانغلاقية» بالقاء الالبان فى الترع ومصارف المياه .

وكان من المستحيل ان يقوم منتجو القطاع الخاص بتوزيع اللبن على المحتاجين مجانا او حتى بهامش ربح ضئيل وذلك لاسباب معروفة وهى ان مصر ليس بها محتاجين او فقراء وان المستوى الغذائى العام للشعب يتفوق على شعوب بنجلاديش وتشاد وربما ايضا موريتانيا نفسها !

وقبل ذلك اضطر رجل اخر مخلص ومضحى الى اعدام ٢ مليون بيضة حتى لاينخفض سعر البيض فى السوق ويأكله «اللى يسوى واللى مايسواش» وتنهار اقتصاديات البلاد !

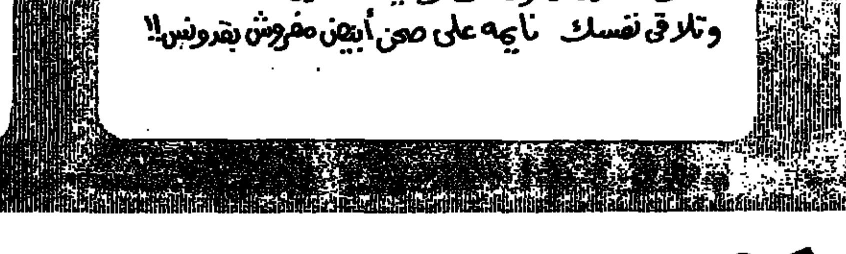
وكان سيادته قد نشر هذا الرأى فى صحيفة قومية لايمكن ان تزيف شيئا ضد المنتجين المخلصين .

لكن عندما زار السيد الرئيس هذه المزرعة ابلغه صاحبها أن ذلك لم يحدث . وكل ما هنالك انه اضطر الى اعدام ٢٠ الف بيضة فقط لانها فسدت ورفض بيعها للتجار بسعر بخس حتى لايساهم فى «تسميم» الشعب المصرى !

والجدير فى القصة ان الرجل ابلغ السيد الرئيس انه اضطر لاعدام ١٢٠ الف بيضة بقدميه ، ودون الاستعانة بجرار او بلدوزر ربما ترشيدا للطاقة .. متعه الله بالصحة !

وهكذا نرى ان القطاع العام او مابقى منه يواصل التخريب والتآمر على المخلصين من القطاع الخاص . وخطته «الشيطانية» هى ان يمنحهم قروضا بملايين الجنيهات وملايين اخرى من اموال الدعم ، ثم يرفض ان يقيم لهم المصانع والمعامل ويسجلها باسمهم لكى يتمكنوا من مواصلة دورهم فى خدمة الاقتصاد القومى والتنمية الشعبية كما فعلوا دائما قبل ان تعرف مصر ذلك الاختراع «اللعين» المسمى بالقطاع العام !

فيليب جلاب



... كل الذي جرى



صلاح عيسى

مع أن ما حدث كان بسيطا تماما ، إلا اننى اكتشفت ـ بعد أن حدث ـ انه لم يكن كذلك : ضل سائق التاكسى الطريق بين شارعين . هذا هو كل ماجرى . لكننا ـ أنا وهو ـ ضحكنا ، وكانت الدنيا حرا . ثم اكتشفنا ـ ونحن نضحك ـ اننا كنا فى الواقع نبكى . أدهشنا الاكتشاف حتى اننا انطلقنا نضحك . وكانت الدنيا حرا . قبلها بثوان قال السائق :

ـ يا باى ع الحر .. الواحد الظاهر مخه ساح !

....

كان مخى قد ساح بالفعل ، انقضى يوم العمل ، وكمايحدث فى معظم أيام الاسبوع ، أو أيام السنة أو أيام العمر ، فقد كلت عيناى من القراءة ، والمتنى اصابعى من الكتابة . فكرت للمرة التاسعة عشرة بعد المليون الخامس عشر .. أن اعتزل الاثنتين :

« سياحة فى الفراغ السعيد ، هى ماينبغى أن أفعله فيما بقى من العمر . تعبت كثيرا وعملت كثيرا وتحملت الهم طويلا ، وان أن تسيح بين الجزر ، وتدور بين الافلاك ، وتطير بين النجوم ، وترفرف بجناحيك فوق هذا العالم المجنون الذى ساح مخه كما ساح مخك ، حيث لاتفكير ولاعمل ولاقلق . ولك فى هؤلاء الرجال المحلقين دائما بين مزارات الجمال اسوة حسنة . وليكن اخر ماتقرأ هو كتاب كيف تصبح مليارديرا دون مجهود . ولابد أن هناك وسيلة ما ، تجعلك فى النهاية صاحب يخت كالمرحوم اوناسيس ، تتجول به بين جزرك المزروعة نخيلا واعنابا وفيها من كل الثمرات ، تستحم فى أنهار العسل واللبن ، تفطر فى لاس فيجاس ، وتتغدى فى بون ، وتتناول العشاء فى مونت كارلو . يقولون أن العرب قد استعادوا الاندلس « السليبة » فاحتلوا جزر الجنوب الاسبانى على شاطئ المتوسط . فهل تدرك جزيرة تشتريها لتعيش فيها مابقى من العمر ، أم ينفد المعروض للبيع ، وتحرم من المشاركة فى بناء مجد الامة » !!

ولأن النفس أمارة ـ احيانا ـ بالسوء ، فقد وقفت ـ بلاارادة تقريبا ـ أمام جهاز التيكرز . قلت : نظرة اخيرة على اخر انباء العالم لن تضيف الى كلالى مالايحتمل . ومن يدرى . لعلهم قد جددوا الاعلان عن بيع مزيد من جزر الجنوب الاسبانى ، فأدرك فرصة المشاركة فى بناء مجد الوطن قبل أن تضيع . دقات الجهاز الرتيبة تنقر رأسى المصدع . حروفه الكابية تخاطب عيونا تنظر ولاترى . من مدريد جاء الخبر ، وليس عن الجزر كان : تظاهر نصف مليون اسبانى احتجاجا على زيارة ريجان ، وحرقوا دمية له فى ميدان عام ، واعلنوا رفضهم لضم بلادهم لحلف الاطلنطى ولزرعها بالصواريخ النووية .

انتهى الخبر ، ولم يكف التيكرز عن الدق .

قالت نفسى الامارة ـ احيانا ـ بالسوء : نظرة اخرى للخبر الذى يليه ، قد تأتيك بماتبحث عنه . من القاهرة طار الخبر واليها يعود : « احتشد الآف من المصريين الذين يقطنون فى أحد أحياء القاهرة الشعبية ، ليتفرجوا على تصوير مشهد من المسلسل الامريكى « سفينة الحب » فى حى خان الخليلى . وبذلت الشرطة المصرية جهدا خارقا ، حتى لايتسبب الزحام فى تعطيل التصوير . سيعرض البرنامج فى جميع محطات التليفزيون فى العالم . وتستعد وزارة السياحة المصرية ، لموسم سياحى نشط ، وتتوقع أن تغرى الحلقة مئات الآلاف من السائحين بزيارة مصر »

....

عالم مجنون لايكف عن التظاهر ضد مايستحق وحول مالايفيد . ولن أدهش غدا ، إذا مانشرت صحيفة مصرية صورة مظاهرة خان الخليلى فى صدر صفحتها الاولى ، وتجاهلت خبر مظاهرة مدريد ، فهكذا يقضى شرف المهنة ، وهذا هو الانتماء الحقيقى للأمة . لذلك تستحق الصحف ألاتقرأ . وذات سحور من رمضان ـ من عام كعامنا هذا ـ خرجت من مقهى الفيشاوى ، لاجد نفسى أمام مظاهرة ضخمة ، كان قائدها شابا مصريا من النوع الذى تقابله فى كل مكان ، وقد حمله واحد من زملائه ، ليواجه حشدا يتبعه من الشبان ، وهو يجوب بهم الميدان بخطى بطيئة يهتف بقوة وحماس ، ويؤكد حداؤه بأن يشوح بيد واحدة ، مضمومة احيانا كأنها تلاكم الهواء ، منبسطة احيانا كأنها تخاطب الفضاء ، أو بذراعين بأصابع نصف مضمومة ، يرتفع بهما فوق منكبيه ، ناظرا الى اعلى كأنه للسماء يشكو . والحشد خلفه يردد الهتاف فى اندماج تام ، متصاعدا بالحماس الى ذراه ، وبالغضب الى منتهاه ، مرتفعا بالشكوى من عمق الحزن فى قرار القلب الى نقطة الاشتعال فى قمة الرأس ، عائدا بكل هذا التصعيد الى قائد المظاهرة ، فيهتف من جديد ، ويواصل الحداء بدرجة أعلى من الحماس والغضب والحزن الكظيم .

وخلال اللحظات القليلة التى وقفت خلالها مذهولا ، أتأمل مايجرى ، قبل أن انضم إلى المظاهرة ، كان عشرات السائرين فى الميدان قد انضموا اليها ، وكان الجمود قد اصابنى ، كما اصاب ضابط سوارى يمتطى حصانا ، ويقف الى جوارى ، ينقل بصره بين المتظاهرين وبين جنوده ، حائرا ماذا يفعل . ذلك أن المظاهرة فى الواقع لم تكن تتكلم ومع أن قائدها ، كان يفتح فمه إلى منتهاه ، ويشوح بذراعيه حتى تطقطق عظام مفاصله ، ويلكم الهواء حتى يكاد يفقد توازنه ، ومع أن الحشد الذى يتبعه كان يفعل الشئ نفسه ، حتى تنفر عروق رقبتهم ، كأنهم يخاطبون البعيد .. البعيد .. إلاأن ذلك كله ، كان يحدث دون صوت !

ولعل الذى دفعنى للالتحاق بهم ، هو الذى دفع كل من راهم لكى يفعل الشئ نفسه ، ومن المؤكد أن ضابط السوارى قد بذل مجهودا ضخما لكى لاينزل عن صهوة حصانه ، ويتجاهل أصول الضبط والربط ، فيصرخ ويشكو ويزفر الغضب الكظيم . أدركت ـ كما أدرك الجميع لاشك ـ أن المسيرة دعوة مفتوحة وحرة تماما ، لمن يريد أن يحتج أوأن يغضب أوأن يسمع الذين اقفلت قلوبهم ، وأنه حر فى أن يختار مايهتف ضده ، وأن يحتج على مايقلقه ، وماحدث هو اننى فتحت فمى إلى منتهاه . صرخت كمايصرخون بلاصوت مسموع ، حتى نفرت عروق رقبتى . لكننى كنت أسمع نفسى ، كمايسمعون انفسهم ، لاننى فى الواقع كنت اهتف فعلا ضد الكذب والخداع والقهر والجوع ، وأكل السُحت وكل شرور العالم . صرخت فى وجه الابتسامات المزيفة ، والقبلات الكاذبة ، وزحام الاتوبيس ، وصاحب العمارة التى اسكنها ، وتصريحات الرؤساء وصورهم التى تملأ صفحات الصحف وتؤخر عرض فيلم السهرة ، احتججت على مايقولون من سخف ، وعلى سخف مايعلق به الطبالون على سخف مايقولون . لعنت الفقر والدم والبلهارسيا والانكلستوما والتهاب الكبد الوبائى وقائد الطائرة الذى القى أول قنبلتين ذريتين على هيروشيما ونجازاكى . طالبت بحماس مجنون بهدم المعتقلات والسجون والزنازين الضيقة والكرابيج التى ينهش بها انسان لحم اخيه الانسان ، هتفت من كل قلبى : عاش كيلو اللحمة بجنيه ويسقط كل وزراء التموين .

وحين وصلت المظاهرة الى مقام سيدنا الحسين ، كاد الشارع ينفجر بالناس ، ويشتعل بغضب الناس . لكنها توقفت هناك . احاطت بالمقام تهتف . لم استمع ماكان يقوله جارى . لكننى اعلنت للامام الشهيد ، أن خيانة كربلاء لم تكن اخر الخيانات ، وأن الغدر يملأ العالم وكذلك الكذب ، وان الصحارى ماتزال ترتوى بالدماء ، وأن اسعار الرمال المسقية بدم الشهداء قد انخفضت فى البورصة بسبب كثرة المعروض للبيع منها فى السنوات الاخيرة ، وأن صديقا لى ، ينوى أن يستشهد فى سبيل قضية العرب الكبرى ، قد أوصانى ، بتسليم رسالة كتبها للشاذلى القليبى ، ينصحه فيها بدعوة مؤتمر قمة عربية لبحث مشكلة التدهور المستمر ، فى اسعار الدماء العربية فى بورصات العالم .

....

فى تلك السحر البعيد ، وحين انتهت المسيرة اخيرا ، اكتشفت اننى لست وحدى الذى أتصببُ عرقاً ، رغم ندى الفجر الذى كان يتساقط بردا ، لكن الذى ادهشنى ، اننى حين حدثت جارى ضاحكاً ، وجدت فى صوته بحة كالتى لحقت صوتى ، مع أننا لم نستخدم حنجرتينا طيلة الساعات التى استغرقتها المظاهرة .

أما فى هذه الظهيرة ، فقد كانت الدنيا حرا ، وكان مخى فى الواقع قد ساح ، لذلك لم أفكر فى أن اتوجه إلى الحسين لأشرب شايا أخضر ، واسمع بقية التفاصيل عن مظاهرة سفينة الحب ، ولم أجد صوتا ، لأجيب سائق التاكسى ، الذى لهثت لألحق به ، عماإذا كان من الممكن الوصول من شارع شهاب ـ حيث تتوجه الراكبة التى سبقتنى ـ الى شارع احمد عرابى ، حيث أقصد . ثم اننى فى الحقيقة لم اكن اعرف . لكن السيدة التى كانت تجلس فى المقعد الخلفى ، قالت انهما قريبتين .

البقية ص ٩

تأملات

١٥ مايـو ..... !!!

يحتفل النظام الحاكم بالعيد الرابع عشر لقيام الثورة المضادة التى اسقطت مبادىء عبد الناصر بضربة واحدة قاصمة ، ولكنها لم تكن مفاجئة فقد توقعها كل من يمارس السياسة فى ذلك الوقت شرط / رفعه لغشاوة السلطة من على عينيه ، وشرط قياسه للامور بمقاييس موضوعية وليس بمعايير شخصية .. فقد توقع الكثيرون الضربة بل وبأنها ستحدث فى يسر وسهولة وبلا مقاومة ... !!

المهم الان ان ماحدث حدث وانتهى الامر ولكن ماهو تقييمنا للنتائج والاثار ؟

فإذا اخذنا مصلحة الوطن مقياسا لهذا التقييم فالنتائج ليست فى جانب ماحدث سواء على المستوى المحلى او الاقليمى او العالمى .. اما اذا نظرنا الى ماحدث من زاوية تحقيق مصلحة بعض الطوائف ، واصحاب المصالح لوجدنا انهم حققوا مكاسب حقيقية ، وانتصارات ضخمة ولو كان ذلك على حساب الوطن وباقى المواطنين ..

وككل نكسة تحدث فى «غابة السياسة» لابد لها من ضحايا .... !!!

وترتيبا على ذلك كان للانقلاب الذى قام به الرئيس السادات - رحمه الله - ضحاياه .. اما لماذا اصبحوا ضحايا فهو سؤال لامجال لمناقشته الان حتى لاتثير المواجع ، وحتى لاترتفع نسبة السكر الذى اصبنا به والحمد لله هؤلاء وقعت عليهم العقوبات المتتالية وبالجملة حتى اصبحوا مواطنين من الدرجة الثانية : سجنوا لمدد متفاوتة عوملوا اثناءها معاملة المجرمين وليس معاملة ، المسجونين السياسيين ، ووضعت ممتلكاتهم القليلة تحت الحراسة ، وعزلوا سياسيا ومنعوا من ممارسة حقوقهم السياسية فى تشكيل الاحزاب او الانضمام اليها او التصويت ، ثم استبيحوا بواسطة المسئولين واجهزة الاعلام دون ان يكون لديهم مجال للرد والتفسير والايضاح .. !! وبالرغم من مرور ١٥ عاما على الاحداث الا ان العقوبات باقية قائمة .

والناس يقارنون بين ماجرى لهؤلاء - وكانت جريمتهم عدم مسايرتهم للحاكم - وبين ماحدث لمن خربوا البلاد ، وامتصوا دماءها ، ونهبوا اموالها واستولوا على ارزاقها بما ظهر فى القضايا المتعددة التى ازكمت رائحتها الانوف واخرها كانت القضية التى عرفت «بقضية تحويل العملة» - وهى على فكرة قضية سياسية وليست اقتصادية - فيجدوا ان العقوبات التى وقعت اقتصرت على مزمن الحراسة على البعض ، ونجا الجميع من العزل السياسى ، او السجن او التشريح او الاستباحة اذ كان كبش الفداء هو وزير الاقتصاد السابق الذى حملوه كل الاوزار والخطايا اما الباقون فلم يمسوا بسوء ، وخرجوا من الطين كالشعرة .

ويظهر من ذلك جليا ان عدم مسايرة الحاكم «فى بلادنا العربية جريمة كبرى اثقل بكثير من جريمة تخريب اقتصاد البلاد ، وتدمير ثرواتها ، وبعثرة اموالها» !!! ذلك لان الفعل الاول يمس الحكام ، واما الامر الثانى - وهو تخريب البلاد - فإنه يمس الوطن والجزاء فى بلادنا مقياسه دائما فى الحقل السياسى هو «الفاعل» وليس «الفعل» .

وبذلك تقررت فى بلادنا قاعدة ثابتة علينا ان نحفظها عن ظهر قلب : وهى أن الحكام اغلى واعز من الاوطان ... ذلك لان الحكام باقون ، اما الاوطان فهى زائلة ... !!!

أولاد الذوات وأولاد الإيه



مرارة الخبز !

سأل طالب فلسطينى سيدة مصر الاولى والاخيرة ، جيهان السادات .. التى تلقى سلسلة محاضرات عن المرأة المصرية فى أحد جامعات أمريكا .

- كيف تجرؤين على الحديث عن مصر وقد صنع زوجك الملايين على حساب بؤس شعبها !

فقالت السيدة جيهان :

- لو كان السادات قد صنع الملايين حقا لما اضطررت الى القاء المحاضرات فى الجامعات الامريكية لكسب العيش .

الموت الانفتاحى

ارتفعت نفقات بناء المقابر فى بورسعيد ، بعد ان انتشرت ظاهرة تزيين القبور بالموازيك والفسيفساء وأحواض الزهور ، وتظليلها بالمظلة الخشبية وشجر اللبلاب ..

من المعروف ان هناك عدة الاف من اهالى المدينة الحرة ، احرار فى الاقامة فى العشش أو الارصفة ، وقد بدأ هؤلاء يفكرون ، بعد ان رأوا المقابر المفيسفة ، فى الانتقال الى رحمة الله !

تاريخ البانتجان !

خصصت ممثلة البانتجان نادية الجندى حلقة كاملة ، من مذكراتها التاريخية الهامة ، التى تنشرها ، صحيفة عربية ، لوصف ، اول قبلة صورتها فى فيلم سينمائى ، وقالت : انها كانت اول مرة تذوق طعم القبلة !

لاأعمل أنا فران وأعجن
وأبلغ فى فن العيش واتقن
إلا الكتابة اللى تسرجن
فى عهود ستورنا الاحضر
أعيش شريد وأمشى حافى
فى مصر ولاكونش صحافى
على الادب قول ياعوافى
لاعمل أنا فران ، أستر
ان قلت ياحكومة : اجرى
واحد فاتح له بيت سرى
تقول لى طب لى بتورى
ماكان فى حالة ومتستر
وان كنت اكتب فى حكاية
لاطعن فيها ولاغاية
يقولوا تحريض .. وغواية
ع الفسق ، قوم امضى المحضر

بيرم التونسى

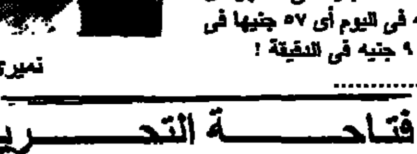
حسبة نميرى !

قالت جريدة الايام السودانية ان مرتب الرئيس المخلوع جعفر نميرى بلغ ٤٩٢ الفا و٣٠٠ جنيه فى العام .

أى ٤١،٠٢٥ جنيه فى الشهر أى ١٣٦٧ جنيه فى اليوم أى ٥٧ جنيها فى الساعة أى ٩ جنيه فى الدقيقة !

أى ....

نميرى



فتاحة التحريك

طرحت شركة ادفينا مؤخرا دفعه من معلبات عصير البرتقال (سعة ١٧٠ سم) بسعر ٢٥ قرشا ، وكانت تبيعها بثمانية قروش فقط ، منذ اسابيع قليلة قال مسئول كبير فى الشركة ، ان المستهلكين شكوا من صعوبة فتح العلبة ، فزودتها الشركة بفتاحه ، هى ادت الى تحريك السعر من ٨ الى ٢٥ .

منطق

انشأ الحزب الوطنى باحدى محافظات الصعيد «مكتب ديمقراطيا» للتوفيق بين الازواج وحل المشاكل التى تنشأ بينهم اسكتب المجلس ، زوجين متخاصمين ، ايصالا امانه على بياض ، اودعا فى حافظة احد قياداته . فوجىء الزوج ، بزوجته تتقدم ببلاغ الى النيابة ضده ، وترفق به ايصال طعن الزوج فى الايصال بالتزوير ، وقال لوكيل النيابة .

- يابيه دول زوروا الانتخابات .. مش حيقدروا يزوروا وصل أمانه ؟!

تونس
نحن نعشق الوصول الى
القمة
خبرة ٢٨ عاما فى تصميم وانتاج
الملابس الجاهزة
أطفال - حريمى - رجالى
الزمالك - مصر الجديدة ت ٤٠٤٠١٣ - ٦٧٧٧٧١

[طبعت بالمطابع الجديدة لشركة الاعلانات الشرقية]